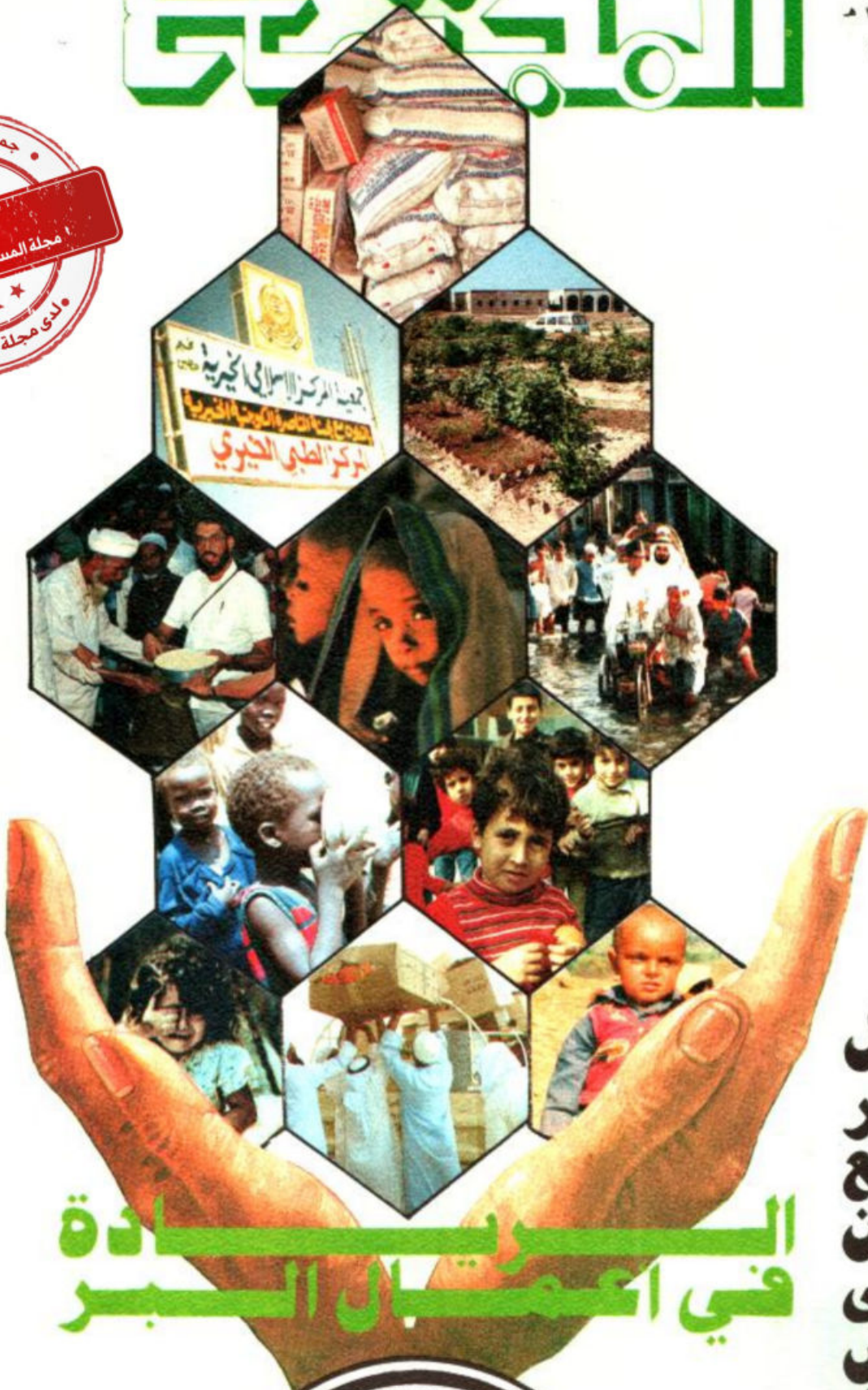


المجتمع

٢٦ ربيع الآخر ١٤٠٩ هـ
٦ ديسمبر ١٩٨٨ م
العدد ٨٩٤
السنة التاسعة عشرة



البريد في أعمال الخير



احتفال
برور
الرن
اليس
معية
صلاح
اجتماعي



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الإسلامية

الملوكي REGAL

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

"دجاج كامل وقطع"

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم وعقوب أغذية

تلفون الإدارة: ٤٧٣٤٣٣٢/٤٧١٢٩٥٩ - المارن: ٤٨٣٦٩١٥ - فاكس: ٤٧٣٨٧٨٧
البيع: معرض الشركة - طريق شبة الخضار - ت: ٤٨١٠٦٦ / ٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية
والأسواق المركزية

باختصار: الروس يفاضون مجاهدي افغانستان

يبدو ان الروس راجعوا حساباتهم جيدا هذه المرة فيما يتعلق بالقضية الافغانية حيث استجابوا (سرا) للمفاوضات المباشرة مع قادة المجاهدين الافغان. وقد اذيع ان الروس عينوا يولي قرونسوف النائب الاول لوزير الخارجية لتمثيل الاتحاد السوفياتي ليقابل امير المجاهدين الافغان لهذه الفترة البروفيسور برهان الدين رباني، وسوف تتركز المفاوضات - بناء على طلب المجاهدين - على:

- ١ - الانسحاب الروسي الكامل في الوقت المحدد من سائر اراضي افغانستان.
- ٢ - مستقبل الحزب الماركسي الحاكم برئاسة نجيب الله وبدعم من الروس.
- ٣ - شكل العلاقات وطبيعتها فيما بعد الانسحاب الروسي من دولة افغانستان الاسلامية المستقلة ودولة الاتحاد السوفياتي.

ولزاء هذه المراجعة التي استجاب الروس فيها اخيرا للمفاوضة مع اصحاب القضية الاصلاح نقول:

- ان اصرار المجاهدين الافغان على رفض كل الحلول الترقيعية قاد الروس الى قبول المفاوضة معهم.
- وان قبول الروس ببقاء رباني يطرح السؤال حول حكومة كابول الشيوعية والغاء دورها في حل القضية من الان.
- وان التمسك بالمبادئ كاملة هو الطريق الذي يوصل اصحاب الحق الى حقوقهم «فاما الزبد فيذهب جفاء، واما ما ينفع الناس فيمكث في الارض».

بقي ان نقول... سيظل المجاهدون الافغان يقظين ان شاء الله... ولن نخدعهم مناورات الاعداء ومساوماتهم... ولن يقبلوا الا بالحل الاسلامي الذي يرتضيه شرع ديننا الحنيف للحل الحاله الافغانية.

اسلامية - اسبوعية
تأسست عام
١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

الثلث
٢٥٠ فلسا



في هذا العدد

الموضوع الصفحة

- الافتتاحية: بعد عام من الانتفاضة ٤
- بعد عشر سنوات من تطبيق التجنيد الالزامي ١٠
- ملف جمعية الاصلاح الاجتماعي بمناسبة مرور ٢٥ سنة على تأسيسها ١٢
- الحركة الاسلامية من منظور وسائل الاعلام الغربية: عداء مستحكم ضد الاسلام ٢٤
- مرحلة الاعمار والتيار الافتتاحي في ايران ٤٤
- نجيب محفوظ ينال جائزة نوبل بسبب تأييده لاسرائيل! ٥٢
- موقف الفكر الاسلامي من الثقافة الغربية ٥٤
- ان من البيان لسحرا ٥٦
- عندما يتناول الاقزام ٦٦

الاشتراك السنوي:

- قيمة الاشتراك ١٢ دينار لمدة سنة في الكويت.
 - قيمة الاشتراك ١٥ دينار لمدة سنة بالدول العربية.
 - قيمة الاشتراك ١٨ دينار لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات حرة وثلاثون ديناراً كويتياً.

وكلاء توزيع المجلة:

- الكويت: دار القبس-هاتف: ٤٨١٦٤٦٠-٤٨٤٤٥٧٨
- السعودية: الشركة السعودية للتوزيع-هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الأردن: وكالة التوزيع الاردنية-هاتف: ٦٣٥١٥٢-٦٣٠١٩١
- اليمن الشمالي: مكتبة الانوار-هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر: مكتبة دار الثقافة-هاتف: ٤١٣٩٤٢-٤١٤١٨٢
- البحرين: مكتبة الآداب-هاتف: ٢٣١٠٦٢
- سلطنة عمان: مكتبة الهداية-هاتف: ٢٩٢٦٨٧

السعر:

- الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٥ ريبالات ■ قطر ٥ ريبالات ■ الامارات ٥ دراهم ■ البحرين ٥٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريبالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان جنيه واحد ■ المغرب ٦ دراهم ■ سلطنة عمان نصف ريال

الإفتاحية

مع حلول الثامن من شهر ديسمبر الحالي يكون قد مر عام على انتفاضة أبناء شعب فلسطين الرازحين تحت نير الاحتلال الصهيوني تلك الانتفاضة التي فجرها الغضب الذي في الصدور على اعداء الله واعداء الانسانية وفجرتها النقمة على الغاصب المحتل الذي لم يردعه رادع من شريعة او قانون فعاث في الارض فسادا واعتقل وشرذ وهدم المنازل واقتلع الاشجار وضم الممتلكات ظانا ان بوسعه ان يفعل ما يشاء وان أبناء فلسطين لا حول لهم ولا قوة لا سيما بعد ان اجلى نواة جيشهم العسكري من لبنان عام ١٩٨٢ وابعد الفدائيين الى دول مختلفة في المشرق والمغرب العربيين لكن الجيل الجديد من الاطفال والشباب الفلسطينيين سفه احلامه وقلب خططه بل اقض مضجعه ومضجع جنوده الذين جربوا كل الطرق واستنفذوا ما في جعبتهم لايقاف انتفاضة الحجارة ففشلوا، انهم يواجهون اطفالا لا كالأطفال لان ذلك الاحتلال صنع منهم رجالا وابطالا اشاوس استهانوا بالموت في سبيل الحرية وعقدوا العزم على مواصلة المقاومة كلهم ذلك ما كلفهم ولقد سقط منهم القتلى والجرحى بالآلاف ولكنهم لا زالوا على الدرب سائرون لا تلين لهم قناة ولا تحبوا لهم جذوة ومن هنا ظهرت الحيرة: حيرة الصهاينة اولا حيث كانوا يرددون مع بداية هذه الانتفاضة المباركة ان الامر لا يعد ان يكون شعب اطفال وانهم سيعرفون كيف ينهوه.

بعد عام من الانتفاضة

ولكن ماذا تراههم يقولون الان بعد ان اعيتهم الحيلة في ايقاف انتفاضة الحجارة ثم ان هذه الحيرة لم تملك الصهاينة وحدهم بل تملك كثيرا من العرب والمسلمين وحتى شمل الفلسطينيين الذين ما كانوا يتوقعون انفجار هذه الثورة بهذا العنف واستمراريتها بهذا الشكل واصرار ابنائها على التضحية والفداء دون كلل او ملل ولم تمر اسابيع قليلة حتى ركب الموجة من ركب ولحق بها من لحق وصارت انتفاضة الحجارة على كل لسان وصدرت الدعوات الصادقة لمد يد العون والمساعدة وشد الازر ولكننا نتساءل هل قام كل العرب وكل المسلمين يواجههم ازاء نضال الرازحين تحت الاحتلال الصهيوني البغيض؟ هل قمنا بواجبتنا حتى تبرئة للذمة امام ضمائرنا وامام خالقنا وكما يطلبه منا ديننا الاسلامي الحنيف؟ انتنا نطرح هذا التساؤل من منطلق ايماننا بان القضية الفلسطينية ليست قضية الفلسطينيين وحدهم بل هي قضية المسلمين جميعا وفلسطين جزء من الاراضي الاسلامية والمسجد الاقصى في القدس الشريف الذي تدنس اقدام الصهاينة تهفو اليه

قلوب كل المسلمين وبالتالي فإن مسؤولية تحريره في اعتناق كل المسلمين.. وإذا كان بعضنا اليوم يؤاخذ بعض القيادات الفلسطينية على تعاملها مع هذه القضية ويتهم بعضا آخر بالتخاذل والتفريط والرضوخ لمطالب الاعداء فإنه أولى بهؤلاء وبنا جميعا ان نسأل انفسنا ماذا قدمنا لحل هذه القضية حلا اسلاميا وماذا فعلنا لتخفيف الوطأة عن اخواننا الفلسطينيين في الاراضي المحتلة والذين يذوقون العذاب الوانا على ايدي الصهاينة الدخلاء؟ اين نحن من الجهاد بالمال والنفس الذي فرضهما علينا ديننا؟

ان هذا العام المنصرم هو بلا شك عام الانتفاضة ولعله لن يكون العام الوحيد ولذا لا بد لنا ان نقرأ أحداثه ومستجداته بدقة من اجل غاية واحدة الا وهي دعم مسيرة المقاومة والنضال من اجل التحرير الحقيقي للبلاد ويمكن القول بما يجاز ودون اطالة ان اهم تلك المستجدات تتمثل فيما يلي:

*** على المستوى الدولي** عرت الانتفاضة الفلسطينية الصهاينة وابرزت حقيقتهم العنصرية وتبين للعالم من يضرب من ومن يهدد أمن من وشاهد العالم اجمع كيف يكسر الجنود المدججون بالسلاح عظام الشبان العزل من السلاح وسقطت معظم الادعاءات الصهيونية السابقة التي طالما خدعوا بها من لا يعرفهم على حقيقتهم وعلى هذا الاساس وجد تعاطف اكبر في العالم مع قضية الشعب الفلسطيني وصوتت الجمعية العامة على قرار مساواة الصهيونية بالعنصرية لكن الموقف الامريكي المتحيز لم يتغير ولا زالت الادارة الامريكية تصر على وصم الفلسطينيين بالارهاب والعنف ويبدو ان الادارة الامريكية بقيادة بوش لن تكون افضل من سابقتها بقيادة ريغان فالتحالف بين الامريكان وبين الصهاينة وصل الى مرحلة التحالف العضوي الاستراتيجي.

*** على المستوى الاسرائيلي** احدثت الانتفاضة هزة في المجتمع اليهودي انعكست في الازمة السياسية والتحالفات الجديدة والانقسامات داخل الحزب الواحد وقد رجحت في النهاية كفة المتصلبين بزعمامة شامير الذي لا توجد كلمة فلسطين في قاموسه كما صرح بذلك. لكن كل ما تشهده الساحة السياسية الصهيونية من توتر لا يعكس الخوف من الخارج بقدر ما يعكس الخوف من تجذر الانتفاضة واستمراريتها وحيرة الصهاينة حول كيفية التعامل معها.

*** على المستوى العربي** ساهمت الانتفاضة الى جانب عوامل

اخرى في تقريب شقة الخلافات بين العديد من الدول العربية، فانعقد مؤتمر القمة العربي في الجزائر الذي اطلق عليه مؤتمر الانتفاضة لكنه في الحقيقة كان مؤتمر عودة العلاقات بين الدول العربية ومصر التي قطعت على اثر معاهدة كامب ديفيد ورغم ذلك المؤتمر الذي قدم دعما معنويا للمتفضين فان العرب ظلوا في موقف المتفرج المنتظر في حين كان المنتفضون هم الذين ينتظرون.

*** على المستوى الفلسطيني** كان ابرز حدث هو انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني والذي تمخض عن اعلان الدولة الفلسطينية والقبول بالقرارين ٢٤٢ و١٨١ وقد قيل الكثير حول هذا المؤتمر وحول قراراته ومن ابرز ما قيل ان ذلك المؤتمر افا كان استثمارا لعام من الجهاد وتنويعا له ونحن من منطلق اسلامي لسنا ضد اعلان الدولة الفلسطينية اذا كان ذلك مرحلة من مراحل النضال من اجل التحرير الشامل ولكننا ومن منطلق اسلامي ايضا ضد التفريط في الحقوق وضد التفريط في الارض فالاراضي الفلسطينية هي للفلسطينيين ولكنها جزء لا يتجزأ من الاراضي الاسلامية ولا يحق لفئة او جماعة تحت اي عنوان ان تحتكر لنفسها حق التصرف في تلك الارض. لقد ذكر تاريخنا القديم وسجل قرآنا العظيم ان الذين يناسبوننا العداء منذ القدم هم اليهود.. قال الله تعالى: «لشجدة اشد الناس عداوة للذين آمنوا اليهود والذين اشركوا» المائدة .

فهل يؤمل ان تنقلب العداوة من هؤلاء الى صداقة اليوم؟ او حتى بعد مئات السنين؟

ان اشد ما يحز في نفوس المسلمين اليوم ان يكون الصهاينة وهم المخرجون لقرار التقسيم والمنادون به منذ اربعين سنة واذا بنا — وسبحان مقلب الاحوال — نحن الذين نجري وراء هذا القرار ونطالب الصهاينة بقبوله. ان ما اعتبرناه بالامس مشؤوما كيف يصبح اليوم مصدر عزة وكرامة وافتخار حتى لو فرضنا ان اليهود رضوا بتطبيقه؟ فهل تعبنا من الجهاد حتى تحولت المطالب اليهودية عام ٤٨ الى مطالب عربية عام ١٩٨٨؟

انه برأينا لا حل لهذه المعضلة الا بعقد لواء الجهاد ومتى عقد هذا اللواء بصدق واخلاص نية فإنه لا يبقى مجال للتنازلات او التهكم من الذين يرضون بانصاف الحلول على رأي البعض القائل: «ان الامل الباقي لنا يكمن في التعصب الصهيوني الذي افسد على المتنازلين كل تنازلاتهم».

• معضلة الكتاب العربي



المتجول في معرض الكتاب العربي الرابع عشر الذي عقد مؤخرا في الكويت سوف يلاحظ بلا شك قلّة عدد رواد المعرض بشكل عام مقارنة

بالاعوام الماضية وكذلك انخفاض عدد الكتب على الارفف وبخاصة الجديد منها. وهذا التراجع في مستوى المعرض يرجع لعوامل عديدة لعل من اهمها ذلك التكرار الملل في اسلوب العرض وطريقة ترتيب المكتبات التي لم تتغير قط، لذلك لم يعد من يرتاد المعرض يتوقع شيئا جديدا مبتكرا يثير اهتمامه.

وربما كان لقلّة عدد الكتب الجديدة والجذيرة بالقراءة اثر في اعراض الناس عن التردد على المعرض، فالمكتبة العربية بشكل عام باتت تفتقر للمكتب الجيدة ولا تصدر المطابع ودور النشر في السنوات الاخيرة الا ذلك السيل من المؤلفات الاكاديمية المكررة او كتب الادب افاطية، وهذا الفقر في المؤلفات الجيدة على مستوى العالم العربي ظاهرة واقعية وترجع لاسباب كثيرة حضارية وسياسية.

وربما ساهمت الرقابة على المصنفات في حرمان معرض الكتاب من بعض الكتب التي قد تهم القارئ المتخصص ويراها الرقيب - حسب تقديره - غير صالحة للتداول بين ايادي العامة من الناس وبخاصة فيما يتعلق بالمؤلفات السياسية.

ومن العوامل الهامة في اعراض الناس عن سوق الكتب والمؤلفات توفر بدائل عديدة تقدم الاثارة والترفيه للقارئ بدلا من الكتاب ومن ابرزها التلفزيون ومن اسوأها الفيديو الذي غزا معظم البيوت وشغل الناس عما يفيدهم من علم وثقافة ونشاطات اجتماعية.

على ان كل هذه العوامل قابلة لان يتم التغلب عليها متى ما توفرت في اسواق الكتاب العربي تلك المؤلفات الجيدة في مضمونها واسلوبها والتي ستجذب في النهاية القارئ الجاد مهما كانت البدائل الترفيهية امامه. سعيد

• وزير التعليم العالي... وتحدي المحسوبة



عند الاعلان عن ميلاد وزارة التعليم العالي وتعيين الدكتور علي الشملان وزيرا لها، استبشرنا خيرا ببدء عهد جديد تقام دعائمه على أسس علمية

واكاديمية في مقام التعليم العالي يختلف اقسامه. ويعطين الامل في بلوغ الكويت الى مصاف الدول المرموقة في هذا المجال.

غير انه كما يبدو ان الامر ليس بالسهولة التي كنا نظن، خاصة في ظل تحدي الحسوبة والواسطة وغيرها من المعايير غير الموضوعية للاختيار والقبول، فالامثلة الحديثة - ناهيك عن القديمة - قد بدأت تتحدى الوزير الجديد وتعلن عليه الحرب السافرة في زعزعة المفاهيم الاكاديمية في نظام التعليم العالي.

فقد كنا نشربا في العدد الماضي من «المجتمع» مثلا على قلب الواسطة لمعايير القبول والتسجيل في جامعة الكويت ونعطي للاشتراطات العلمية الموضوعية لضمان سير العملية الاكاديمية في الجامعة، ومنذ ايام نشرت التزميلة «الرأي العام» في عددها الصادر بتاريخ ١٩٨٨/١١/١٩ امثلة اخرى على نهائوي الصرح الاكاديمي، حيث اوردت حادثة قبول احد المتقدمين للحصول على بعثة من جامعة الكويت رغم افتقاره لاحد الشروط ورفض قبول آخر لافتقاره لذات السبب الذي افترقه من حظي بالقبول رغم ان هذا الشخص المستبعد اكثر خيرة وصاحب مستوى علمي افضل.

ونحن هنا لا نعنينا الاسماء والشخصيات المقبولة او المرفوضة وانما يعيننا اجراء اصحاب القرار في هذا الصرح الاكاديمي ومن تسلموا المسؤولية في هذا الجهاز العام، على المعايير والمفاهيم العلمية في التقييم والاختيار، واعتدائهم على المصلحة العامة من موقع مسؤوليتهم، فهذه الحادثة واخواتها تشكل تحديا حقيقيا للوزير الجديد وللاراعاف الاكاديمية العريقة التي وثدت من قبل هذه القلة المنتفة المستقلة.

وخطورة دلالات مثل هذه الحوادث تنبئ من كونها قد جاءت في بداية ميلاد وزارة للتعليم العالي وتعيين الدكتور الشملان وزيرا لها، وكأنها تتحدى وتعلن عن بغائنها واستمرارها سواء في ظل النظام القديم او اي نظام حديث يوضع لحفظ وتطوير التعليم العالي في بلدنا الحبيب.

لذلك فاننا نعتقد ان العمل على ايجاد حماية نظام جديد متكامل مبني على أسس علمية تخضع له العملية الاكاديمية بكل دقائقها وجزيئاتها، مرهون باجتثاث امراض الواسطة واوباء الحسوبة والرؤوس التي ترعاها وبغير ذلك فليس لنا ان نأمل بعهد جديد للتعليم العالي في الكويت.

• طارق

• محافظة العاصمة... والفرق الامنية!!



بتوجيهات من محافظ العاصمة الشيخ جابر عبدالله الجابر الصباح استحدثت المحافظة فرق امنية لمكافحة ظاهرة المعاكسات ومضايقة العائلات التي تتم في

الاسواق التجارية والمتنزعات والحدائق العامة التابعة للمحافظة وبما لا شك فيه ان هذه المبادرة تستحق التشجيع والثناء آملي ان تقتدي بها جميع المحافظات حيث انها اصبحت ظاهرة عامة تعانى منها الاسواق والمراقق السياحية المختلفة، ومباركنا لهذه المبادرة نابع من ان مجتمعنا الكويتي له عاداته وتقاليده التي تختلف عن المجتمعات الاخرى، ففي المحافظة على عفة الفتاة ووقايتها تحافظ على استقرار المجتمع وسمعة البيوت اضافة الى ان هذا التوجه يأتي تمشيا مع تعاليم



ديتنا الحنيف.

والذي نرجوه في هذه المناسبة ان يكون اسلوب التنفيذ مدروسا بحيث يلتزم بضوابط معينة فعند ضبط الحالات يجب الا تخرج الفتاة من اجل اكمال التحقيق كما يجب ان تثبت الحالات بشكل واضح لا تتيح للمتهم ان يتفلت من التهمة المنسوبة اليه، كما يجب ان تكون هناك عقوبات واضحة لمثل هذه الممارسات تعلن للجمهور.

• علي السعدون

• لماذا تفشل فكرة مجالس الآباء؟



من الامور التقليدية التي درجت عليها المدارس في الكويت ان تقوم كل مدرسة منها بتشكيل ما يعرف بمجلس الآباء، ويقصد من هذا

المجلس كما هو مأمول تحقيق مجموعة من الاهداف والنتائج التي نصب في النهاية نحو نجاح ثاني (البيت/ المدرسة) في خدمة التحصيل العلمي للطلاب. هذه المجالس — على الاهمية البالغة لدورها المفترض — فانها كما هو ملاحظ بعيدة تماما عن تحقيق اهدافها في معظم الحالات بسبب عدم تفهم كل من ادارة المدرسة من جهة واولياء الامور من جهة اخرى للصورة التي يجب ان يكون عليها مجلس الآباء في المدرسة.

وما يحدث في معظم المدارس مع بدء العام الدراسي ان تختار ادارة المدرسة مجموعة من اولياء الامور في المنطقة — ويفضل ان يكونوا من اصحاب الوجاهة او المال — ويختتم بهم الشاظر لتدارس بعض حاجات المدرسة من الدعم المادي والمعنوي، ومن ان يكون هناك تركيز ايجابي على خطة ادارة المدرسة لرفع المستوى العلمي للطلبة ومساعدتهم على استيعاب المناهج العلمية المقررة.

وحتى لو وضع مجلس الآباء مجموعة من التوصيات والقرارات فان امر تطبيقها عمليا يؤول الى الشاظر نفسه ومساعدته في الادارة، وفي غالب الاحيان تكون اجتماعات مجلس الآباء محدودة ومتباعدة، ولا يهتم معظم الآباء — لانشغالهم في اعمالهم الخاصة — بمتابعة ادارة المدرسة ومهامها على الالتزام بقرارات مجلس الآباء.

ولذلك فان مجلس الآباء — في غالب الاحيان — يفقد دوره كمشرف وموجه وناصح لادارة المدرسة فيما يتعلق بدور المدرسة التربوي والتعليمي وواجب سكان المنطقة في المساهمة في جهود الدراسة والتحصيل العلمي لابنائهم..

ومع ضعف دور مجلس الآباء في اداء مهامه فان المدارس في الكويت تعاني بقدر كبير من انصراف معظم اولياء الامور — وبخاصة الكويتيون — عن متابعة مستوى التحصيل العلمي لابنائهم الطلبة، وهذا الامر ملحوظ اثناء قيام المدرسة باجراء لقاءات التعاون مع اولياء الامور حيث لا يحضر الى هذا اللقاء الا نسبة قليلة من اولياء الامور.. وبخاصة الكويتيون.

بل يحدث في بعض الاحيان ان تتحول هذه اللقاءات المفتوحة الى مناسبة دعائية لصالح ناظر المدرسة لنشر صورته واخباره في الصحافة اليومية ولا يتم المقصود من هذه اللقاءات وهو التواء وبني الامر بمعلمي ابنائه للاطمئنان على حسن تعليمهم.

للدراسة.

والامر الغريب في تلك اللقاءات ان معظم الحضور هم اولياء امور الطلبة النايغين والمتفوقين دراسيا والذين يأتون للتشاهي بانجازات ابنائهم، اما اولياء امور الطلبة الضعفاء فنادرا ما يأتون في حين ان مثل هذه اللقاءات قد اعدت لصالحهم.

ولا تشتم لقاءات اولياء الامور الا مرة او مرتين في السنة وغالبا ما تكون بعد توزيع شهادات التقدير في حين ان الجهد المشترك بين المدرسة والبيت ينبغي ان يكون ابتداء من الاسابيع الاولى للعام الدراسي.

ان نعتبر فكرة تعاون البيت والمدرسة في الكويت مشكلة يقف كل من اولياء الامور وبعض ادارات المدارس وراءها، ولا شك ان على وزارة التربية ان تبذل جهدها للوصول الى حل لذلك.. واول خطوة تبدأها الوزارة تكون بنشر الوعي بين اولياء الامور باهمية تعاونهم مع المدرسة لصالح مستقبل ابنائهم، وانه تهتم الوزارة بان يكون القائمون على المدارس اهلا للاتصال باولياء الامور بالمنطقة واقناعهم بصورة عملية بالمشاركة معهم في سبيل مصلحة الطالب في النهاية.

• خالد

• تبرعات كويتية للجامعة الامريكية



نشرت الصحف المحلية خبرا مفاده ان المسؤولين عن الجامعة الامريكية في بيروت وجهوا شكرا للحكومة الكويتية على

مساهمتها لدعم الخدمات الانسانية التي يقدمها المركز الطبي في الجامعة الامريكية، واعرب ممثل الجامعة الامريكية عن امتنانه للحكومة الكويتية التي تبرعت بمبلغ مليون دولار لدعم الخدمات الانسانية التي يقدمها المركز الطبي في الجامعة الامريكية في بيروت.

والكويت التي كسبت السمعة العالمية الطبية في مجال المساعدات الانسانية لا سر جهد، في تقديم نوع لاي جهة محتاجة، ونحن هنا نعصد مثل هذا الدور ونرى وجوب استمراريته وتوكيده، غير ان ما يستوقفنا في الخبر الذي ابتدأنا به حديثنا، هو ان هذه المساعدة قد وجهت الى جهة غير موثوقة وثابتة دولة اجنبية هي اعداء المسلمين فالجامعة الامريكية هي مركز يمثل الولايات المتحدة الامريكية في المنطقة، وبلا شك فان هذه المساعدات قد وصلت للحكومة الامريكية ممثلة بالجامعة الامريكية في بيروت، ومن هنا فانا ندعو الى توخي الحذر من تسليم المساعدات المالية لهذه الجهات الاجنبية ون كانت الدوافع نبيلة، بل ولو كانت الاغراض المفترض توظيف هذه الاموال فيها نبيلة هي الاخرى، لانا لا نضمن توظيف اموال هذه المساعدات في تلك الاغراض النبيلة، ثم اننا لا نضمن الا يكون هناك تغيير طائفي حتى في الخدمات الطبية التي يقدمها المركز التابع للجامعة، وربما يجرى المسلمون مثلا من الاستفادة منه، وهو ما نرى وجوب الحرص على التنبيه والتحذير منه حتى لا نستخدم اموالنا كأسلحة بايدي اعدائنا.

• طارق الحمود

• تذكية الذبائح... ومسؤولية الجهات المختصة



نشرت الزميلة
القبس في عددها
الصادر في
١٩٨٨/١١/٣٠
دراسة قيمة حول
«منع الغش
الصحي والشرعي
في اللحوم
المستوردة» تطرقت

فيها الى عرض كيفية طرق ذبح الحيوانات في الدول الاجنبية والتي يتم استيرادها الى داخل البلاد للاستهلاك الغذائي، وعرضت من خلال الدراسة وصفا دقيقا لعملية الذبح غير الشرعية التي تتم هناك، ولعملية الغش المستخدمة في التضخيم الزائف للقيمة الغذائية للحوم وتسويقها في البلاد على هذا الاساس الزائف وطرحت الدراسة في خاتمتها توصيات مرفوعة للجهات المسؤولة في الدولة.

وهذه الدراسة تذكير صادق حول ما تواجهه من خطر شرعي وصحي حقيقي يؤكد الحقيقة الثابتة ان المحظورات الشرعية قد نص الشارع الحكيم على تحريمها لمضار صحية ونفسية واخرى لا نعلمها، او لا نعلم جلها، والمعلومات الطبية التي اوردتها الدراسة تبين صدق ذلك وموثوقيته، وتؤكد من جهة اخرى ان هناك تقصيرا من الجهات المختصة في الدولة لتابعة ومراقبة دخول هذه اللحوم للبلاد، وهو ما ينبغي تداركه وتلافيه بأسرع ما يكون قبل فوات الاوان. ونحن هنا نضم صوتنا الى صوت الزميلة «القبس» منادين بايجاد جهات حكومية مختصة بمراقبة عمليات الذبح لهذه الحيوانات في الخارج، والتوثق من عدم دخول اي لحوم غير مجازة من قبل هذه الجمعية، تحقيقا للمطلب الشرعي باذكاء الذبائح وحفاظا على الصحة العامة للمواطنين.

• صلاح العيسى

• وايضا.. حالة تسمم في مدرسة



خلال العام
الحالي سجلت عدة
حالات تسمم
وقعت في المدارس
التابعة لوزارة
التربية وقد ارتفع
معدل وقوع مثل
هذه الحوادث في
السفيرة الاخيرة

بشكل ملحوظ حتى استدعى الامر قيام وزارة التربية بالتنسيق مع وزارة الصحة العامة للعمل على القضاء على تكرار حصول مثل هذه الحوادث.

غير ان ما حدث مؤخرا من تسمم ١٥ طالبا في ثانوية ابو حليفة نتيجة لتناولهم طعام الافطار في المدرسة، يؤشر على وجود خلل جسيم في عملية مراقبة التغذية في المدارس، ولولا لطف الله وقيام اعضاء هيئة التدريس في تلك المدرسة

باسعاف الطلبة وارسالهم لمستوصف المنطقة، لفقدنا ارواحا بريئة لا سمح الله. والحديث هنا يرتفع عنه حرج التكرار اذا تعلق الامر بما نكك وهو ارواح انسانا خاصة اذا كانت المسؤولية متعقدة هنا بيد الجهة المختصة بتحريج النشء الفسوي صحيا وعقليا وحمايته من كافة الاضرار المادية والمعنوية، فوزارة التربية قد استؤمنت على هؤلاء الشباب على الاقل في فترة الدوام الرسمي، منذ ان يدق جرس طابور الصباح الى حين انتهاء الدوام المدرسي، ولا ينبغي عن الوزارة انها لم تعد هي التي تختص بصورة مباشرة بتقديم التغذية للطلاب، خاصة بعد الغاء نظام التغذية الحكومية من المدارس، وافتتاح الباب للشركات الخاصة والافراد لاستغلال المقاصف المدرسية، وهو ما صبغ العملية بالصبغة التجارية البحتة التي تستهدف تحقيق الربح وحتى لو كان عن طريق الغش في الغذاء المقدم للطلاب.

فالامر جد خطير، ويحتاج الى اجراءات فورية حازمة بمعاينة المسؤولين عن حصول حوادث التسمم ووضع جزاءات رادعة على المتسببين في حصولها، وقبل هذا وذاك اختيار الطرق الوقائية واتخاذ الوسائل الموصلة لها، حتى لا نفجع بذهاب ارواح بريئة راحت ضحية هذا التقصير.

• بو حمود

• خطوة نحو مياه دجلة...



نشرت الزميلة
السياسة ان
الشركة الفرنسية
سيجارو قد انتهت
مؤخرا الدراسات
الاستشارية لجلب
المياه من الانهار
العراقية الى
الكويت بواسطة

انابيب خاصة وقد قامت الشركة باجراء بحوث مكثفة وحددت مآخذ المياه ومسارات الخطوط ومواقع محطات المعالجة والتخزين وطرحت عدة بدائل فنية واقتصادية بهدف الوصول الى افضل وسيلة تضمن وصول المياه الى الكويت.

وكانت وزارة الكهرباء والماء قد وقعت مع الشركة العام الماضي عقدا يتم بموجبه دراسة جلب ٥٠٠ مليون غالون باليوم على مرحلتين، المرحلة الاولى مياه عذبة بمقدار ٢٠٠ مليون غالون يوميا، ومياه للزراعة بمقدار ١٠٠ مليون غالون يوميا اما المرحلة الثانية مياه عذبة بمقدار ١٥٠ مليون غالون يوميا، مياه للزراعة بمقدار ٥٠ مليون غالون يوميا.

ويذكر ان مصادر المياه بالكويت محدودة اذ ان الانتاج يكفي لاجراض المعيشة والخدمات العامة ولذلك نرى ان الدولة تحجم عن الدخول في مشاريع في الصناعة والزراعة وهذا الامر يستدعي البحث عن مصادر اخرى للمياه ولا شك ان استغلال مياه الانهار من العراق هو مشروع ناجح لو تم تنفيذه ولكن هذا المشروع والذي بدأ التفكير به منذ عهد المفقور له الشيخ احمد الجابر وحتى اليوم ما زال في طور الاماني ونرجو ان تكون هذه الدراسة جزءا من مراحل تنفيذه.

كما اتنا نأمل ان تعمل الكويت على البحث عن مصادر وطنية اخرى كاستخدام أكفا للمياه الصحية واعادة استخدام المياه المتخلخة عن الصناعة والحفاظ على الابار الانوارية التي تستخدم حاليا بشكل غير منظم ومدروس.

• جمال المدساني



• ٥٠ مليون دينار لدعم الزراعة بالبلاد

قال وزير المالية جاسم محمد الخرافي انه تم الانتهاء من الاجراءات اللازمة لإنشاء محطة مالية لدى بنك الكويت الصناعي لأغراض دعم



سياسة الائتمان في مجال الانتاج الزراعي.

وذكر الخرافي ان حجم هذه المحفظة يصل الى ٥٠ مليون دينار سيتم تحويلها الى البنك الصناعي على دفعات حسبما تستدعي الحاجة وستمنح للقروض الزراعية المتوسطة او الطويلة الاجل فترة سماح قبل بدء سداد القرض تتراوح من سنتين الى خمس سنوات حسب طبيعة المشروع واكد الوزير الخرافي ان القروض والتسهيلات الجديدة انما هي وسيلة لدعم المزارع الجدي وتشجيع المشاريع ذات الجدوى عن طريق التمويل بشروط ميسرة.

ولعل هذا التصريح من وزير المالية هي بشرى خير طالما انتظرها المزارعون بفارغ الصبر منذ فترة طويلة ونحن اذ نشيد بهذه الخطوة من الجهات الرسمية لدعم القطاع الزراعي فاننا نتأمل ان نعهد هذه البادرة الصدى الطيب وآثارها الايجابية على القطاع الزراعي بالبلاد وصولا الى تحقيق الاكتفاء الذاتي في الانتاج، كما واننا نتطلع الى البدء بتطبيق هذه الخطوة في القريب العاجل وضرورة تسهيل اعطاء هذه القروض والحد من الشروط التمييزية لصرفها للمواطنين المزارعين.

محمد

• حظر الاغاني المخلة بالآداب العامة

اصدر وزير الاعلام والثقافة بدولة الامارات العربية المتحدة الشيخ احمد بن حامد قرارا وزاريا بحظر عرض او بيع او تداول



الاشربة التي تحتوي اغاني (المعالية) ودلت نصمها عبارات والفاظا مخلة بالآداب العامة وتتناق مع مبادئ الاسلام الحنيف وهدد القرار بالغاء ترخيص المحل المخالف لاحكام هذا القرار.

حيثا لو تسج المسؤولون في وزارات الاعلام العربية دائما على هذا المنوال وكانوا بالرصد لكل عمل فني هابط يفسد الذوق السليم ويسيء الى الاخلاق الحميدة ويساعد على تفشي الرذيلة، فعالمنا العربي اليوم يوجع بالاغاني البذيئة ذات الكلمات المشيرة التي تتعدى احيانا حدود اللياقة والادب ولكنها للأسف متداولة بين الشباب ولا احد يعترض طريقها.

فهل نسمع قرارات اخرى من هذا القبيل تسهم في تطويق هذا اللون من الفن البذيل وتضييق الخناق عليه؟

جاسم

• المسرحيات المصرية الى متى؟



بدأت تنافس محلات الفيديو على الجمهور بمقاجاة لهم وهي احجز نسختك المظلمة من مسرحية «عشان خاطر عيونك» المسرحية التي عرّضت في

الكويت وما صاحبها من ردود فعل تستنكر فيها الالفاظ البذيئة من قبل فؤاد المهندس والتتبع بالحركات المثيرة.. وما بها من رقصات واستعراضات بلباس مخلة بالآداب العامة من قبل «شربهان» والتي تم محاكمتها في القاهرة واتهمت باداء حركات مثيرة وتبادل فؤاد المهندس والمتنصر بالله الالفاظ جارحة!! وفي هذه الايام تعرض مسرحية «الواد شطارة» وننتساءل الى متى تطرح هذه المسرحيات وما بها من اسفاف والفاظ بذيئة وتطرح بعض المشاكل التي يعاني منها الشعب المصري... فما علاقتنا نحن في الكويت بهذه المشاكل؟ فكل بلد له خصوصياته..

نناشد وزارة الاعلام منع استضافة امثال هذه المسرحيات غير الملائمة لبلدنا.

صالح العامر

• موقف يستحق الثناء

الموقف الشجاع الذي قام به منتج مسرحية «الكرة مدورة» باستبعاد احد «الممثلين» عندما حضر المسرحية وهو في حالة سكر يستحق الثناء خاصة وان هذا «الممثل» نقول في الوقت الذي تسيء فيه بعض المسرحيات الى الكويت ورجالها ودينها ويستنكر الجميع هذا التصرف فانه من الانصاف ان يشاد بهذا الموقف والتشجيع له.

• غلط

• ان يتكرر في كل عام مسلسل تسمم الاطفال في مدارس الكويت وآخرها ثانوية ابو حليفة بدون رقابة على ما يقدم.

• لماذا هذا التصرف؟ قام احد افراد دوريات الشرطة بدلا من مخالفة احدى الفتيات بقرب كلية الدراسات التجارية بان سجل رقم تلفونه على دفتر سيارتها!!

• تباع اجنحة مجلس حامية البيئة عند احد الباعة المتجولين بسعر دينار في منطقة سوق الكويت ولديه كميات كبيرة فمن المسؤول؟

• لا بد من تسهيل مهام المقاولين الخليجيين للدخول الى السوق العراقية فهم اول من غيرهم من الاجانب فليس من المصلحة تأخيرهم «ومن سبق ليق».

صالح العامر

بعد عشر سنوات من تطبيق التجنيد الالزامي

• بقلم طارق الحمود



• المطلوب اعداد جيش احتياطي كامل ليكون ظهيرا وريفا للجيش النظامي.

• يجب تدريب جنود الاحتياط على كافة اشكال التدريبات العسكرية.

١٩٧٩ حيث شمل سمو الامير حقل تخريج الدفعة الاولى للضباط الاحتياط والمجندين الاحتياط. وللمذكرى فقد كانت مصادر بادرة التجنيد قد صرحت بعد مضي خمس سنوات من تطبيق نظام

شهد يوم الخامس عشر من ابريل عام ١٩٧٨ ولادة تجربة التجنيد الالزامي وتوافد اول دفعة من شبابنا الى ميدان الخدمة العسكرية الالزامية، وانتهت مدة خدمتها في الثاني من اكتوبر عام

التجنيد الالزامي ان الخطوة الموضوعة بعد استقرار القانون تقضي بان تصل الكويت في نظام الخدمة الالزامية الى ما هو معمول به في سويسرا حيث ان كل في ذلك البلد يعتبر عسكريا ومن جنود الاحتياط وفقا للتخصص الذي درسه خلال مدة تجنيده وازافت هذه المصادر ان وزارة الدفاع تحتاج فقط الى عشر سنوات اخرى مقبلة (كان التصريح عام ١٩٨٣) من تطبيق القانون حتى يصبح كل كويتي مكلفا جنديا جاهزا للدفاع عن الوطن.

فترة دقيقة واكبت التطبيق:

بلا شك ان تجربة التجنيد الالزامي وقد ولدت بتاريخ يسبق قليلا بداية الحرب العراقية الايرانية، وقد واكبت التسع سنوات الاخيرة من تطبيقها هذه الحرب فانها تكون قد اكتسبت اهمية خاصة من حيث التجهيز التدريبي العسكري للمواطنين في ظل الظروف المحيطة.

الامر الذي اكد على وجوب تشديد تطبيق التجربة بحذافيرها توجها لتحقيق الاستفادة الكاملة منها، وهو ما استنتج ايضا وجود اخطاء عند التطبيق - شأنها كشأن اي تجربة حديثة التطبيق - ونحن هنا نجد لزاما علينا بعد مضي عقد كامل من الزمن على بداية تطبيق تلك التجربة، ان نؤثر ببعض الملاحظات التي نرى جدوى طرحها، ايمانا منا بجدوى الاخذ بها وهي كالآتي:

أ - الاعتراف باخطاء الماضي وفورية التصحيح:

عندما نتحدث عن الاخطاء لا نتجنس، فهناك ثمة اخطاء واكبت التنفيذ بدليل ما طرأ من تعديلات على قانون التجنيد، وما صدر من قرارات وزارية وادارية تعديلا للوائح ونظم التجنيد الالزامي، رغبة في تصحيح ما اثبت التطبيق العملي وجوب تصحيحه، واذا كانت تغفر لاططاء بدايات التجربة حداثة التطبيق، فاننا نعتقد ان تلكم الاخطاء ينبغي ان تنحصر في دائرة ضيقة، بعد مضي عشر سنوات كاملة، وضمت من خلالها، مثالب التطبيق، التي اصبحت كالتوابت لشيوعها بين العامة وعدم انكارها من قبل ادارة التجنيد، وهو ما يستدعي برأينا دعوة الاطراف الحكومية ذات الصلة الى تدارس ومناقشة تلك التجربة وتقييمها بشمولية املا في تقويم مسيرة التجنيد الالزامي، والخلوص الى تأطير نظرية حديثة للتطبيق تستوعب اخطاء الماضي وتأخذ بالمستجدات الطارئة والتطورات العالمية الحديثة التي ادخلت على نظام خدمة جنود الاحتياط.



تكريم المتفوقين

بقلم الدكتور نجم عبدالله عبد الواحد

عليه الى يومنا هذا. وهناك قصص اخرى كثيرة امثال مقتل العالم المصري بالذرة الذي اسمه المشد الذي اغشاه اليهود لانه انتقل الى العراق ليشترك في بناء المفاعل الذري العراقي.

الذي يدعون الى الحديث عن هذا الموضوع هو ظهور كثير من المؤسسات العربية والاسلامية في تكريم المتفوقين مثل مؤسسة الكويت للتقدم العلمي ومؤسسة الملك فيصل الخيرية الاسلامية ومؤسسة عبد الحميد شومان وهذا يدعو للمفخرة والاعتزاز لان تشجيع هؤلاء المتفوقين يزيد من ابداعهم ويكون مردوده خيرا على الامة العربية والاسلامية. وكذلك من السعادة ان نقول ان الرغبة الاميرية لسمو امير دولة الكويت بتخصيص جوائز للمتفوقين في شهادة الثانوية العامة علاوة على احتضانهم وتسير امور دراستهم هو الامر المرجو بالاهتمام بتكريم المتفوقين اخذين بركب الحضارة.

لا شك ان احتضان المتفوقين هو الخطوة الاكثر اهمية في تكريم هؤلاء المتفوقين، فتوفير الامن والامان علاوة على التشجيع بالتكريم والجوائز حافز للابداع، ولكن هناك منغصات من الواجب الانتباه لها الا وهي حسد وحقد الفاشلين الذي قد يكون اداة هدم واحباط لهؤلاء المتفوقين.

فهل من سبيل الى حاية هؤلاء المتفوقين؟ نقول: «الله المستعان» ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم. ولا شك ان توفير الاموال من اجل البحث العلمي هو الوسيلة للاستفادة من هذه الطاقات الكامنة لهؤلاء المتفوقين بهدف التقدم العلمي اخذين بركب الحضارة، وحتى لا يبقى دولة من دول العالم الثالث المستهلك للصناعات الغرب وعلومه، فان كانت هذه الصناعات والعلوم ناقعة لنا فلا بأس ولكن هناك امور اخرى كثيرة تهتمنا ولا تهتمهم، فيصبح من الواجب علينا توفير مثل هذه العلوم والصناعات.

لذلك نجد ان تكريم المتفوقين هو احد الخطوات الرائدة ولكنها ليست الوحيدة المطلوب توفيرها فكل ذلك تفهم حاجتنا الى البحث العلمي وتسهيل هذا الامر باحتضان هؤلاء المتفوقين وتوفير الامور اللازمة للبحث العلمي هو كذلك من الخطوات الرائدة والتي نسال الله ان تكون ميسورة ومباركة حيث يقول الشاعر:

بالعلم والمال يبني الناس مجدهم
لم يبن مجد على جهل واقلل

لو نظرنا الى امر التفوق والمتفوقين وتكريمهم لوجدنا الحديث في هذا الموضوع يأخذ جوانب عديدة فنجد ان الموصفات والمقومات عند الله عز وجل ثابتة لا تتغير وقد اخبرنا القرآن الكريم «انا لا نضيع اجر من احسن عملا» سورة الكهف الآية ٣٠، لذلك لا نستغرب كون الله سبحانه وتعالى حق وموازين القسط فنجد ان من احد اسباب ومقومات التفوق هو العلم والعمل به: «أمن هو قانت آتاه الليل ساجدا او قائما يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب» (سورة الزمر ٩).

وكذلك يخبرنا الله سبحانه وتعالى عن بعض الجوائز للابرار من عباده: «فوقاهم الله شر ذلك اليوم ولقاهم نضرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا» (سورة الانسان الآية ١١ - ١٢).

هذا واذا نظرنا الى الموصفات او المقومات عند الناس نجدها مشغيرة وليست ثابتة لاسباب سياسية وتبعاً للمصالح والاهواء.

لذلك قد نجد الموازين مقلوبة فيكرم من لا يستحق التكريم فعلى سبيل المثال نجد كثيرا من توافه الناس يجدون ويكرمون في حياتهم وحتى بعد مماتهم بسبب انهم من المتفوقين امثال اهل الفن والغناء والرقص وقد نجد منهم نساء يكرمن لكونهن يظهرن عاريات لدرجة ان الفطرة السليمة في اي زمان ومكان ترفض هذا ومع ذلك نجد التكريم يتم على مرأى ومسمع الكل بحجة انها فنانة موهوبة.. وبالمقابل نجد علماء اقنوا حياتهم بجهد واخلاص وعملوا خيرا كثيرا للبشرية وماتوا بصمت من غير تكريم او تقدير. وهناك الكثير من المتفوقين من نال العقاب بسبب تفوقه فهذا استثمار يبنى قصرا مشيدا جديلا ويكون تكريمه ان يلقى من على سطح ذلك القصر ليموت خوفا من ان يبني قصرا مثله او احسن منه واصبح هذا الحادث مثلا بضرب في الغدر والتشكيل: «وجزاء جزاء سمنار».

وكذلك نجد ان السياسة تلعب دورا اخر في الغدر والتشكيل بهؤلاء المتفوقين فنجد ذلك الجزائري المسلم الذي بنى جسرا معلقا يربط الشطر الشرقي والغربي لمدينة قسنطينة بالجزائر فيكون تكريمه من قبل الفرنسيين الحاكمين للجزائر في ذلك الوقت ان يربطوه بالحبال ويلقوه من على ذلك الجسر خوفا من تفوقه ولتبقى نساء بلده قسنطينة يلبسن العباءة السوداء حزنا

ب - تحديد الاهداف المرحلية للتجنيد
الالزامي:

اذا عدنا الى بدايات طرح فكرة التجنيد الالزامي نجد انها كانت تستند الى وجوب سد النقص في القوى البشرية العسكرية، عن طريق تجنيد المواطنين المدنيين بدورات تدريبية، ولدى تنفيذ الفكرة، والذي واكب ظروف دقيقة محيطية، كان واضحا ان التجربة تستهدف تخريج دفعات من جنود الاحتياط لديها اساسيات ومبادئ التجهيز والتدريب العسكري، يتم حجزها لفترة من الزمن واخضاعها لبرامج تدريبية معينة ثم تسريحها الى حين استدعاء اللاحق.

واذا اتفقنا ان الهدف الاستراتيجي هو دعم البنية البشرية العسكري للدولة، فانه برأينا ينبغي وضع اهداف مرحلية، كتنخيل اعداد معينة سنويا على مدى فترة زمنية معينة او تحصيل برامج مكثفة ضمن دورات تدريبية ذات كم عددي معين وفي ظرف فترة زمنية محددة، او على الاقل ان ترسم خطة خسية او اكثر للتجنيد الالزامي حتى نصل الى المرحلة التي نعتقد انها توفر لدينا جيش احتياطي كامل يعتبر ظهيرا وريفا للجيش النظامي.

ج - تغيير الهيكلة الحالية للتجنيد الالزامي:

يكاد يجمع الذين خدموا بالتجنيد الالزامي ان كل ما اخذوه هو جزئيات معينة في التجهيز العسكري لا تعدو ان تكون حركات المشي والاصطفاف وحمل السلاح وتفكيكه، وبعض الدورات التثقيفية التي تعطيهما حدا ادنى عن المعلومات العسكرية، ولكنهم ايضا لا يرون انهم اصبحوا جديرين بالخدمة القتالية الفعلية لو تطلبت الضرورات ذلك، او استدعت الامور اشتراكهم الفعلي في مواقع قتالية، ويتكرر الامر سنويا عند استدعائهم لفترة الشهر، التي لا تتعدى تكرار التدريب على الحركات العسكرية، في حين ان الحاجة الفعلية تعظم لتدريب جنود الاحتياط على كافة اشكال التدريبات العسكرية حتى لو تم ذلك، عبر اعطائهم سنويا علوما عسكرية جديدة اضافة الى ما تلقوه سابقا، بحيث تتشكل لديهم في ظرف سنوات قليلة جاهزية عسكرية مقبولة.

ونحن هنا ابتعدنا عن التركيز على الحوادث الفردية او التمثيل الواقعي الذي يشف عن اخطاء وقعت ابان تطبيق التجربة، وجنحت نحو النظرية العمومية، علنا نفلح في توجيه الانتظار الى معوقات تقف في وجه تحصيل الفوائد المنشودة من التجنيد الالزامي، وعسانا ان نسهم في تعضيد مسيرة تشكيل البنية البشرية العسكرية لبلدنا الحبيب.



الاحتفال بمرور ربع قرن على تأسيس جمعية الإصلاح الاجتماعي

الريادة في أعمال البر



يصادف في هذه الفترة مرور «٢٥» عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي التي يعود فضل وجودها بعد الله سبحانه وتعالى الى ثلة من رجالات الكويت الاخير الذين دفعهم شعورهم الاسلامي السامي الى ضرورة ايجاد هذا الكيان الاسلامي ان نجاح وتقدم المؤسسات والهيئات - عموما - لا يقاس بعمرها الزمني، وانما يقاس بحجم انجازاتها ومقدار تحقيقها لاهدافها وشعاراتها المعلنة، وجمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تحتفل بمرور خمسة وعشرين عاما على نشأتها وقيامها، فانها لا تحتفل عن فترة زمنية انقضت، ولكنها تحتفل بانجازات قد تحققت خلال ربع قرن من العمل الدؤوب، والجهد المضني، حتى اصبحت الجمعية صرحا ورافدا من روافد الخير في ميدان البر والاحسان على الساحة الكويتية، ومنبرا للتيار الاسلامي الاصيل الذي لم يبق شعاعه في اطار الكويت فحسب وانما في مختلف البلاد العربية والاسلامية.

منها في تيسير اصال الكتاب النافع والمنهج الصالح الى كل بيت مسلم بأيسر السبل، وارخص الاسعار حرصا منها على نشر الثقافة الاسلامية.. كما اصدرت الجمعية منذ عام ١٩٧٠ مجلتها الاسبوعية التي حملت اسم (المجتمع) حيث ساهمت من خلالها في التوعية الثقافية وتبصير الشباب المسلم بقضاياه الاساسية، واصبحت هذه المجلة - والله الحمد - صوت كل مسلم منصف ينشد الحق والصواب.

٣ - إعادة الدور الريادي للمرأة المسلمة: وإيماننا من جمعية الاصلاح الاجتماعي بدور المرأة في اقامة الاسرة المسلمة، ومن ثم المجتمع الاسلامي، فانها انشأت لجنة تعنى بشؤون النساء، وتعمل على نشر الوعي الاسلامي في صفوفهن... وكان للجنة النسائية التابعة للجمعية دور بارز فاق الجمعيات النسائية المتخصصة، اذ دأبت اللجنة النسائية على اقامة اسابيع سنوية للطفل والاسرة المسلمة، يتم من خلالها غرس المفاهيم والاسس الاسلامية في بناء الطفل واقامة الاسرة المسلمة... وهكذا اثبتت الجمعية ان المرأة المسلمة يمكن ان تمارس دورها في بناء المجتمع، دون تقليد ومحاكاة للمرأة الغربية، التي يريد العلمانيون في الكويت وغيرها، ان تحتذي عتدا حذوها، وتقتضي آثارها!

٤ - نشر الوعي الاسلامي

وحرصت الجمعية خلال مسيرتها منذ ربع قرن، على توعية الناس بدينهم وقضايا امتهم، واعتمدت لذلك وسائل كثيرة، حيث اقامت الندوات والمحاضرات والاسابيع الثقافية في مختلف انحاء البلاد، اذ استضافت من خلالها كبار العلماء والمشايخ داخل الكويت وخارجها، كما ان الجمعية قامت بطباعة عشرات الرسائل والكتب، وتوزيعها (مجانا) على كافة فئات الشعب لتوجيههم وتوعيتهم وارشادهم... ونذكر من الكتب المطبوعة: مختصر السيرة النبوية، التشريع الجنائي المقارن بين الفقه والقانون، وسائل الجهاد والتربية الاسلامية، دفاع عن صحيح البخاري، المسائل الفقهية، ملخص لبروتوكولات حكماء صهيون، نظام الاسرة في الاسلام، خصائص العقيدة الاسلامية، الاسلام والعلم، حكم الاسلام في الاختلاط، حقيقة نوادي الروثاري، مختصر حقوق النساء، مختصر البرهان على سلامة القرآن، رسالة الحلة في التآخي والخلفة، مرشد الطالب المسلم.... هذا فضلا عن طباعتها للآلاف من نسخ القرآن الكريم.

٥ - محاربة الفساد والرذيلة

وتحقيقا لاهداف الجمعية في مكافحة الرذيلة، ومقاومة الافات الاجتماعية، والعادات الضارة، فقد كان موقف الجمعية واضحا في محاربة الفساد الاخلاقي،

واقمعها، ولم تقتصر في دورها على جوانب الخير والبر فحسب ولكنها تجاوزتها الى توضيح مواقفها في كافة قضايا المجتمع المختلفة حيث ان كونها جمعية من جمعيات النفع العام لا يتعارض مع مواقفها ذات البعد السياسي، لانها ادركت انه لا انفصام بين الدين والسياسة.

فكان للجمعية موقفا واضحا من المادة الثانية للدستور الكويتي حيث طالبت الحكومة بتعديل المادة الثانية لتصبح الشريعة هي المصدر الاساسي للدستور الكويتي، وقد اقامت الجمعية لهذا الغرض اسبوعا للدستور الاسلامي في عام ١٩٨٠ تحت شعار (إن الحكم إلا لله) وطرحته من خلاله تصورها الكامل للدستور الاسلامي الذي ينبغي ان يكون عليه الدستور الكويتي.

ولعبت الجمعية دورا كبيرا في قيام (كلية الشريعة والدراسات الاسلامية) والتي كانت حلما يراود الاسلاميين، حيث كانت جهات كثيرة تعمل في الحفقاء لتعطيل قيام هذه الكلية، لتبقى قسما لا اكثر في كلية الحقوق.

ووقفت الجمعية بحزم وصلابة ووضوح امام تيارات التغريب في المجتمع الكويتي والتي لا تريد للمشروع الحضاري الاسلامي ان يسود ويهيمن بل تريد هيمنة الافكار والقوانين الغربية والعلمانية.

ولم تنوان جمعية الاصلاح عن الوقوف مع الحكومة الكويتية في الملومات والازمات، فاعلنت عن شجها واستنكارها للتفجيرات التي نفذتها بعض العناصر المأجورة، في مواقع مختلفة من البلاد، فضلا عن الاعتداءات الخارجية التي تعرضت لها الكويت اكثر من مرة.. كما كان لجمعية الاصلاح موقفا حازما ازاء جرعتي خطف الطائرئين الكويتيين في عامي ١٩٨٤، ١٩٨٨ حيث طالبت بتطبيق حكم الله في الخاطفين، الذين اعتبرتهم في بيان صدر لها في عداد المفسدين في الارض.

٢ - الاشاع الثقافي:

وقد اشاعت (جمعية الاصلاح الاجتماعي) روح الثقافة الاسلامية في المجتمع الكويتي فبادرت بعمل معرض سنوي للكتاب الاسلامي بدأته منذ عام ١٩٧٥، رغبة

والناظر - المنصف - في مسيرة الجمعية خلال السنوات الماضية سيلبس القفزات السريعة التي قفزتها نحو تحقيق اهدافها وغاياتها، وفي هذه المقالة سنستعرض ابرز المهام التي قامت بها الجمعية ليرى القارئ الاشواط التي قطعتها في سبيل تحقيق اهدافها، وكيف تحولت الى علامة بارزة في جبين الصخرة الاسلامية المباركة في الكويت والعالم العربي والاسلامي.

اهداف الجمعية

وفي البداية، قد ينساء سائل: ما هي اهداف جمعية الاصلاح الاجتماعي واجابة على هذا السؤال نقول انها:

- ١ - مكافحة الرذيلة ومقاومة الآفات الاجتماعية والعادات الضارة والمحرمات كالمسكرات والبغاء والميسر والربا.
- ٢ - ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع.
- ٣ - تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفقا للتشريع الاسلامي.
- ٤ - ايجاد الحلول الناجحة للمعضلات التي تواجه مجتمعنا الاسلامي والسعي نحو تحقيقها.
- ٥ - العناية بالدين والدعوة اليه وبث الاخلاق الفاضلة بين الافراد لتحفظ لهذا المجتمع كيانته ومقوماته.
- ٦ - تشجيع اعمال البر والخير ومناصرة الحق والعدل في ظل المثل الاسلامية.
- ٧ - جمع الامة على مبادئ الاسلام ودعويتها للاخذ به عقيدة ومنهج وسلوكا.

وانطلاقا من هذه الاهداف خطت جمعية الاصلاح الاجتماعي خطوات كبيرة على المستويين المحلي والخارجي:

على المستوى المحلي:

- ١ - موافقها: انطلاقا من فهم جمعية الاصلاح الاجتماعي الشامل للإسلام فانها لم تنفصل عن

والاتصال بالقيادات السياسية للتدخل في منع انتشار الرذيلة.

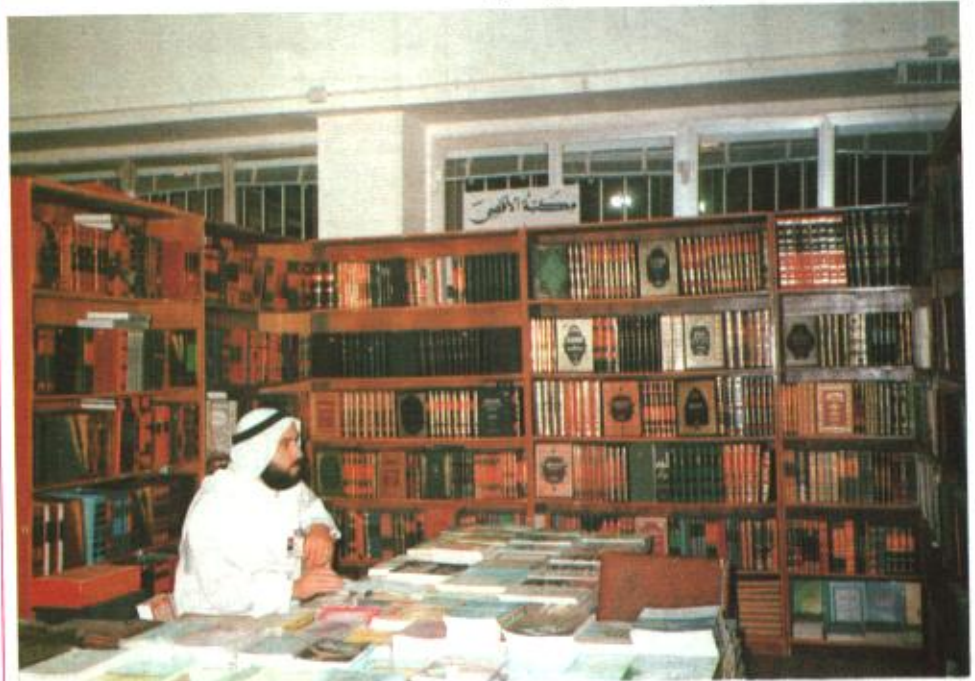
فقد رفعت الجمعية في ١٩ شعبان ١٣٨٧ هـ الموافق ١٩٦٧/١١/٢١ كتابا للشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء - آنذاك - حول موجة الفساد والتحلل والاباحية التي تحتاج بلادنا من ازياء نسائية غير محتشمة، وخاصة بين بعض الفتيات والتلميذات والمدارس وتطلعت الجمعية الى توجيهات سموه بمنع الفتيات من الانزلاق بهذه البتدعات الغربية الضارة، وان تؤدي وزارة التربية بصفة خاصة دورها في حث المدرسات والطالبات على الحشمة، وعدم التساهل في ذلك.

كما رفعت كتابا اخر في ١٣٨٨/٦/٣ هـ الموافق



• رئيس الجمعية السيد عبدالله بن علي المطوع.

• لفظة من احد معارض الكتاب الاسلامي السنوية.



هـ الموافق ١٩٧٨/١٠/٢٤.

هذا وقد بدأ في الثمانينات من القرن الماضي المجري انتشار الفساد واستشرته في الفنادق مما يتعارض مع دين الدولة وضيمير الامة فقامت الجمعية بواجبها تجاه ذلك، وما اكثر ما كتبت الجمعية حول ذلك لو جمعت ما كتبته الجمعية من خلال مجلته فقط لملأ مجلدا ضخما.

ولم يقتصر جهدها في محاربة ما يحدث في الفنادق والحفلات على ما يكتب في جريدتها بل كانت ذاتي الاختصاص واصحاب القرارات في البلد، حتى يتم تحجيم هذا الفساد وسد فتواته، والاخذ بيد الغارقين الى طريق الامن والسلام.

• فقد ارسلت الجمعية في ١٥ محرم ١٣٨٦ هـ الموافق ١٩٦٦/٥/٥ كتابا الى السيد الفاضل الامين العام لمجلس الوزراء بيّنت فيه آلامها تجاه ما يحدث في بلادنا من اصحاب الفنادق، الذين اقاموا حفلات ماحنة تنتهك فيها الاخلاق، وما يحدث فيها من الامور المنافية لعاداتنا وتقاليدنا وقامت الجمعية بتزويد الامين العام بالمعلومات التي لها صلة بحفلات الرقص في الفنادق والمقاهي وغيرها.

• وقد ارسلت في ٢٥ رمضان ١٣٨٥ هـ الموافق ١٩٦٦/١/١٦ كتابا الى رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد تستنكر فيه الحفلات الماحنة التي جرت علنا في بلدنا في شهر رمضان المبارك... من حفلات ورقص خليع، الى انتخاب ملكة جمال الى تناول الخمر علنا في اماكن عامة هي الفنادق... وقد ارفقت الكتاب بمجموعة من الصور التي نشرتها الصحف المحلية للحفلات الماحنة ليطلع عليها مجلس الوزراء ويتخذ الاجراءات الكفيلة بايقاف المتحرقين عند حدهم ومحاسبتهم على ما ارتكبوه من اساءة للاخلاق.

٦ - الفن الرخيص

قاومت الجمعية هذا الفن الرخيص بشتى الصور والاشكال، مرة عن طريق مراسلتها لبعض المسؤولين ومرة بالتقائها مع بعض اصحاب القرار واخرى عن طريق مجلته، كل ذلك بغية الارتقاء بالبلد عن سفاف الامور وسقطاتها، رجاء ان تأخذ بيدها الى بر الامان.

• ففسي ١٣٩٥/١٢/٢٧ هـ الموافق ١٩٧٥/١٢/٢٩ رفعت الجمعية كتابا لسو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء - آنذاك - حول فساد السينما والتلفزيون، واستعرضت من خلال الكتاب الفيلم السينمائي... «الذين» الذي عرض في سينما (الاندلس) وهو تصوير لبغاء علني وقد قام التلفزيون بدعاية واسعة لفيلم «الذين».

• واستعرض الكتاب كذلك فيلم (الخدوع) الذي عرضه التلفزيون يوم الاربعاء ١٩٧٥/١٢/٢٤ وهو يفرى بالخيانة الزوجية، وصورها للناس وكأنها شيء عادي.... وقد انتقد الكتاب معظم ما يعرض في

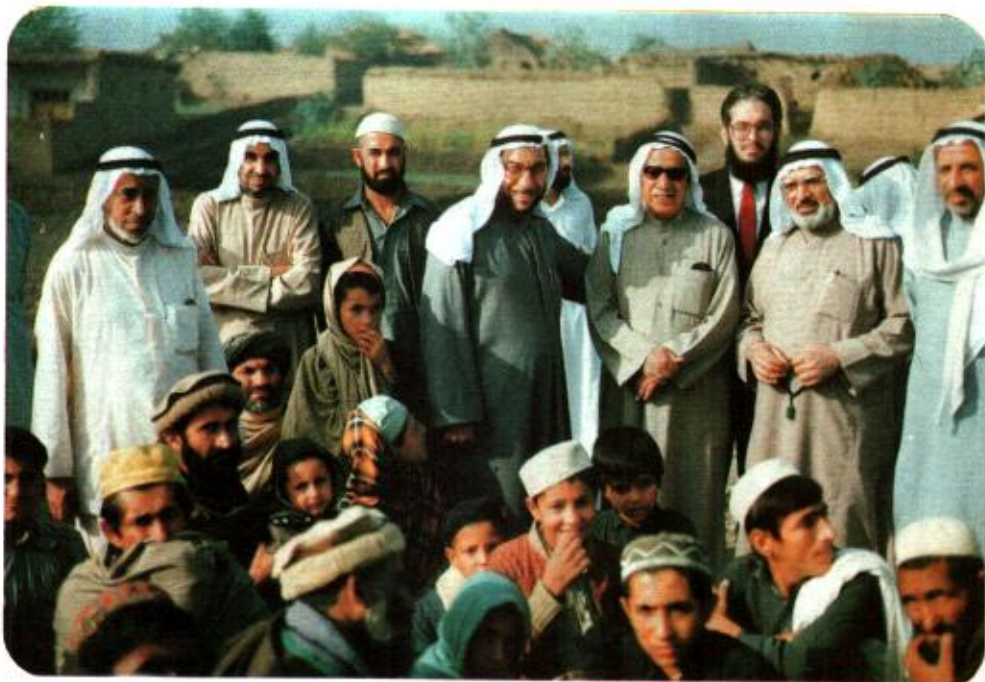
يعطى على كل شيء، وتحدثت فيه عن فساد النصراني (الياس ميسرا) مستأجر المطعم من الخطوط الكويتية الذي جعل المطعم (مرفعا غريبا).

• وفي ١٩/١٠/١٤٠٥ هـ الموافق ١٩٨٥/٧/٦ بعثت الجمعية برسالة الى سمو الشيخ سعد العبدالله السالم ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء حول اهم معاول اقدم في مجتمعنا وذكرت فيها الفنادق وما فيها من نواد لييلية ورقص وغناء... الخ ثم قدمت رجاءها باتخاذ الاجراءات اللازمة، التي توقف مثل هذه النشاطات الاباحية، حفاظا على اخلاق الشباب وعقائدهم.

• كما بعثت برسالة مماثلة لولي العهد في ١٩ شوال ١٤٠٨ هـ الموافق ١٣ يونيو ١٩٨٨ ومن اواخر ما ارسلته المجتمع لولي العهد كان حول ما تناقلته الصحف من دعوة (شريهان) لاحياء حفلات استعراضية راقصة وكان الكتاب في تاريخ ١٤٠٨/٣/١

١٩٦٨/٨/٢٧ لسعادة الشيخ سعد العبدالله السالم رئيس مجلس الوزراء بالنيابة ووزير الداخلية والدفاع - آنذاك - وتحدثت فيه الجمعية عن تسرب ظاهرة ارتداء بعض الشابات للازياء القصيرة غير المحتشمة تقليدا منهن لما يجري في بعض الاقطار... لا سيما انتشاره بين طالبات المدارس كما رجحت الجمعية من سعادته دراسة هذه الظاهرة الخطيرة، والتكرم باتخاذ قرار يمنحها منعا باتا في المجتمع الكويتي والايماز لوزير التربية بمنع الطالبات حفظا للاخلاق والاعراض.

• وفي ١٨/٥/١٣٩٦ هـ الموافق ١٩٧٦/٥/١٧ كتبت الى ولي العهد آنذاك الشيخ جابر الاحمد الجابر عن مطعم برج الكويتية الذي يحدث فيه من التصرفات المتفلة من كل قيمة وخلق ما لا يطقه مؤمن وطني شريف وذكرت فيه احتساء الخمر علنا، وما يحصل في البرج من الرقص الماحن وجو الانحلال العام الذي



• تلة من افاضل الكويت في زيارة لشارع الجمعة وسط تجمع المهاجرين الافغان.

قصة الجمعية مع الاختلاط ظهرت مع ظهور دعوى المطالبين بالاختلاط وكان موقفها في غاية الوضوح، وكانت تناقش وتجادل بالتي هي احسن، حتى سدت الطريق على المطالبين بذلك، فلم يجدوا في تدوتهم التمييز من اسمها (الجامعة بدون اختلاط.. الى متى؟) الا اشعال الفتنة في الجامعة بسبب تحجرهم واحتكارهم للرأي والمناقشة، وقطعوا الميكروفون واطفأوا الانوار وتعمدوا استفزاز الذين حضروا الندوة، وقد سجلت الجمعية ذلك في جريدتها لاجتماع عدد ٨٦ - ٢٨ رمضان ١٣٩١ هـ الموافق ١٦ نوفمبر ١٩٧١ ونشرت بياناً في ذلك.

• وفي ١٣٩١/٢/١٢ هـ الموافق ١٩٧١/٤/١٨ بعثت الجمعية بذكره للشيخ جابر الاحمد ولي العهد - آنذاك - حول الاختلاط في جامعة الكويت، وذكرت فيه ما يترب على الاختلاط من مفاسد في حق هذا الجيل والبعث عن الاسلام... والى اتلاف العلاقة بين الجامعة والمجتمع... وجر الشباب الكويتي الى الضياع، الذي يعانيه شباب العالم من جراء الاختلاط... وقد طالبت المذكرة باتخاذ اجراءات حاسمة تظلمن الاسرة الكويتية على مستقبل فتيانها وتحفظ للجامعة مكانتها... ووقارها العلمي.

• كما وقفت الجمعية وقتها الشجاعة ضد بعض الاساتذة المعارين في الجامعة، ممن يحملون افكارا اكل عليها الدهر وشرب، او يتلون اتهامات دينية اخرى، وهذا واضح في الاعداد الاولى من المجلة.. والدراسة التي قامت بها مجلتها المجتمع حول الجامعة واساتذتها والاساتذة النصارى المعارين للجامعة... وقد اهتمت المجلة تجاه ذلك بعمل الفتنة الطائفية... وضيق الافق وتحملت كل ذلك.. واستمرت في دربها لا تبالي

ان يعاد النظر في مناهج التعليم، وان تبني على اساس اسلامي يكفل لابنائنا استقامة الخلق، والشعور بالمسؤولية لكي يكونوا مواطنين صالحين يقيدون امتهم في الحاضر والمستقبل.... الخ

• وقد ارسلت رسالة اخرى في ١٣٨٥/١١/١٩ هـ الموافق ١٩٦٥/٥/٢٠ لرئيس مجلس الوزراء حول موافقة المجلس على ايفاد مائة وعشرين طالبا وطالبة وخمسين مدرسا ومدرسة حضور مهرجان الشباب العالمي الذي عقد في الجزائر في يوليو من ذلك العام... وقد عارضت الجمعية هذا العمل لما فيه من الاختلاط وحضور الاجناس البشرية الثابتة الطباع والاخلاق والمذاهب والاهداف.

٩ - موقفها من الجامعة والاختلاط فيها:

وكان للجامعة نصيب كبير من اتهامات الجمعية فقد اخذت حجما لا بأس به في صفحات مجلة المجتمع الناطقة باسم الجمعية... وذلك لانها الجهاز التعليمي العالي في الكويت. وقد قامت المجتمع - وهي لسان الجمعية - منذ بداية السبعينات بعمل دراسة من عدة حلقات عن جامعة الكويت. واعلنت الجمعية رفضها المطلق الحاسم للاختلاط من اول يوم واصرت على موقفها الثابت من هذه القضية، وقالت في ذلك كلمة الحق ولم تحش لومة لائم... واعلنت ان الفشة التي تدعو الى الاختلاط لا تمل ضمير الامة ولا حسها الديني ولا اصالتها في التمسك بقيم الشرف والفضيلة كيف لا وعلى مسلخ الاختلاط، تذبح الفضيلة!

تلفزيون الكويت، حيث انه يتناقض مع اهداف التربية السليمة وشروط تكوين المواطن الصالح.

٧ - موقفها من الصحافة المحلية:

كانت الصحافة المحلية تخرج في بعض الاحيان عن عقيدة الامة فتنتشر امورا تخالف شريعة الله... وكان للجمعية دور في تنبيه المسؤولين الى تلك الاخطاء والمزالق.

• فقد رفعت الجمعية بتاريخ ١٣٨٧/٢/٢٠ هـ الموافق ١٩٦٧/٥/٢٩ كتابا ناشدت فيه الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء - آنذاك - باصدار امره الى المسؤولين عن الصحف، بان تمتنع عن نشر ما يسيء للاخلاق والاداب العامة وان تحترم عقيدته الامة.

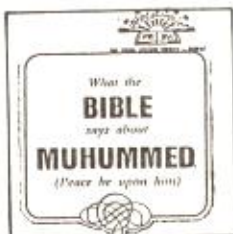
• وقد اساء المسلمين في الكويت ما نشرته مجلة (مرآة الامة) الكويتية في عددها (٦٦) الصادر بتاريخ ١٩٧٢/٨/٣٠ اذ نشرت كلمات لاحد الاشخاص تنطق بصريح الكفر وتعكس الاحاد والاستهزاء بالقرآن والاسلام والكمبة والقدس.

فقامت الجمعية على اثر ذلك، برفع كتاب الى صاحب السعادة رئيس مجلس الوزراء بالتيابة اشارت فيه الى الكفر الصريح في هذا الشعر ونهت الى خطورته، وناشدت مجلس الوزراء اتخاذ موقف حازم، وذكرتهم بمسؤوليتهم امام الله، وناشدتهم بوضع سياسة ثابتة تصون عقائد الامة، وتمنع نشر وترويج هذه الافكار الاحادية. ولم تكتف الجمعية بهذا الموقف، بل نشرت ذلك في مجلتها (المجتمع) وقامت بالرد عليه... اضافة الى الرسائل التي ارسلت الى المسؤولين حول هذا الموضوع... وقد قدم الشاعر ورئيس تحرير المجلة للمحاكمة على ذلك.

٨ - محاربة الفساد في المدارس:

مرت فترة دأبت فيها بعض المدارس على تحويل المسار التربوي لدى بعض الطلاب ابتداء من استخدامهم في حفلات الرقص، مما لم يكن في حسيان ابناء البلد ورجالاتها واولياء امور الطلاب... وهذا اشعر الجمعية بواجبها تجاه البلد وحمايته، فقامت الجمعية بكل قوة لدفع هذا الانحراف ولايقاف الانجراف، والاخذ به الى جادة الصواب وطريق الامان.

• ففي ١٣٨٤/١١/١٤ هـ الموافق ١٩٦٥/٣/١٧ ارسلت الجمعية كتابا لصاحب السمو رئيس مجلس الوزراء وعرضت فيه على سموه ما حدث في المهرجان الرياضي المختلط، الذي اقيم في ثانوية الشويخ وما عرض فيه من رقصات قدمتها طالبات المدارس، وما عرض في الحفلة الغنائية في اليوم الثاني من اغاني ورقصات، اظهرت بناتنا بمظهر لا يليق ولا يتفق مع الاخلاق الفاضلة، ورجت سمو رئيس مجلس الوزراء



• عشرات من رسائل التوعية والكتب المطبوعة من قبل الجمعية والموزعة مجاناً.

ما اتخذ صاحبه ولا ولداً».

وطالبت مجلس الوزراء باتخاذ الاجراءات الصارمة في حق هؤلاء، الذين تجاوزوا حدود الادب مع الله، وخرقوا الدستور بتناولهم على الذات الالهية، وتعرضهم لله وملائكته وكتبه ورسله، ولم يخشوا غضب الله وسخطه وختمت الجمعية كتابها بقوله تعالى: (واتقوا فتنة لا تصيب الذين ظلموا منكم خاصة)..

وقوله تعالى: (وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليهم شديد).

هذا وقد قامت الجمعية عن طريق مجلته الناطقة باسمها «المجتمع» بهاجمة الاخلاص في جامعة الكويت حيثما نطق عدد من اساتذة الجامعة بكلمات الكفر، ووصف بعضهم القرآن الكريم بأنه اساطير الاولين...

وقال احدهم لو عرض عليّ القرآن كرسالة دكتورة، لما قبلته لما فيه من التناقضات... وقد احدثت القضية ضجة كبيرة في البلاد، وذلك في بداية السبعينات...

هذه بعض مواقف الجمعية على المستوى المحلي، فماذا عن مواقفها خارج الكويت؟

على المستوى الخارجي:

لم تقتصر الآثار الإيجابية للجمعية على الساحة المحلية فحسب، بل تعدته الى الساحة الخارجية، فكان للجمعية دوراً في دعم ومساندة القضايا الإسلامية المختلفة، لينبثق عن النواحي التالية:

• القضية الفلسطينية

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي اذ تعتبر قضية فلسطين إحدى قضاياها المركزية، وان فلسطين ارض مباركة لا بد من استرجاعها كاملة دون التنازل عنها، فقد كان للجمعية مواقفها الواضحة في دعم القضية الفلسطينية، فبدأت على اقامة المهرجانات الخطابية والمعارض الخيرية لدعم القضية، وكان للجمعية مواقف جريئة ازاء الاعتداءات الصارخة التي قامت بها بعض الانظمة العربية لانهااء الوجود العسكري الفلسطيني، وتفاعلت الجمعية مع القضية الفلسطينية بعد اشتعال الانتفاضة في (ديسمبر) عام ١٩٨٧، حيث اصدرت بياناً دعت فيه الانظمة الى فتح الحدود امام العمل العسكري الفلسطيني، ومؤازرة الانتفاضة بشتى

الكثير من المواضيع عن الربا، وطرحت قضية البنوك اللاربوية في مجلته وتركت قراءها يناقشونها ويبدون آراءهم كما ان رؤساء الجمعية وضعوا مع غيرهم فكرة اقامة البنوك الاسلامية التي بدأت بتنفيذ بنك دبي الاسلامي ثم بيت التمويل الكويتي، وكانت من اكثر المتحمسين لبيت التمويل الكويتي وانتشاء بنك اسلامي في الكويت وفي البلاد المختلفة من العالم العربي والاسلامي، وقد كان جهد الجمعية في محاربة الربا اكبر الاثر في تقييده الناس بهذه القضية، وتحذيرهم من الوقوع في شركه ومن ثم نهيتهم للبنك الاسلامي في الثمانينات من القرن الرابع عشر الهجري، بدأت تدخل البلاد كتباً في الاخلاص، ولقيت قراء يلتفتون اليها ويحفظونها فدخلت البلاد مؤلفات (عبدالله القصيمي) الملوثة بالكفر والسخرية من الدين، ودخلت كتب اخيه (تديم البيطار) الرجل الذي احدث فتنة في العراق، فقام العلماء ضده... هذان الرجلان بدأت مؤلفاتهما تدخل البلاد وكان هناك خطة مرسومة بدقة لزراعة الاخلاص في البلاد.

وقامت الجمعية في ١٣٨٨/٤/٢٢ هـ الموافق ١٩٦٨/٧/١٨ برفع كتاب الى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء - آنذاك - راجية منه التكرم بالايجاز لتشديد الرقابة على هذه الكتب الهدامة، التي تنفك في عقيدة الامة، وقد ارسلت بنسخة من الكتاب لوكيل وزارة الاوقاف ووكيل وزارة الارشاد.

وفي ١٤ رمضان ١٣٩١ هـ الموافق ١٩٧١/١١/٢ نشرت جريدة اخبار الكويت بعددها ٣٥٦٦ وعلى صفحتها الاخيرة مقالاً عنوانه (١٠٠ رسالة حب لسنار)، جاء فيه كلاماً خطيراً يس الذوات الالهية، ويشكل خرقاً للدستور، وتجاوزاً على القانون... وما جاء في المقال «لاني احبك يحدث شيء غير عادي في تقاليد السماء يصبح الملائكة احراراً في ممارسة الحب ويتزوج الله.. حبيبته».

«حين وزع الله النساء على الرجال، واعطاني اياك شعرت انه انحاز بصورة مكشوفة التي، وخالف كل الكتب السماوية التي افها، فاعطاني النبي واعطاهم الحنطة.. حين عرفني الله عليك وذهب الى بيته، فكرت ان اكتب له رسالة على ورق ازرق... قاله - كما قالوا لي - لا يستلم الا رسائل الحب ولا يجاوب الا عليها».

وعلى اثر ذلك رفعت الجمعية كتابها لولي العهد ورئيس مجلس الوزراء صدرته بقوله تعالى «وانه تعالى

يتشوش المشوشين، ولا بتفريض المفرضين.

١٠ - محاربة الخمر والمسكرات

كان موقف جمعية الاصلاح الاجتماعي تجاه الخمر والمسكرات في البلد واضحاً فقد ارسلت فيها رسائل وكتبت فيها مقالات.. واصدرت فيها كتباً... وتابعت بعض القضايا الخاصة بها حتى ادانتها النيابة... ان قصة الجمعية مع الخمر طويلة... لا سيما وان دعاة الخمر كانوا ينادون باياعتها حتى من داخل المجلس متحدين بذلك جمهور المجلس... متحدين بذلك جمهور الشعب الكويتي... بل متحدين بذلك الدين الاسلامي الذي يدين به اهل البلد... ان مواقف الجمعية الشجاعة تجاه الخمر تشهد ببسالة موقفها من اجل الحفاظ على الدين، وعقول الناس من النزول الى مستوى الهيمه او ادنى.

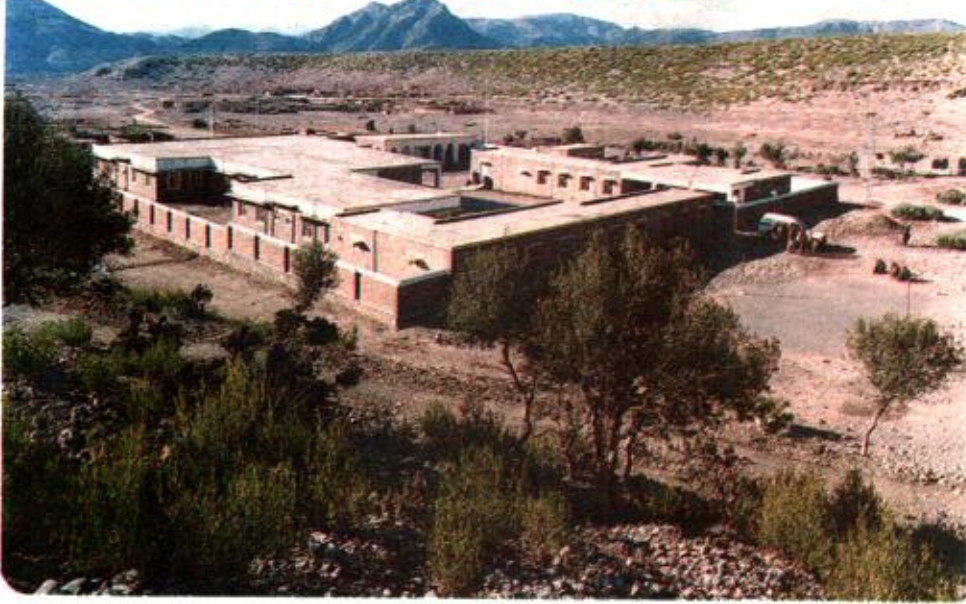
١١ - موقفها من نوادي الروتاري

لقد صدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي كتاباً يتحدث عن نوادي الروتاري ونشاطاتها والحقيقة لم يكن هذا الكتاب بداية اعلان الحرب على نوادي الروتاري وما شاكلها من منابع الفساد في البلد... فبعد ان نشرت جريدة الرأي العام عدة اخبار عن تحركات اعضاء نادي الروتاري (الماسوني) في البحرين ومعهم لفتح فرع لهم في الكويت، رفعت الجمعية مذكرة في ١٣٨٧/١/١٦ هـ الموافق ١٩٦٧/٤/٢٦ الى سمو الشيخ جابر الاحمد الجابر ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء - آنذاك - ابدت فيه اسفها ان يتجرأ اعضاء المحافل الماسونية في الخارج على نشاط مشبهو محاولين فتح فرع لنادي الروتاري الماسوني الذي يحركه اعداء الامة والوطن.. الخ

١٢ - محاربتها للربا

لقد اعلن الله جل جلاله الحرب على آكلي الربا «فأذنوا بحرب من الله ورسوله» واجماع الامة منعقد على حرمة الربا فهو معلوم من الدين بالضرورة ومن هذا المنطلق لم تأل الجمعية جهداً في محاربة الربا بشتى انواعه ويعتبر اعضاء الجمعية من اول من طرح فكرة البنوك الاسلامية فقد كتبت عن طريق جريدتها

• من فشاريع الجمعية مستشفى النفسي الجراحي على الحدود الافغانية الباكستانية.



المأجورين..

وقد كسبت الجمعية من جراء تلك المحاولة تاعافا شعبيا كبيرا ليس في الكويت فحسب وإنما في مختلف البلاد العربية والإسلامية.

• توعية المسلمين غير العرب

ولم تغفل الجمعية توعية المسلمين من غير العرب من القاطنين في الكويت وخارجها، فقد قامت بطباعة مجموعة من الكتب (باللغة الانجليزية) وتوزيعها بحمانا نذكر منها: المخطط اليهودي والعالم الاسلامي، مرشد المسلم، ماذا قال الانجيل عن سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم، هل الانجيل كلام الله؟ كما قامت الجمعية بطباعة آلاف النسخ من كتاب الله تبارك وتعالى (القرآن الكريم) وتوزيعه الى مختلف أنحاء العالم.

بقي كلمة

بعد ان وضعنا لك - عزيزي القارئ - الاتجازات التي حققتها الجمعية على السنتين المحلي والخارجي، فانا نرى ان ما تحقق يبقى دون طموحات الجمعية وحماهيرها، وانا نأمل ان يكون احتفال الجمعية بمرور ٢٥ عاما على تأسيسها دافعا لتقويم الفترة الماضية بإيجابياتها وسلبياتها، حتى تتلاقى الجمعية السليبيات والاختفاء، ونقضي في طريقها نحو تحقيق اهدافها، غير عابئة بالصعاب والعراقيل... ونسأل الله ان يوفق العاملين فيها لما فيه الخير، وان تبقى الجمعية علما وراية في مسيرة الصحة الإسلامية المباركة... واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

والحمى، تفاعلت الجمعية مع قضايا الشعوب الإسلامية المختلفة في الفلبين وفطاني وارثيريا وغيرها، وعملت على تقديم الدعم الاعلامي والمادي لما قدر استطاعتها وامكانياتها... وقد دأبت الجمعية على إقامة اسابيع للتضامن مع الشعوب الإسلامية كانت تعرف من خلالها بالقضايا الإسلامية وواجب المسلمين تحوها وازاءها.

• قضية فلسطين تعتبر احدى قضايا جمعية الاصلاح الاجتماعي المركزية.

• تأييد الحركات الإسلامية

ولما كانت الجمعية تؤمن بان العمل الإسلامي المعاصر، ينبغي ان يتكامل، وانطلاقا من اصله الرسالة الإسلامية الواحدة، فقد فتحت الجمعية الباب على مصراعيه للتعاون مع الحركات الإسلامية في البلاد العربية والإسلامية، وكانت تمبر دائما عن تضامنها وتأييدها لتلك الحركات في مواجهة التيارات العلمانية والحادية، وفي مواجهة بعض الانظمة الطاغوتية المسترة برداء «التورية» و«التدعية» وكان ثمن تلك المواقف الجريئة، ان قامت جهات تابعة لمخابرات عربية بمحاولة آتمة - فاشلة والله الحمد - لتفجير الجمعية، بزرع قتال متفجرة عن طريق بعض عملائها

الوسائل الممكنة... كما اقامت مهرجانا خطابيا حاسبيا، اكدت فيه على اسلامية الانتفاضة وضرورة دعمها حتى يتحقق التحرير الشامل. وتأكيد لاهتمام الجمعية بأساءة الشعبين الفلسطيني واللبناني فقد انشأت (لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان) والتي بدأت تخطط لخطوات جيدة نحو مناصرة الشعب الفلسطيني في الداخل، وفي غيمات الاردن وسوريا ولبنان وغيرها... واعمال هذه اللجنة تصب في خطة الجمعية نحو دعم اهلتنا في الارض المحتلة في مواجهة الكيان اليهودي الغاصب.

• القضية الافغانية

ولعل نصرة القضية الافغانية، من المسائل التي لا تحتاج الى برهان او دليل، فقد ادانت الجمعية الاحتلال الروسي لافغانستان منذ بداياته في نهاية عام ١٩٧٩ وطالبت روسيا بالانسحاب الكامل من افغانستان، واعطاء الشعب الافغاني حقه في تقرير مصيره... ولم تغف الجمعية دعمها الكامل والواضح للمجاهدين الافغان، الذين رفعوا راية الاسلام وتبنوا طرد الغزاة من ارضهم دون مساومة او شرط. وقد انشأت الجمعية لهذا الغرض، لجنة الدعوة الإسلامية، والتي تخصصت في مساعدة المهاجرين الافغان، واقامة المشاريع الخيرية والتعليمية لهم ولابنائهم حتى اصبحت اللجنة - والله الحمد - علامة بارزة في مدينة (ببشاور) الباكستانية التي تواجد فيها مكاتب لؤسات خيرية وانسانية مختلفة. وقد تصدرت الجمعية - اعلاميا - وعبر مجلتها (المجتمع) حملات التشكك التي روج لها العلمانيون والشيعيون بما يخص الجهاد الافغاني، من اجل تشويه صورته امام الشعوب العربية والإسلامية، فكانت الجمعية - بحق - اعلاما مضادا لكل هؤلاء المشككين والمثبطين.

• موقفها من (كامب ديفيد)

ووقفت الجمعية - بهدق وجراءة - امام زيارة الرئيس المصري السابق انور السادات والتي تمخض عنها التوقيع على اتفاقية (كامب ديفيد) الخيانية، فكانت الجمعية من اوائل الذين وقفوا ضد هذه الاتفاقية واقامت يوما مهرجانا حاشدا، اعلنت فيه عن رأيها بوضوح وحزم، كما عبرت من خلال مجلة (المجتمع) عن تحليلها لهذه الاتفاقية، والاضرار التي ستجني عن تطبيقها.

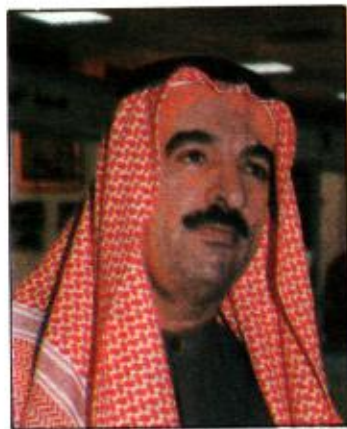
• مناصرة الشعوب الإسلامية

وايماننا من الجمعية بان المسلمين كالجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو، تداعى له مائر الجسد بالسهر



○ عبدالعزيز العتيبي:

● ندعو بالتوفيق والفلاح
للجمعية وللقائمين عليها في
خدمة دين الاسلام.



○ احمد سعد الجاسر:

● النجاح الذي حققته
جمعية الاصلاح في توجيه
الشباب نجاح متميز.



○ عبدالرحمن العتيقي:

● جمعية الاصلاح
الاجتماعي قامت بانتشال
الشباب من براثن الرذيلة

ماذا قالوا عن جمعية الإصلاح الاجتماعي؟

حول مسيرة جمعية الاصلاح الاجتماعي في السنوات الخمس والعشرين، كان للمجتمع عدد من اللقاءات الطيبة مع عدد من الشخصيات الكويتية التي عايشت برامج الجمعية، وشاهدت مسيرتها طيلة ربع قرن.. وكان لقاءنا بالاخوة الافاضل بدور حول هذه المسيرة..

● مجال تربية الشباب انما هو نجاح متميز، مما كان له الفضل في الحفاظ على هؤلاء الشباب من الانزلاق في هوة التيارات المتحرفة والضارة، فكان ان اقامت الجمعية الروابط القوية بين الشباب وذلك على اساس التعاون بينهم على ما فيه الخير وصالح المجتمع بأسره... واختتم السيد الجاسر اجابته بقوله: وهذا — كما اعتقد — هو انجح دور قامت به الجمعية خلال مسيرتها في ربع قرن.

● وفي اجابة قال السيد جاسم الصقر عن الجمعية ومجملتها المجتمع: لقد جاهدت جمعية الاصلاح الاجتماعي مع مجملتها الاسبوعية المجتمع طوال مدة هذه المسيرة المباركة وذلك من اجل نشر الوعي الاسلامي، وتأصيل معاني الفضيلة في المجتمع، ومن اجل اعلاء كلمة الله عز وجل وتحكيم شريعته السمحاء، والى جانب هذا لم تقصر جمعية الاصلاح الاجتماعي في الوقوف الى جانب المسلمين ودعم وتأييد جهادهم اينما كانوا، واختتم السيد الصقر اجابته بقوله:

جمعية الاصلاح، واتمنى لهم كل خير وتوفيق، واقول لهم جميعاً: جزاكم الله خيراً على هذه الجهود الطيبة.

● اما السيد عبدالعزيز العتيبي أمين عام مجلس الوزراء فقد اثنى على ما تقدمه الجمعية وقال: نسال الله سبحانه للجمعية وللقائمين عليها التوفيق والفلاح في خدمة دين الاسلام وخدمة المسلمين، كما نساله تعالى ان يسدد خطاهم من اجل اعلاء كلمة الله في هذه الارض، وكذلك خدمة المجتمع وفق ما يرضي الله جل جلاله.

● وفي لقاءنا مع السيد احمد سعد الجاسر قال عن جمعية الاصلاح الاجتماعي: لا شك انه يسجل لجمعية الاصلاح الاجتماعي دورها في توجيه مجموعة كبيرة من ابناء المجتمع وبخاصة تلك الشريحة الواسعة... الا وهي شريحة الشباب، وذلك بالحفاظ على وجهة الالتزام في الدين الاسلامي الحنيف وتعاليمه السمحاء، ودفعهم الى تطبيق الاسلام في حياتهم اليومية، وتابع السيد الجاسر قوله:

ان نجاح جمعية الاصلاح الاجتماعي في

● يقول المستشار عبدالرحمن سالم العتيقي:

لقد كنت من المؤسسين «جمعية الارشاد» والتي تعتبر جمعية الاصلاح الاجتماعي امتداداً لها، واقول بانه ليس هناك من شك في ان جمعية الاصلاح قد قامت بدور كبير جداً... حيث اسهمت بشكل فعال في مسيرة الشباب وتوجيههم وتوعيتهم وارشادهم، وللجمعية دور كبير في التوجيه الديني بشكل خاص، اضافة الى اقامة المشروعات الخيرية، كما ان الكويت شهدت افتتاح الجمعية لعدد من الفروع واللجان الخيرية الطيبة.

واردف المستشار العتيقي قائلاً:

لقد قامت جمعية الاصلاح الاجتماعي في مجالات الخير بدور كبير لا ينكر، وهو دور تشكر عليه، وهناك نقطة اخرى وهي ان الجمعية قامت بانتشال الشباب من براثن الرذيلة، ومنحدرات الهبوط الذي نعاني — وللأسف الشديد — منه، وفي ختام اجابته دعا المستشار العتيقي للقائمين على الجمعية وقال:

ادعو الله سبحانه بالسداد لكل العاملين في

بهذه المناسبة أقدم للجمعية أجل النهائي، وادعو المولى سبحانه وتعالى أن يسدد خطاها وخطا القائمين عليها... على طريق الخير والمجبة.

• وقال السيد عمر الغريز رئيس جمعية المعلمين الكويتية:

اهنيء اخواني اعضاء مجلس ادارة جمعية الاصلاح الاجتماعي بمرور (٢٥) سنة على تأسيس الجمعية، وها نحن نشاركها احتفالها، وقال السيد الغريز:

اما ما قدمته جمعية الاصلاح الاجتماعي فهو كثير جدا وهو من الاعمال الجليلة، سواء على الصعيد المحلي او على المستوى العربي او العالم الاسلامي، والدليل على ذلك ما شاهدناه في المعرض الاول للعمل التطوعي الذي عقد في جمعية المعلمين الكويتية في العام الماضي، وقد لسا فيه وشاهدنا نشاطات جليلة هذه الجمعية الغراء، كما عايشنا ما تقدمه وتساهم فيه من اعمال طيبة وانسانية.

وقال السيد الغريز ايضا:

احب ان اشيد باعمال اللجان الفرعية في جمعية الاصلاح وبانجازاتها ومنها على سبيل المثال لجنة الزكاة والخيرات التي تقوم بدور كبير في تقديم المعونة والمساعدة للمحتاجين من المسلمين داخل البلاد وخارجها، وكذلك لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان... حيث تقوم بدور فعال واجبا في الساحتين العربية والاسلامية، ومثل ذلك لجنة الدعوة الاسلامية ونشاطها المجهود

لمساعدة المجاهدين واللاجئين الافغان.

وتابع السيد الغريز قوله:

ولا بد في هذه المعجالة من الاشادة باللجنة النسائية في جمعية الاصلاح الاجتماعي وما قدمته وتقدمه من جهود في المعارض الخيرية التي قامت بها... واخيرا احب ان الفت النظر الى اهمية الكتاب الاسلامي الذي تعقد له الجمعية معرضا سنويا لتثوير اجيالنا بما يصلح امرهم في الدنيا والاخرة، وختاما اهنيء مرة اخرى جمعية الاصلاح الاجتماعي على هذه المسيرة الخيرية الطيبة، واتمنى لها وللقائمين عليها والعاملين فيها كل توفيق وتقدم.

واشاد السيد خالد جميعان بنشاط جمعية الاصلاح فقال:

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي لها دور ثقافي واجتماعي رائد في المجتمع الكويتي، ويشتمل ذلك طيلة السنوات التي عاشتها الجمعية، واللافت للنظر ذلك الدور الثقافي في تربية النشء التربية السليمة، وقد انعكس هذا على طلاب جامعة الكويت، بل على مستوى افراد هذا المجتمع في نشأته وتوجيهه الطيب الممتاز، والحق يقال فان للجمعية دورا واضحا في توجيه الشباب التوجيه الاسلامي الطيب.

وتابع السيد جميعان فقال:

اتنا نجد الشباب في هذه الفترة يؤمنون المساجد ويرتادونها خلافا لفترة الخمسينات حيث كانت المساجد تخلو من جيل الشباب، واردف السيد

الجميعان فقال:

ان جمعية الاصلاح الاجتماعي قامت بدور بارز في مجال اعمال الخير وجمع التبرعات من اجل انقاذها في اعمال البر وتخفيف الاعباء عن المحتاجين والمتضررين من ذوي الحاجة والفاقة، سواء في ذلك الاسر الكويتية وغير الكويتية، وهذا دور اجتماعي اسلامي بلورته الجمعية، ولا املك الا ان ادعو للقائمين على هذا العمل في جمعية الاصلاح الاجتماعي بجزاء الخير من الله سبحانه.

وقال السيد جميعان ايضا:

اما على المستوى الثقافي فلا احد ينكر تلك الفائدة الكبيرة التي يجنيها الشباب من معارض الكتاب الاسلامي التي دأبت جمعية الاصلاح الاجتماعي على اقامتها سنويا، والى جانب هذا تضاف الندوات التي تساهم في التوجه الاسلامي السليم، وابعاد شبابنا عن الافكار الهدامة والمتحرفة..

واختتم السيد جميعان حديثه فاشار الى مساهمات الجمعية الفعالة على المستوى العربي والاسلامي وذلك من خلال الندوات والمؤتمرات التي شارك فيها افراد الجمعية، وختاما اتنى للاخوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي كل خير وتقدم وازدهار.

المجتمع: نشكر السادة الافاضل لمشاركتهم هذه، وندعو المولى ان يعزز مسيرة المسلمين كما يحب ويرضى، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



○ عمر الغريز:

• الجمعية قدمت اعمالا جليلة على الصعيد المحلي وعلى المستوى العربي والاسلامي.



○ خالد جميعان:

• لجمعية الاصلاح دور بارز في تربية النشء التربية السليمة.



○ جاسم الصقر:

• جمعية الاصلاح الاجتماعي جاهدت مع مجلتها المجتمع طوال فترة مسيرتها المباركة.

الجمعية والمشرف على لجنة العالم الاسلامي شارحا نشاط اللجنة بالقول:

أولاً تأسست لجنة العالم الاسلامي عام ١٩٨٣ وتهدف الى مساعدة المسلمين والاقليات الاسلامية في جميع انحاء العالم الاسلامي وبالاخص دول جنوب شرق آسيا، ورفع مستواهم الثقافي وتعريفهم بالاسلام عقيدة وشريعة ومنهج حياة ليقفوا ضد الهجمات الالحادية والتنصيرية العاتية عليهم والتي تريد ان تخرجهم من دينهم وتقتلهم من جذورهم، ومن هذا المنطلق قامت اللجنة بزيارات ميدانية عدة تلمست وعلى الواقع حاجات المسلمين الفعلية، في عدة دول منها بورما - نيبال - سنغافورة - قطاني - بنغلاديش - اندونيسيا - سيريلانكا - المالديف - كمبوديا - الهند - جنوب الصين الشعبية - هونغ كونج - الفلبين - كوريا الجنوبية - غيمعات اللاجئين الكبوديين - ماليزيا - اليابان.

وقامت بمساعدتهم في بناء مراكزهم الاسلامية ومساجدهم ومدارسهم ومعاهدهم، وتبنت اللجنة عدة مشاريع انجز منها مسجد دار الاصلاح بقطاني ومسجد دار الارشاد بنارتيتوات بقطاني ومسجد دار الايمان والمركز الطبي ببنغلاديش والمركز الاسلامي بويلر جنوب الهند وورشة في سيلان مع مسجد ومركز اسلامي، وما زال العمل جاريا في مدرسة تحفيظ القرآن الكريم بقطاني ومسجد مستشفى ابن سينا باندونيسيا.



• السيد احمد الرفاعي



• السيد احمد عبدالعزيز الفلاح



• السيد عبدالله العنقي.

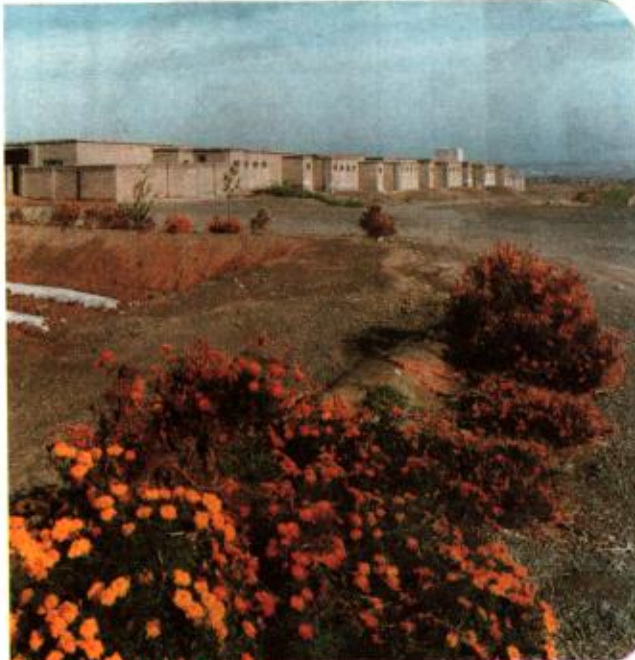
وقفه مع: لجان جمعية الإصلاح الاجتماعي

كل منها بحسب اختصاصها.. وفي لقاء مع بعض مسؤولي اللجان... سألت المجتمع الاخوة الافاضل عن الانجازات التي تسعى لجانهم الى تحقيقها في الفترة الراهنة..

• وقد اجاب السيد عبدالله العنقي امين عام

• من مشاريع لجنة الدعوة الاسلامية الخيرة.

كثيرة هي انجازات جمعية الاصلاح الاجتماعي على المستوى المحلي والمستوى الخارجي معا، واذا كانت الجمعية الام قدمت وما زالت تقدم عبر برنامجها ما يعود على مجتمعنا بالخير، فان اللجان الفرعية للجمعية حققت الكثير من برامجها،



• قرية الامل للازامل والاساء

لغاية ١٢/١٨ وتخصص ريعه لصالح المتضررين في الانتفاضة المباركة.

● اما السيد ماجد الرفاعي رئيس لجنة الدعوة الاسلامية فاجاب:

لا زالت لجنة الدعوة الاسلامية تعيش ربيعها الخامس وهي تتطلع للامام لتحقيق مزيد من الانجازات والمشروعات التي تنطلق من اهدافها الخيرية خدمة للاجئين والمحتاجين والمشردين والمرضى من خلال المجالات الطبية والوقائية والتربوية والتعليمية والتأهيل المهني علاوة على الرعاية الاجتماعية للارامل والايتام وحسن اعدادهم وتأهيلهم.

ومنذ نشأة لجنة الدعوة الاسلامية لم تأل جهدا في تقديم شتى الوان الخدمة الاجتماعية والرعاية الصحية للمهاجرين الاقنان فيالاس القريب افتتح مستشفى الفوزان الجراحي في مدينة بيشاور بسعة اجمالية قدرها ١٢٠ سريرا وقبل اسبوعين فقط تم توقيع عقد انشاء «دار ايتام كويت الخير» لاستيعاب ٥٠٠ يتيم افغاني وتعليمهم وتأهيلهم ومن المتوقع ان تحتوي هذه الدار على فصول دراسية وعيادات علمية وورش مهنية وسكن داخلي.

وفي جدة تم توقيع عقد آخر بين لجنة الدعوة الاسلامية وبنك التنمية الاسلامي لانشاء مدرسة «منوسطة وثانوية» في مدينة كويتا بمنطقة بلوشستان الباكستانية لاستيعاب ٦٠٠ طالب افغاني وتشمل هذه المدرسة على فصول دراسية وعيادات علمية وورش مهنية وسكن داخلي.

هذا على صعيد المشروعات واما على صعيد الاعلام فان ادارة لجنة الدعوة الاسلامية تولي هذا الموضوع اهمية بالغة لما للاعلام من آثار فعالة على الرأي العام المحلي والخارجي وقد رفعت اللجنة شعارا اسمته «تفضل سنبل» استقته من الآية الكريمة من كتاب الله «مثل الذين ينفقون اموالهم في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبل مائة حبة والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم».

ارادت اللجنة من ذلك لفت انتباه ملايين المسلمين الى اخوانهم الاقنان ابناء عقيدتهم والذين بلغ تعداد المهاجرين منهم في باكستان فقط حوالي ٥ ملايين مهاجر لا يزالون في عوز شديد وحاجة ماسة لدعم اخوانهم المسلمين وبحاجة لسنايل اهل الخير تلك السنايل التي تشفي الجريح وتواسي اليتيم وتشد من ازر الارملة وترعى العجزة والمعوقين وتوفر الحد الأدنى من متطلبات الحياة... ان فعل السنايل في الدنيا عظيم وان اجرها في الآخرة مضاعف الى ما شاء العزيز الرحيم.

الفلسطيني بكافة السبل المتاحة والمشروعة، ونظرا لاستمرار الانتفاضة المباركة لما يقارب العام ونظرا لتعسف العدو اليهودي في مواجهة شعبنا المسلم في فلسطين ولكثرة الضحايا والمتضررين فان اللجنة ستركز جهودها في الفترة القادمة لتحقيق ما يلي:

جمع التبرعات بكافة الوسائل عن طريق الجمع في المساجد والاتصال بالمؤسسات الاسلامية كافة في الداخل والخارج لايصال هذه المساعدات الى مستحقيها وتزعم اللجنة التوسع في مشروع كفالة الايتام داخل فلسطين حيث وصل عدد الايتام المتكفل بهم منذ بدء الانتفاضة والى الان ما يقارب ٣٠٠ يتيم كما تنوي اللجنة اقامة العديد من المشاريع الخيرية والتي تهدف الى تثبيت المسلمين على عقيدتهم واشعارهم بان هناك من يقف الى جانبهم وعلى ذلك ستقوم اللجنة بالتكفل ببعض الاسر المحتاجة ومساعدة من تهدمت بيوتهم ما امكن كما تزعم اللجنة انشاء عدد من المساجد في الارض المحتلة والمراكز الاسلامية.

اما على الصعيد الاعلامي فان اللجنة تنوي المشاركة في معارض خارجية في كل من الولايات المتحدة وبريطانيا للجلاليات المسلمة هناك وذلك لعرض بطولة شعبنا في فلسطين وفصح همجية العدو اليهودي كما تهدف الى توجيه الجهود لايصال التبرعات لصالح فلسطين، اما على الصعيد المحلي فستقوم اللجنة بعدد من النشاطات المهمة والتي ستبدأ بسوق خيري ضخم في الفترة ما بين ١٢/١٢

ثانيا: لدى اللجنة مشاريع عديدة قيد البحث والدراسة وهي بصدد تقييدها وجمع التوثيقات اللازمة حولها ومن ثم تقديمها للتجار والمحسنين فاذا رصدت لها الاموال اللازمة لما تبنت اللجنة هذه المشاريع وتمت متابعتها بالاشراف عليها وزيارتها للاطلاع على سير العمل بها واستلام التقارير المحلية عنها.

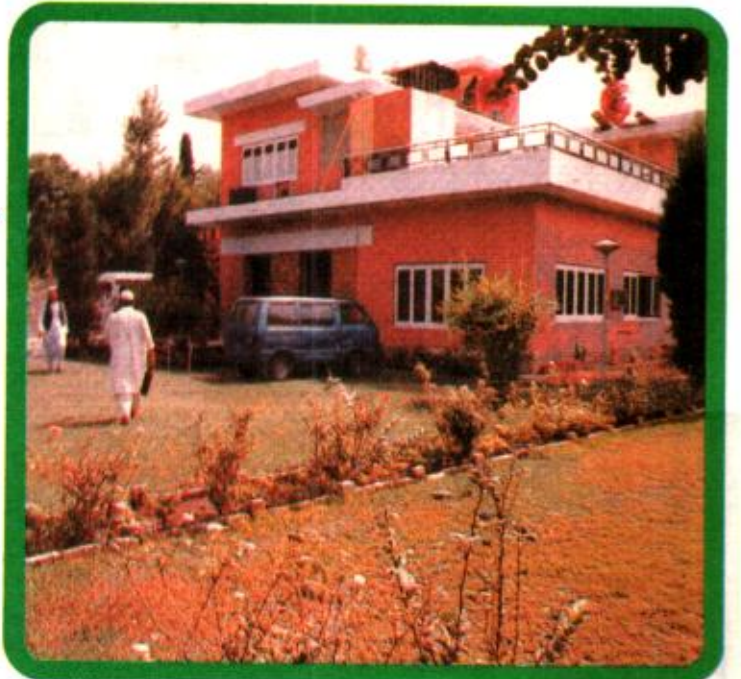
ثالثا: دأبت اللجنة منذ تأسيسها على ارسال بعض الكتب الاسلامية الى المراكز والجمعيات والمدارس الاسلامية في دول جنوب شرق آسيا غير انها لا تفي بالمطلوب ويحمل البريد الينا عشرات الرسائل يوميا لطلب الكتب الاسلامية والعلوم العربية لكثرة هذه الطلبات فان اللجنة بصدد دراسة مشروع الكتاب الاسلامي حيث تنتقي مجموعة من الكتب الاسلامية الهامة ليتم ارسالها عبر طرد بريدي الى هيئات ومراكز ومدارس وافراد في مختلف بلدان العالم الاسلامي والامال كثيرة والتبعات ثقيلة لا تستطيع اللجنة بفردا القيام بها وبالتالي تدعو المسلمين من تجار ومحسنين الى دعم هذه المشاريع الخيرية.

نرجو من الله عز وجل ان يتقبلها ويجعلها في ميزان الحسنات يوم القيامة سبحانه.

● وشرح السيد احمد عبدالعزيز الفلاح رئيس لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان اعمال اللجنة واهدافها فقال:

احد اهم اهداف اللجنة هو دعم الشعب

● مستشفى
الفوزان
عطاء
مخلص
وذو ثمرة
طيبة.



منطلقات متميزة:

الجمعية الإصلاح الاجتماعي

- الجمعية مطالبة بالاستفادة من الوسائل العلمية الحديثة والعمل على مواكبة التطور التقني واستخدام وسائله في الدعوة.

ولقد تميز نشاط جمعية الإصلاح الاجتماعي على المستوى المحلي بعدد من الجوانب:

١ - ارشاد الشباب الى طريق الحق والاستقامة، وشغل اوقات الفراغ بما يفيد وينفع، واذا كان هذا الجانب هو واحد من ابرز اهداف الجمعية فان العمل على تحقيقه ساهم مساهمة فعالة ببعث معاني الصحة الاسلامية في نفوس الشباب في هذا البلد المسلم، وكان لجللة المجتمع وهي لسان الجمعية دور بارز في صقل معاني الصحة وذلك بما قدمه كبار رجالات الدعوة للاجيال من امثال العلامة ابي الحسن الندوي والرحوم ابي الاعلى المودودي وغيرهما كثير، ولتضمن الجمعية تحصين عقول الشباب على المستوى التعليمي والثقافي عملت على

تمر خمس وعشرون سنة على انطلاقة جمعية الإصلاح الاجتماعي منذ يوم تأسيسها... ذلك اليوم الذي اجتمع فيه نفر من صلحاء الكويت ورجالاتها الكرام... وتباحثوا في ضرورة قيام كيان اسلامي في هذا البلد، ليسهم في الحفاظ على دين واخلق مجتمعا المسلم، وليعمل على الإصلاح على هدي من كتاب الله سبحانه، وسنة رسوله المصطفى صلى الله عليه وسلم، ولقد كان يوما مباركا عندما حددت الجمعية اهدافها انطلاقا من قوله تعالى: «ان اريد الا الإصلاح ما استطعت» فكان منهجها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وكان اسلوبها الموعظة الحسنة والقول الطيب انطلاقا من قوله الباري عز وجل «ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة».

بقلم الاستاذ حمود الرومي

• صور متفرقة من اعمال البناء والخير قامت بها الجمعية



والجمعية اذ فعلت هذا وما زالت تفعله فلانها تعتقد ان فعلها هذا امانة يجب ان تؤديها وتبلغ بها مهما كانت النتائج.

واليوم اذ تمر ذكرى خمس وعشرين سنة على انطلاقه هذه الجمعية، فاني ادعو سائر اعضائها الكرام وجميع لجانها وفروعها العاملة ضمن الاهداف العامة الى:

١ - المزيد من العمل الاسلامي في مجتمعاتنا المسلم، والمزيد من بذل الجهود المخلصة لتخليص هذا المجتمع من كل شائبة تشوبه.

٢ - الاخلاص في العمل ابتغاء وجه الله... حتى يتحقق رضا الله، ويتحقق اكتمال العمل الطيب والجهد المبذول من اجل ان يظل مجتمعنا المسلم ناصعا.

٣ - الاستفادة من الوسائل العلمية الحديثة في تحقيق الانشطة المختلفة، والعمل على مواكبة التطور التقني واستخدام وسائله في الدعوة.

٤ - العمل على وحدة الصف المسلم ابتغاء مرضاة الله استنادا الى قوله تعالى «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا» وقوله سبحانه: «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وختمنا ادعو المولى سبحانه ان يبارك في خطوات جمع العاملين في حقل الدعوة الاسلامية، وان يلهمهم الرشاد والله ولي التوفيق.

المدمرة كالماسونية والشيوعية والفكر العلماني والحركات الباطنية والعقائد الضالة وذلك على المستوى المحلي والخارجي، واعتمدت الجمعية لتحقيق هدفها هذا بالدرجة الاولى على مجلتهما المجتمع التي فضحت مخططات هذه الحركات وتلك القوى بطرح موضوعي فحذرت من مخاطرها، وكشفت فسادها وفضحت من وراءها.

ولم تنس جمعية الاصلاح الاجتماعي اوضاع الشعوب الاسلامية المنكوبة ولا سيما شعبي فلسطين وافغانستان، كما انها مدت يد العون الى الشعوب المسلمة التي اصابتها التكتيات والزلازل والفيضانات متعاونة في انشغال المسلمين في تلك البلدان الفقيرة كالسودان وبنغلاديش من تكتياتها ومجاعاتها مع جمعيات الخير الاخرى في هذا البلد المسلم.

ومثل هذا النشاط الجاد كسبت جمعية الاصلاح الاجتماعي قلوب تلك الشعوب المسلمة التي امتلأت قلوبها حبا للكويت، ولاهل الكويت.

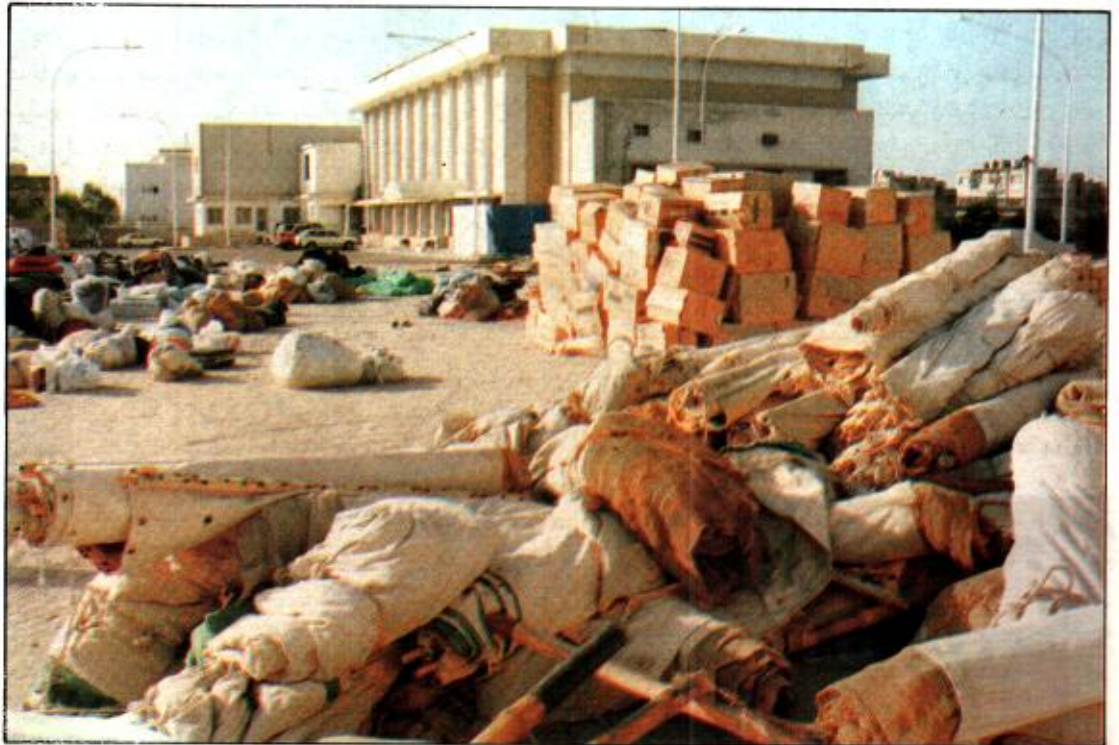
هذا ولم تال جمعية الاصلاح الاجتماعي جهدا، ولم تدخر وسعا في العمل على جمع الامة المسلمة وشعوبها على مبادئ الاسلام ودعوته... ولم تتأخر عن الدعوة للاعتصام بحبل الله والتمسك بشريعته السمحاء في كل محالات الحياة،

تقديم المناهج الصالحة للجهات المختصة في كل الشؤون كالتربية والتعليم والاعلام فيما يعود بالخير على الصالح العام وفق التشريع الاسلامي، ويذكر هنا ان في كثير من الحالات لقيت الجمعية تجاوبا من المسؤولين المعنيين بهذه الجوانب والحمد لله.

٢ - تشجيع اعمال البر والخير واغاثة الملهوف ومساعدة المحتاج وذلك تحقيقا للحديث النبوي «مثل المؤمنين في توادهم وتراحمهم كمثل الجسد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى» ومن هذا المنطلق انشأت جمعية الاصلاح الاجتماعي لجنة الزكاة والخيرات، وقامت اللجنة بشبصير المسلمين بركن الزكاة، والتذكير بما يجب عليهم في اموالهم، مع الحث على مد يد العون للقيام باداء هذا الركن العظيم، ومن ثم عملت الجمعية على توزيع الاموال على المحتاجين بعد دراسة حاجاتهم، وكثيرا ما كانت تستقبل حالات طارئة شملت المحتاجين وابن السبيل.

٣ - مكافحة اشكال الفساد المتعددة ومعالجة الرذائل المستوردة، والوقوف بصلابة في مواجهة المروجين لها والعاملين على اشاعتها، وكان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هو سبيل الجمعية في تحقيق الهدف الذي ما كانت تخشى لومة لائم وهي تعمل من اجله.

٤ - التصدي للحركات والايديولوجيات الضالة



● بعض المساعدات التي ارسلتها الجمعية لضحايا الفيضانات في السودان وبنغلاديش.



الحركة الاسلامية من منظور وسائل الاعلام الغربي

عداء مستحكم ضد الإسلام

بقلم: زياد ابو غنيمه

القاعدة الاساسية من التزام بالحيادية، والانصاف، والموضوعية، بل ولم تكن على نهج الشذوذ التكتيكي عن القاعدة الاساسية لظروف واسباب معينة، وانما كانت وما تزال علاقة يغلب عليها العداء الاستراتيجي المستحكم.

ولقد يسأل سائل:

لماذا هذا العداء الاستراتيجي المستحكم بين وسائل الاعلام الغربي، وبين قضايا الحركة الاسلامية...؟ واسارع فاقول ان وسائل الاعلام اية وسائل اعلام، هي المرآة التي تعكس ضمير الامة التي تصدر فيها، وهي اللسان الذي يفصح عن مكنونات قلب تلك الامة، ونحن ندرك ان للغرب حضارة يعتبرها الغربيون قمة سنام الحضارات، وهذه الحضارة وتلك تستندان الى قيم دينية يؤكد كل طرف انها الاصح والاولى بالسيادة والريادة على العالمين، وحين لم يكن هناك اي تنازل من هؤلاء لاؤلئك ولا من اولئك لهؤلاء، كان لا بد ان يقع حينئذ التصادم، والتصادم هو العداء بعينه، وما فتئت صفحات التاريخ تترنح بصور متعددة لسلسلة طويلة متواصلة من معارك العداء بين الغرب بحضارته وقيمه الدينية، وبين المسلمين

ان القاعدة الاساسية التي ينبغي ان تحكم العلاقة ما بين وسائل الاعلام، اية وسائل اعلام، وما بين القضايا التي تتعامل بها، ان تكون علاقة حيادية، منصفة، موضوعية، تعتمد على تقديم الحقائق والوقائع المجردة، ثم تترك للرأي العام الذي تحاطبه ان يقتنع بما يقتنع به، من خلال محاكمته بنفسه، لما وضعته وسائل الاعلام بين يديه من حقائق ووقائع، دون تدخل منها للتأثير على قناعاته، وقد تشذ وسائل الاعلام في ظروف معينة عن هذه القاعدة الاساسية فتتجاوز مقتضيات الحيادية، والانصاف، والموضوعية، في تعاملها مع قضية من القضايا، ولكن هذا الشذوذ عن الاصل يكون في غالب الاحيان تصرفا تكتيكيا لا يلبث ان يشتهي بانتهاه الظروف والاسباب التي دفعت وسائل الاعلام الى انتهاجه.

واسارع لاقرر بحزم ومن خلال معايشتي الطويلة المتواصلة للحركة الاسلامية ثم من خلال ما وقع بين يدي من مراجع اثناء اعدادي لهذه الدراسة، اقرر بحزم ان العلاقة التي حكمت وما تزال تحكم اسلوب تعامل وسائل الاعلام الغربي مع قضايا الحركة الاسلامية لم تكن على نهج

بحضارتهم ودينهم، وكان لا بد ان ينسحب تأثير هذا العداء على وسائل الاعلام الغربي لتعكس ضمير امم الغرب ومكنونات قلوبهم في حرصهم على سيادة وريادة حضارتهم وقيمهم الدينية على انقاض الاسلام والمسلمين ديننا وحضارة وامة ووطننا.

ولقد ادرك الغرب من خلال مراكز ابحاثه الاستراتيجية وجامعاته ووكالات غابراته واستخباراته، ان الحركة الاسلامية المنظمة الواعية تشكل خطرا يهدد كل مكاسبه التي حققها في الوطن الاسلامي ابان السنوات العجاف التي تاهت فيها امة الاسلام عن دينها، وفي مقدمة هذه المكاسب تحقيق حلم الصهيونية باستلاب قبلة المسلمين الاولى ارض الاسراء الطاهرة فلسطين، واقامة كيانهم المقتصب على ارضها الطهور، ومنها امتصاص الغرب لخيرات بلاد المسلمين وثرواتهم وخاصة النفط، الى غير ذلك من المكاسب.

ولعل من ابلغ ما وقعت عليه عينا في تأكيد حقيقة هذه العداوة من وجهة نظر غربية ما قاله المستر ايوجيه روستو مستشار الرئيس الامريكى الاسبق جونسون لشؤون الشرق الاوسط حتى عام ١٩٦٧، يقول روستو: يجب ان ندرك ان الخلافات القائمة بيننا وبين الشعوب العربية ليست خلافات بين دول او شعوب، بل هي خلافات بين الحضارة الاسلامية والحضارة الغربية المسيحية، فلقد كان الصراع محتدما بين الحضارتين منذ القرون الوسطى، وهو مستمر حتى هذه اللحظة، ولا تستطيع امريكا الا ان تقف الى جانب العالم الغربي والدولة الصهيونية في صف معاد للعالم الشرقي الاسلامي بفلسفته وعقيدته المتمثلة بالدين الاسلامي.

ولعل ابلغ تعبير عن خوف الغربيين من الحركة الاسلامية الواعية قد اجراه الله عز وجل على لسان الرئيس الامريكى الاسبق ريتشارد نيكسون خلال خطابه الذي القا في المؤتمر السنوي للجماعة الامريكية لمحوري الصحف في فندق شيراتون بالعاصمة الامريكية مساء ٩ أيار ١٩٨٤.

يقول الرئيس الامريكى الاسبق بعد ان يفاخر في مستهل خطابه بانه «تابع لاسرائيل» Israelism Pro «قد يقول البعض ان السوفيات هم مصدر الخطر في الشرق الاوسط، وقد يقول البعض الاخر ان الفلسطينيين هم مصدر الخطر، ولكنني اقول ان مصدر الخطر يكمن في المسلمين المتعصبين الذين يريد قادتهم ان يؤسسوا دولة اسلامية من شمال افريقيا الى اندونيسيا ويعيدوا شعوبهم الى الماضي المتخلف».

ومن المفارقات ذات المغزى العميق انه في الوقت



• الاخوان المسلمون صحرة في وجه مخططات الغرب والشرق.

اهتمامها بها. ولعل اول اشارة الى اهتمام وسائل الاعلام الغربي بالحركة الاسلامية الام في مصر كانت في الربع الاخير من عام ١٩٤٦، عندما نشرت صحيفة التايمز اللندنية في احدى ملحقاتها الاسبوعية مقالا عن الروح الوطنية في مصر، وتضمن المقال بعض الحقائق التي لم يخل اسلوب عرضها من تحريض سلطات الاستعمار البريطانية ضد الجماعة، كوصف الاخوان المسلمين بانهم جماعة وطنية تعمل لتحرير مصر واسترداد حقوقها المكتسبة من الانجليز، وانهم كانوا من مشجعي الاعمال المعادية للبريطانيين في مصر حينما نشبت ثورة شعب فلسطين في عام ١٩٣٦.

واعقب ذلك صدور كتاب في شهر ايلول من عام ١٩٤٧ بعنوان (الاخوان المسلمون في مصر) نفث من خلاله مؤلفه الكاتب الصهيوني فرانز روزنحال احقاده السوداء ضد الجماعة وضد مؤسسها الامام الشهيد حسن البنا.

وعندما بدأت الاعمال العسكرية في فلسطين، هبت الحركة الاسلامية لتخوض المعركة في فلسطين ممثلة بمتطوعي الاخوان المسلمين في مصر والاردن وسوريا والعراق وليبيا مما اثار حفيظة الصهيونية، فاعززت الى وسائل الاعلام الغربي التي تدور في فلكها بشن حملة تحريض ضد الحركة الاسلامية، فانبرت تلك الابواق لتنفيذ اوامر الصهيونية وكان من اشد ما تقيأته هذه الابواق مقال نشرته صحيفة «صندي ميرور» البريطانية في اوائل عام ١٩٤٨ بقلم الصحفية البريطانية اليهودية «روث

الاعلام الغربي تزيد من حماس بل ومن حقد وسائل الاعلام الغربي في عداوتها للحركة الاسلامية.

وينبغي ان اشير الى ان تعامل وسائل الاعلام الغربي مع الحركة الاسلامية جاء متأخرا بضع عشر عاما عن تاريخ تأسيس النواة الرئيسية للحركة الاسلامية في هذا العصر ممثلة في جماعة الاخوان المسلمين التي اسسها الامام الشهيد حسن البنا في شهر ذي القعدة ١٣٤٧ هـ الموافق آذار ١٩٢٨ م وربما يعزى سبب هذا التأخير الى ان الجماعة كانت في بدايات تأسيسها منهكة في ترسيخ اقدامها ونشر فكرتها في انحاء مصر دون ضجيج مما لم يشر الى الانتباه اليها سواء في داخل مصر او خارجها، ولكن عندما بدأت معالم المؤامرة الصهيونية البريطانية ضد فلسطين تأخذ ابعادها العملية التنفيذية كان لا بد ان تسارع الجماعة لتبني القضية باعتبارها قضية تهم شعبا مسلما وارضا هي في موقع القلب من الوطن الاسلامي، وقد زاد من اندفاع الجماعة في تبنيها لقضية فلسطين ان احد طرفي المؤامرة موضع مقاومة غالبية الشعب المصري ومن ضمنه اعضاء جماعة الاخوان المسلمين.

ويبدو ان مشاركة الجماعة مشاركة فاعلة في تبني قضية فلسطين كاول حركة شعبية عربية من خارج فلسطين من جهة، ثم مساهمتها في التصدي للاستعمار البريطاني الجاثم على صدر مصر والمصريين من جهة اخرى قد نبها وسائل الاعلام الغربي الى الحركة الاسلامية، فبدأت تبدي

الذي كان فيه نيكسون يحرض ضد الحركة الاسلامية كان وزير خارجية اسبانيا فرناندو موران يشاركه نفس الشعور حيث يصرح في نفس الوقت تقريبا بقوله: «ان اكبر مشكلة لاوروبا هي ظهور التشدد الاسلامي في دول شمال افريقيا، واذا انتصرت الجماعات الاسلامية المتشددة هناك فان ذلك سيقلب التوازن في منطقة مهمة جدا بالنسبة لاوروبا».

ها هنا يكمن الجواب على من يتساءلون عن سر عداوة وسائل الاعلام الغربي للحركة الاسلامية.

انه الخوف الذي يشعر به الغرب من ان تقف الحركة الاسلامية الواعية في وجه مخططاتهم ومؤامراتهم ضد الوطن الاسلامي وهذا الخوف يشدهم شدا الى معاداة الحركة الاسلامية، ولا بد ان تدخل وسائل الاعلام الغربي في معركة العداوة الغربي ضد الحركة الاسلامية لتعكس ضمير الغرب ومكنونات قلبه في القضاء على الاسلام والمسلمين دينا وحضارة وامة ووطنا.

ولئن كان خوف الغرب من الحركة الاسلامية بما لهذا الخوف من خلفية عدائية ازيلت للاسلام والمسلمين، هو السبب الاول الذي يدفع بوسائل الاعلام الغربي لتصب جام عداوتها ضد الحركة الاسلامية، فان هنالك عاملا اخر يزيد نيران عداوة وسائل الاعلام الغربي للحركة الاسلامية اشتعالا، واعني بهذا العامل تلك السيطرة الخائفة التي تمارسها الصهيونية العالمية على وسائل الاعلام الغربي، والتي لا يسميني الوقت الان للحديث عنها باسهاب، فهذه السيطرة الصهيونية على وسائل

كاريف» ونقلته آنذاك صحيفة المصري القاهرة وجاء فيه:

ان قادة الحركة الاسلامية يحاولون اقناع العرب بانهم اسمى الشعوب على وجه البسيطة، وان الاسلام هو خير الاديان جميعا، واصبحوا الان يتنادون بالاستعداد للمعركة الفاصلة ضد تدخل الولايات المتحدة وبريطانيا في شؤون الشرق الاوسط، وتستطرد الصحيفة اليهودية قائلة: ان على الشعب البريطاني والشعب الأمريكي ان يدركوا اي خطر تمثله حركة الاخوان المسلمين هذه، وان يدركوا ان اليهود في فلسطين هم الان اعنف خصوم الاخوان المسلمين، وبعد ان شنت هجوما عنيفا ضد الامام الشهيد حسن البنا، اختتمت روث كاريف مقالها قائلة: اذا كان اليهود في فلسطين يطالبون الان مجلس الامن بارسال قوة دولية لتنفيذ مشروع التقسيم الذي اقرته الامم المتحدة فانهم لا يطالبون بذلك لان الدولة العبرية في حاجة للدفاع عن نفسها، بل يطالبون بهذه القوة لتواجه رجال الاخوان المسلمين ليدرك العالم كله الخطر الكبير الذي تمثله هذه الحركة، واذا لم يدرك العالم خطر هذه الحركة في وقت قريب فان اوروبا ستواجه هجمة اسلامية فاشية تمتد من شمال افريقيا الى الباكستان ومن تركيا الى المحيط الهندي.

وينبغي ان اشير الى ان تعامل وسائل الاعلام الغربي مع قضايا الحركة الاسلامية امتاز منذ ان بدأ وحتى وقتنا هذا بانه على اختلاف الاساليب التي انتهجتها لم يخرج في محصلته النهائية عن الحاق الضرر بالحركة الاسلامية من خلال اهداف محددة يمكنني اجمالها على النحو التالي:

١ - التعتيم على اخبار الحركة الاسلامية ونشاطاتها لمحاصرتها والحيلولة بينها وبين تعاطف الجماهير معها، مما يعيق انتشارها.

٢ - طمس حقيقة الحركة او تشويه مقاصدها او تزوير غاياتها او افتراء الاكاذيب عليها لتشويه سمعتها بين الجماهير مما يعيق انتشارها.

٣ - التحريض السافر او الخفي ضدها بغية استعداء الجماهير عليها، واستدراج الانظمة لمقاومتها.

٤ - التشفي الحاقد بالحركة والشتمة بها عندما تواجه الحركة صعوبات او تتعرض الى نكسات.

٥ - اذكاء الخلافات وتأجيجها بين فصائل الحركة الاسلامية والوطنية عن طريق الدس

وتسريب الشائعات الكاذبة بغية شذمة الجهود واهدارها في منازعات جانبية لا يستفيد منها الا قوى الاستعمار والصهيونية. وقيل ان ابدأ في حلقة قادمة في سرد بعض التماذج التي تكشف هذه الاساليب التي ذكرتها ينبغي ان اشير الى ظاهرة عجيبة غريبة لا يقبلها منطق، ولا يرتضيها منتصف، وهي ان غالبية المعلومات التي تبثها وسائل الاعلام الغربي عن الحركة الاسلامية تقوم بالحصول عليها من مصادر معادية عداء سافرا للحركة الاسلامية، او من مصادر تهيم بالحيادية الا حين تتعامل مع الحركة الاسلامية كبعض مراكز البحوث والدراسات في بعض الجامعات وخاصة الامريكية منها، او التابعة لبعض الصحف الكبرى في بعض الاقطار العربية والتي لا ترى ضيرا من الاعتراف بان تمويلها يأتي من مؤسسات غربية تعنى بدعم البحث العلمي وهي مؤسسات لم يعد ارتباطها بوكالات الاستخبارات الغربية سرا.

كما وارجو ان اشير الى ان ما سأذكره من نماذج ليس هو كل ما في جعيتي المليئة، وانما هي بضع نماذج تتناسب مع محدودية الحيز الذي يمكن ان تتحملة امكانيات «المجتمع» الزاهر.

• من بين الجراح
تولد الآمال



حقائق في وثائق:

قبل خمسين عاما

أمريكا المتورطة في أفغانستان



بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

توقف بوفاته ثم اضطلعت الارشالية المعمدانية في سيرامبور بهذه المهمة من بعده وطبعت من الترجمة الف نسخة وصل معظمها الى الافغان عبر القوافل التجارية، كما وزعت الارشالية الامريكية في لوريانا بعضها منها ووجدت عدة نسخ من هذه الترجمة في المكتبات الاوروبية الا ان معظم الارشاليات المسيحية في بيشاور قد اقرت بسوء الترجمة والاحطاء الفادحة فيها وفي عام ١٨٢٢ طبعت ارشاليات سيرامبور الاسفار الخمسة للعهد القديم بلغة الباشتو كما اصدرت في عام ١٨٢٢ طبعة من الف نسخة لكل سفر. الا انه لم يظهر هناك اي اثر لهذه النسخ باستثناء تلك التي وجدت طريقها للمكتبات الاوروبية.

فكرت الارشاليات بعد ذلك في جدوى طبع الانجيل مرة اخرى بلغة الباشتو خاصة وان بعضا منها رأى ان طبع الانجيل بالفارسية يمكن ان يخدم المتعلمون من الافغان. ودرس «لوفنتال» هذا الامر ثم قاجأ الارشاليات بانه قد عثر على مؤلفات وترجمات عديدة بلغة الباشتو العامية لمؤلفين من العرب والفرس.

تقدم «لوفنتال» بطلب للارشالية الامريكية طالبا السماح له بدخول افغانستان لكن طلبه قد رفض فتنفرغ لتعلم الباشتو حتى اجادها وترجم العهد الجديد اليها ثم قام بمحاول تنصير المسلمين في بيشاور والقرى المجاورة لها. ودرس بعد ذلك المشاكل التي تواجه من يعملون على تنصير المسلمين وكتب تقريرا عن هذا الموضوع دعاهم فيه الى تجديد اسلوب العمل باستخدام الغناء والنثر والشعر حتى يردده العامة من الكبار والصغار في الطرق والشوارع.

والتنصاري مقتنعون بان تنصير المسلمين من عمل الرب وانه هو الذي يعين لهم الرجال ويهيئهم بالقدرات والامكانيات... ورغم بطلان عقيدتهم فهم يتحملون من اجلها الصعاب ايا كانت حتى لو اقضى الامر حل البندقة في وجه هذا المسلم الذي يرفض التنصير ذلك لانه في نظرهم (متعصب ومتعشش للدماء).

كتب «لوفنتال» محمدا مواصفات هؤلاء الذين تقع على عاتقهم مهمة تنصير المسلمين فيقول: يجب على هؤلاء الذين يقومون بهذه المهمة ان يكونوا اقوياء بدنيا قادرين على الوقوف في الشمس الحارقة ومتعرضين لريح السموم الحارقة ولوجات البرد القارصة وان يكونوا قادرين على السير يوميا مسافة من خمسة وعشرين الى ثلاثين ميلا سواء على اقدامهم او فوق ظهور الجمال متحملين صعوبة الطريق وندره المياه.. يجب ان يكونوا قادرين على التعامل مع تقلبات المناخ ولا يحميهم غير اسقف

الانجليز البنجاب واحتلوا بيشاور. وقدم الميجور كوران خمسة الاف جنبيه استرليني مساهمة في مواجهة النفقات الداخلية للارشالية.. وبعد عدة مراسلات مع المكتب الامريكي للارشاليات في نيويورك وافق المكتب على انشاء اول ارشالية امريكية بروتستانتية في افغانستان.

ويرتبط تاريخ هذه الارشالية بعالم نصراني بارز (كان يهوديا في الاصل) اسمه «ايذنبور لوفنتال» وهو استاذ في اللغات الاوروبية القديمة والعبرية ويعرف العربية والكلدانية... نظمت له الارشالية برنامجا لدراسة اللغة الفارسية والاريدية في روالبندي ثم استقر في بيشاور ليتعلم لغة الباشتو العامية حتى يأتي الوقت الذي يغادرها فيه الى افغانستان.

وفي نفس الفترة التي كانت تخطط فيها الارشالية الامريكية لبدء عملها في افغانستان كانت هناك ارشالية انجليزية تقوم بمحاولات تنصيرية للمسلمين في بيشاور تمهيدا لدخول افغانستان ايضا تحت رئاسة «الكولونيل مارتن» كتب «مارتن» الى «لوفنتال» يدعو للتعاون معه ومواصلة الجهود في سبيل الهدف المشترك، ورغم الخلاف بين الكنيستين فقد تعاونوا سريريا وبصورة خاصة في ترجمة الانجيل.

كان «دكتور ليدن» استاذ اللغات الهندوسية في كلية «فورت وليام» بكلكتا قد ترجم بعضا من اجزاء الانجيل الى لغة الباشتو، وانتهى في عام ١٨١١ من ترجمة معظم الاناجيل إلا ان جهده قد

هناك دليل يرجع تاريخه الى قرن ونصف من الزمان يشهد بهذا التعاون الامريكي البريطاني سواء على المستوى السياسي العسكري او المستوى الكنسي لتنصير المسلمين في افغانستان.

كانت «لوريانا» وهي المحطة الشمالية الغربية لشركة الهند الشرقية التي كانت تمتلكها بريطانيا تضم معسكرات الجيش البريطاني وعلماء السياسيين وكان يستقر فيها في نفس الوقت لاجئون من الملوك والامراء مثل زمان شاه والشاه شذا الملك.

كان منطقيا - كما يقول هويري - ان تفكر الارشاليات التنصيرية في افغانستان كأرض مسلمة يجب ان تفتح فورا لتنصير المسلمين بها. وسنحت الظروف لهذه الارشاليات لتحقيق ما تصبو اليه حينما شكلت الحكومة البريطانية في الهند في عام ١٨٣٧ بالاتفاق مع الهنود الشيخ حلة لغزو افغانستان تعيد فيها الشاه شذا الملك الى العرش، فارسل الامريكيون البروتستانت احد رجالهم لتوزيع بعض الكتيبات النصرانية على مسلمي افغانستان وامدته بعدة نسخ من الانجيل باللغة الفارسية التي كانت لغة البلاط في ذلك الوقت الا ان الافغان قد قبضوا على هذا المبعوث وطردوه خارج البلاد وسحبوا منه الاناجيل التي قدم بها.

واثر هذه الواقعة اقترح «الميجور كوران» قائد الجيش الانجليزي على الارشاليات الامريكية ان تؤسس ارشالية لها في افغانستان بعد ان غزا

حياهم. يجب عليهم ان ينسوا رفاهية المدينة المسيحية والا يشعر الافغان بانهم يتعاملون مع من هم غريبون عنهم في عاداتهم واستخداماتهم. يجب ان تكون لديهم بعض المعلومات الطبية وبعضاً من الامدادات الطبية التي تستخدم في العلاج الشائع يجب ان يعتمد الواحد منهم في اعداد طعامه على مهارته الرياضية، ويجب ان يعمل كل واحد منهم بندية.. ان الافغاني يحترم الرجل المسلح اكثر من احترامه لغيره.. يجب ان يكون لديهم الارادة القوية للوجود يبارواهم اذا ما رحلت القوات البريطانية حتى يتمكنون من مواجهة المتعصين وعطش الدماء».

في ٢٧ ابريل عام ١٨٦٤ عانى «لوفثال» من آلام مبرحة حاول ان يخفف منها بالتجول في حديقة منزله، فاصابه رصاصة قتله على الفور، قالت الاسرالية ان حارسه الافغاني اطلقها عليه بطريق الخطأ. وبعد هذا الحادث قررت الاسرالية الامريكية ان توقف عملها في افغانستان وتركزت المهمة للكنيسة الانجليزية.

افغانستان نظيرة لسويسرا:

لم ينس النصارى هذه الجملة الشهيرة التي قالها «ميرك» في حديثه امام احد الهيئات التنصيرية لوسط اسيا منذ حوالي سبعة عقود من الزمان «ان افغانستان تناظر سويسرا سياسيا وجغرافيا». ولذا طوق النصارى حدود افغانستان مع الهند ويران وكشفوا اعمالهم التنصيرية عبر حدودها الغربية والشرقية والجنوبية.

على الحدود الغربية بدأ النصارى اعمالهم في عام ١٩١١ تحت رئاسة - دكنور - «ايسلستين» الذي كان يتبع الكنيسة الامريكية البروتستانتية التي كان مقر اسراليته في (مشهد) واسسوا مستشفى بها في عام ١٩١٥، واقتصر العمل فيها في بداية الامر على ثلاثة من رجال الدين وامرأتين لهما التنصير وطبيب وثلاث ممرضات. وكانت جمعية الانجيل البريطانية قد تمكنت من تنصير احد المسلمين الذي اصبح فيما بعد واحدا من اعضاء الكنيسة في (مشهد). ومع اعياد رأس السنة في عام ١٩٢٠ كانوا قد عمدوا خمسة عشر مسلما آخرين. وبعد ان نظمو هذه الكنيسة جيدا ودعموها بنادي ومكتبة ومركز اجتماعي تقصروا واحدا واربعين مسلما، ستة وعشرون منهم من (مشهد)، والآخر من (نيسابور) و(رافر كاله) و(سايتان). وكانوا يقومون بوعظهم الكني في حجرة انتظار المستشفى في يوم الاحد ويعقدون لقاء اسبوعيا واحدا للرجال

وثانيا للنساء وثالثا للعاملين النصارى في المستشفى كما كانوا يقومون بصلاة يومية في اجحة المستشفى وفي صالة العبادة الخارجية.

وعبر النصارى الاميال الخمسة للحدود الافغانية الغربية من (مشهد) الى (سايتان) في الجنوب وشمالا حتى حدود تركستان. ويقول «سيرل شامبرز» (ان للعمل الطبي شعبية كبيرة عند كل الطبقات ويصلح كغطاء واق لعملنا التنصيري). كان الافغان يترددون على المستشفى يوميا وخاصة من منطقة (حيرات) لاجراء عمليات جراحية ولا سيما عمليات العيون والفتاق. هذا وقد صاحب التقدم في العمل الطبي تقدما اخر موازيا له في العمل التنصيري. وتقول احصائيات المستشفى انه تردد عليها في عام ١٩٢٣ ٣٦٩ مريضا في العيادات المتخصصة و١٧٠٧٦ في العيادة الخارجية واجريت ٩٩٧ عملية جراحية بالمستشفى.

وفي مايو ويونيو من عام ١٩٢٤ قامت الاسرالية باول حملة تنصيرية لها في افغانستان كانت تعد لها منذ زمن بعيد. وحصل د. هوفمان وزوجته ومسر دونالدسون على تصريح من الحكومة المركزية في افغانستان لزيارة مدينة (حيرات) وهناك استقبلهم احد الوزراء مندوبا عن الامير «امان الله خان» بحفاوة بالغة وسلمهم مفتاح المدينة وسمح لهم بممارسة العمل الطبي واعطاهم الحرية في اتخاذ ما يرونه لازما لنجاح مهمتهم بما في ذلك زيارة المدارس والاسواق وحتى الاماكن التاريخية.

يقول «شامبرز» (كان الهدف الاساسي من زيارة (حيرات) ان نكسب الاصدقاء وان نحطم تعصب المسلمين) ولهذا كشفت الاسرالية من العمل الطبي واجرت العديد من العمليات وخاصة تلك التي يتوقع لها الشفاء السريع. وحظيت هذه الجهود بتقدير الناس في (حيرات) الذين عبروا عن امتنانهم بالاستعداد لدفع قيمة بعض الخدمات ودعوتهم لاجراء الاسرالية للحضور الى (حيرات) مرة اخرى. اما الوزير نفسه فقد اعطاهم خطابا رسميا يعبر فيه عن تقديره وامتنانه لزيارتهم وتأكيد على ترحيبهم بهم عند عودتهم مرة اخرى.

هذا وقد رفع الحاضرون في الاجتماع السنوي لاراسالية كنيسة شرق ايران في عام ١٩٢٤ شعارا كان يراودهم كأمل منذ زمن بعيد وهو (يجب ان ننقل رسالتنا عبر خراسان وحتى افغانستان).

وعلى الحدود الشرقية والجنوبية كانت هناك محطات معدودة للاراساليات تتركز في مواقع

استراتيجية على مداخل المعمرات شبهها «شامبرز» باحد قنوات نهر البنجاب التي تروي وتخصب الارض الضحلة الضالعة على جانبيه اشارة الى اهميتها في عملية التنصير.

كان النصارى يعلمون ان الافغان الذين يودون تنصيرهم اكثر قربا من عرب الصحراء عنهم لسكني المدن في سهول الهند وهذا كانوا يقولون (لقد استمرت جهودنا مع الافغان ثمانين سنة عبر جنودنا النصارى ورجال دولتنا من مدنيين او متصرفين). وقد سعى ضباط معسكر كابول في عام ١٩٣٩ لتأسيس اسرالية كنيسية في قندهار وكابول ترسل منها طبعات الانجيل الى افغانستان.

بدأ العمل التنصيري في منطقة - كويتا - في نفس الوقت الذي بدأ فيه العمل الطبي وذلك في عام ١٨٨٦ تحت اشراف د. ساتون وجورج شيرت. وفي عام ١٩٠٠ م غادر ساتون - كويتا - وحل محله د. هولاند الذي كان قد عمل لفترة ستة اسابيع في مستشفى شيكاربور التي زارها «ماتشيت» لأول مرة في عام ١٨٥٤ وكتب في سجلاتها (ان كلمة الله يجب ان تنتشر حتى بين اشد الجاهلة والمتعصين من المسلمين في هذه المناطق).

وفي عام ١٩٠٠ م دفع احد الاثرياء تكاليف علاج الفقراء من مرضى العيون في مستشفى الاسرالية التي قدم اليها المرضى الذين يبحثون عن العلاج حتى من الشاطئ العربي وتبين الاحصائيات انه قد اجريت في هذه المستشفى ١٦٦ عملية جراحية وتردد عليها في عياداتها المتخصصة ٧٦٧ مريضا وباعت المستشفى في عام ١٩٢٣ الفا وثلاثمائة نسخة من الانجيل بواقع مريض واحد كان يشتري الانجيل من كل سبعة مرضى.

اما في - ديرا اسماعيل خان - فقد بدأ العمل بها في عام ١٨٨١ برئاسة القس «فالبي فرنش» الذي أسس كلية - سان جون - في (اجرا) وفي عام ١٨٦٨ تأسست محطة طبية في الطريق المؤدي الى ديرا اسماعيل خان ويقول «شامبرز» معلقا على اهم الاعمال التي قام بها النصارى مع التجار الرحالة من جبال خراسان عبر ممرات الحدود الشمالية الغربية (ان عملنا مع هؤلاء التجار من اهم واكثر الاعمال خصوصاً وأنه على الرغم من ان البدو الشماليين لا يسافرون مع هذه القبائل فانهم يتواجدون على الطريق من شهر اكشوبر من - كابول - الى - بيشاور - كل عام ويتراوح عددهم من خمسين الى ستين الفا ومعهم ثمانون الف رجل يستقرون بها في دير اسماعيل خان، ويبقى النساء في المعسكرات في

من تنصير بعض المسلمين في بلاط الامير لكن امره قد اكتشف فطرده الامير مع الارمن الآخرين وابنه «بول» الصغير الذي اصبح فيما بعد جراحا في مستشفى الارسالية.

تبين لنا هذه السطور ان افغانستان كانت محط اعين التنصاري منذ زمن بعيد وكان مدخلهم اليها العمل الطبي على الحدود الذي امتزج مع العمل التنصيري واستخدم كوسيلة لتحقيق الاخير وكغطاء واق له. لم يترك التنصاري مكانا يقيم فيه المسلمون او يرتحلون اليه الا وسعوا اليهم وذ. اجادوا استخدام وسيلة الخدمات الطبية الى درجة دفعت بالسذج من المسؤولين ان يقدموا اليهم التسهيلات والامكانيات التي ساعدتهم على الحاق الضرر بالمسلمين تحت شعار علاجهم. ولقد بلغت بهم الجرأة في عام ١٨٦٨ الى ان يعهدوا الى الطبيب «ويليامز» لمقابلة الوزير الافغاني وكبار رجالاته ويقدموا اليهم ما اسموه (بعضا من التنوير الخاص بالديانة النصرانية).

لقد نجح التنصاري في التسلل الى الملوك والامراء والتقرب اليهم حتى حازوا على ثقتهم وعهدوا اليهم بالخطير من امور الدولة وكلما نجحوا في اخفاء حقيقة نواياهم ولم يكتشفوا قالوا «انها عناية الرب» اما اذا اكتشفوا فان الاوان يكون قد فات.

واحد عن مائة وخمسين. ووصل العدد الكلي الذي تردد على المستشفى الى تسعة عشر الفا وتضم العيادات بالداخل مائة واربعين سريرا عولج فيها (١٣٨٢ مريضا)

(كان المرضى يأتون من القبائل القريبة من وادي بيشاور وكان غيرهم يأتي من مسافات بعيدة من افغانستان ووسط اسيا وكان يقدم اليهم الوعظ الكنسي حيث لم تكن اتاحت امامهم فرصة الاستماع له من قبل. ان منطقة الحدود مغلقة تماما على الجهود التنصيرية لكن تأثير المستشفى قد توسع وامتد وشمل اماكن بعيدة).

وهناك شخصيتان يكن لهما التنصاري تقديرا عظيما هما «لوكاس جوزيف» وابنه الدكتور «بول» ويعتبرون «لوكاس جوزيف» هو يوسف الثاني لجرأته وشجاعته ونجاحه في اكتساب ثقة الامير شير علي خان والتي تمكن بها من اشرافه على خزانة الحكومة دون ان يتخل عن نصرانيته او يتجمل من اسمه المسيحي. كان «لوكاس» كما يقول «شامبرز» ابنا لابوين ارمنيين من - كابول - تعلم في بيشاور ورجع الى - كابول - في عام ١٨٦٩ وخدم الامير عشر سنوات ولم يكن الامير يثق في احد قدر ثقته في «لوكاس» الذي عهد اليه فيما بعد الاشراف على مصنع البارود ثم على خزانة الحكومة ثم عينه حاكما - لجلال آباد - وقد تمكن «لوكاس»

حين يذهب الرجال للتجارة وذلك حتى شهر مارس. وهي فرصة ثمينة وان كانت عارضة لعملنا التنصيري اضطلع بها د. شيربيرن ومس ديفيد سون).

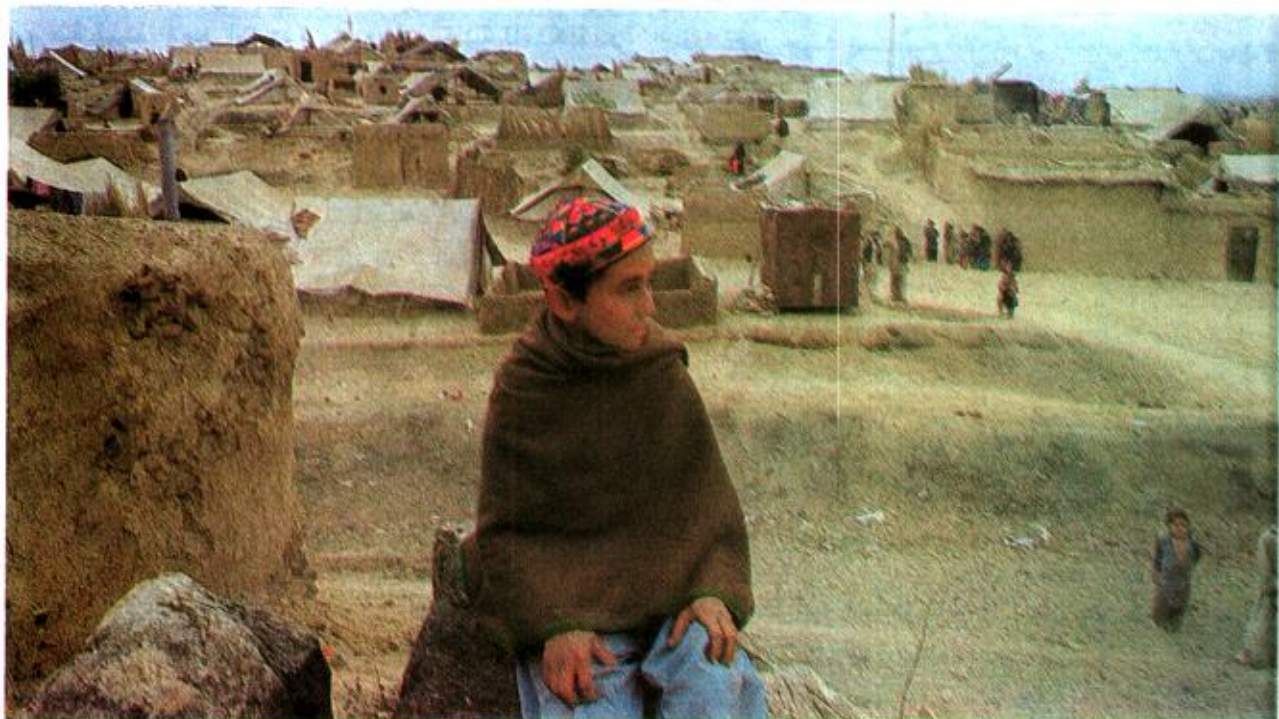
اما (بانو) فقد كانت تحت النفوذ المسيحي منذ عام ١٨٤٨ وفي حين بنيت فيها المدارس والكنائس منذ زمن بعيد فان العمل الطبي بدأ بها في عام ١٨٩٢ وتضم المدرسة التي أسست بها خمسمائة تلميذة. وفي (كوراك) اشرف على العمل الطبي لفترة ثلاثين سنة طبيب افغاني يدعى «جيهان خان» وتقول التقارير (ان المرتدين من المسلمين في هذه المنطقة قليلون للغاية).

بدأ التنصاري عملهم الطبي مع النساء في عام ١٨٨٤ تحت رئاسة «الاميتشون» التي عاشت اثنين وعشرين عاما في بيشاور. وانشأت عائلة الليدي لورانس اول امرأة انجليزية تعيش في المدينة في عام ١٨٩٦ جناحا لتوليد النساء في المستشفى التي خصصت لهن اساسا في عام ١٨٩٥.

كما بدأ التنصاري برنامجهم لتعليم الفتيات في عام ١٨٦٣ وأسسوا في هذه الفترة ثلاث مدارس تضم مائتي تلميذة.

اما عن الارسالية الطبية في بيشاور فقد انشئت في عام ١٨٩٧ م ويقول «شامبرز» عنها (يزيد عدد المرضى الذين يقدمون للعلاج في صباح

الارساليات التنصيرية الامريكية نشطة في مدن افغانستان الفقيرة.



• القرارات الصادرة عن
المجلس الوطني نحترمها،
وليس معنى ذلك انها
صحيحة... ولكن نحن
نحترمها لاننا لا نريد
استحداث صراعات بين
الفلسطينيين.



الشيخ أحمد ياسين :

الحلول المطروحة سراب

حوار اعده وتابعه : عبدالعزيز العمري

المجتمع: اعلان الاستقلال بتاريخ ١٥/١١/١٩٨٨ اعتبر ان القرار ١٨١ لعام ١٩٤٧ ما زال يوفر شروطا للشرعية الدولية فما رأيكم في ذلك؟

الشيخ ياسين: اقول لك ان الشرعية الدولية في تصوري مع الانسان القوي، الانسان القوي له شرعية والضعيف ما له شرعية، واضرب مثلا لذلك ناميبيا كان قد اعطاها مجلس الامن الدولة واعطاها العالم الاستقلال من زمان، لكن جنوب افريقيا لانها قوية ما رضيت ان تعطىها الاستقلال الا عندما حدثت الحرب والمشاكل والتدخلات الخارجية وبعد ذلك وافقوا اخيرا امام الضغوط، فالشرعية الدولية هي للقوي لكن الضعيف ما له حقوق امام الشرعية.

المجتمع: هل انتم مع ام ضد الدولة الفلسطينية، ولماذا؟

الشيخ ياسين: نحن مع الدولة الفلسطينية المحرة لكن لنا رأي، ان الاعلان عنها كان قبل وقته لاننا لم نحرر اي جزء من وطننا، واي جزء من وطننا يمرر تقيم عليه الدولة، ونحن ما زلنا تحت الاحتلال ولم يزل عنا بعد، فاين تقيم الدولة، في اي مكان. في عمان او القاهرة او الجزائر. لا بد ان يكون لنا ارض نفق عليها بحريرتنا ونقيم دولتنا عليها دون شروط مسبقة ودون تقديم تنازلات.

المجتمع: نشرت بعض الصحف نصريحا لك نقول انكم ترفضون قرارات المجلس الوطني لكنكم تحرمون رأي الاغلبية فماذا تقصد من قولكم تحرمون رأي الاغلبية وهل يعني ذلك انكم تلتزمون

الشيخ المجاهد احمد ياسين ابرز القادات الاسلامية الفلسطينية في فلسطين المحتلة... وفي العالم على الاطلاق.. اعتقلته سلطات الاحتلال اليهودي مع مجموعة من اخوانه بتهمة تجميع وتخزين الاسلحة بهدف محاربة الكيان اليهودي وحكمت عليه بالسجن لمدة (١٣) عاما، واطلق سراحه بعد مضي عامين في عملية تبادل الاسرى بين الجبهة الشعبية (القيادة العامة) والكيان اليهودي. درجت وكالات الانباء العالمية والصحافة الغربية على تعريفه بأنه الزعيم الروحي لحركة المقاومة الاسلامية (حماس)..

وحرصنا في (المجتمع) على اجراء هذه المقابلة معه لتعرف على موقف الحركة الاسلامية تجاه المستجدات السياسية الاخيرة على ساحة القضية الفلسطينية خاصة بعد اختتام اعمال الدورة التاسعة عشرة للمجلس الوطني الفلسطيني في الجزائر..

وقد ازدادت أهمية هذه المقابلة مع انتهاء العام الاول للانتفاضة الباسلة لاهلنا وشعبنا في فلسطين المحتلة... واستعدادهم لدخول العام الثاني من الجهاد والتضحيات بثبات وصبر واصرار..

وقد واجهتنا في (المجتمع) عقبات كثيرة في الاتصال بالشيخ احمد ياسين حيث فرضت سلطات الاحتلال حصارا على شعبنا في الضفة والقطاع وعزلتهم عن العالم الخارجي.. وكانت هذه المقابلة مباشرة بعد ان تيسر الاتصال بالشيخ الفاضل.

به، وهل أغلبية المجلس الوطني بالنسبة لكم شرعية أو تمثل غالبية الشعب الفلسطيني؟
الشيخ ياسين: أنا قلت احترام رأي الأغلبية وما زلت أقوله ومعنى الاحترام غير الشيء الذي أنا مقتنع فيه وراض عنه، الاحترام شيء والرضا شيء آخر، أنا لا افرض الاسلام على الناس بالقوة أنا ادعو الناس للاسلام حتى يقبلوه عن قناعة وإيمان، وادعو الشعب الفلسطيني والمجلس الوطني لأن يتبنوا الاسلام ويقيموا دولة اسلامية على فلسطين.

المجتمع: في حالة اعتراف دول العالم بهذه الدولة والدعوة الى مفاوضات مباشرة، فما هو تصوركم للمستقبل؟

الشيخ ياسين: احب ان اقول لك ان كل هذا الكلام سيذهب ادراج الرياح لان الطرف الثاني الذي هو (اسرائيل) طرف لا يريد اطلاقا ان يصل الى اعطاء الفلسطيني ولا يتنازل عن نقطة واحدة واعتقد ان المؤتمر الدولي لن يحقق شيئا حتى ولو حدث واعتقد المؤتمر الدولي يبقى لنا رأينا الذي نعلمه على الملأ ان هذا الطريق غير سليم وغير صحيح وغير ناضج؟

المجتمع: باختصار ماذا نقول لمسلمي العالم عن موقفكم؟!

الشيخ ياسين: قولوا لهم نحن نوافق على الدولة.. لكن نؤكد على عدم التنازل عن حقوقنا كاملة نحن نريدها دولة نعيد لنا كل ارضنا وكل اهلنا
المجتمع: ما هي انعكاسات قرارات المجلس الوطني على انتفاضة الشعب الفلسطيني؟
الشيخ ياسين: طبعاً فرح البعض حيث انه شعر

معنويا ان له دولة ولكن المشكلة ما هو واقع الدولة وإين هي هذه الدولة وما هي الفائدة الملموسة التي حققتها للشعب الفلسطيني في الارض المحتلة حيث انها لم تحل مشاكله الحياتية وبهذا اعتبرت غير منظورة وغير معروفة.

وفي الحقيقة ان الشعب الفلسطيني هنا يقول اذا كانت القضية قضية ارض مثلا ان اتخذ قطاع غزة فانا موجود في غزة اذا فليست المشكلة قضية اخذ القطاع او غيره فهذا لا يحل القضية ومن هنا أنا لا افرض الدولة كما لا يرفضها الشعب الفلسطيني لكننا غير راضين عن الطريقة التي انتهجت، طريق الاعتراف بالقرارات التي تسقط حقوقنا، فقرار ٢٤٢ يعتبر الشعب الفلسطيني ومشكلته شعب لاجيء ومشكلة لاجئين وهذا ما لا يرضاه الشعب هنا.

المجتمع: هل ما زالت عند الشعب الفلسطيني الرغبة والقذرة على الاستمرار بالانتفاضة؟

الشيخ ياسين: والله يا اخي الناس هنا في مرحلة اللاعودة فالرجل والمرأة والطفل في واقع ليس عنده استعداد للتراجع لانه لم يبق له شيء يخشى عليه، لذلك فالكل في طريقه ضد الاحتلال حتى يحقق وجوده وكرامته وأنا اعتقد ان الشعب الفلسطيني يزداد صلابة مع الاحداث ولا يوجد في صفوفه متخاذل او متفرج لان المعاناة دخلت كل بيت فلا يوجد بيت لم يتعرض اهله للضرب او السجن او التشرد او القتل أو اي نوع من انواع العقاب فالشعب هنا يرى ان يستمر في طريقه وانتفاضته وليس هناك شيء يستطيع ان يقف في طريق الانتفاضة والحلول المطروحة هي سراب

● أطفال الحجارة جيل التحرير



والسراب لا يحقق لهذا الشعب شيئا.

المجتمع: مع اقتراب انتهاء العام الاول للانتفاضة ما هي اهم الانجازات التي حققتها؟

الشيخ ياسين: الكلام في انجازات الانتفاضة كثير لكن على سبيل المثال لا الحصر: كانت صورة الشعب الفلسطيني في العالم صورة المجرم قاتك الارواح وخاطف الطائرات فاجأت الانتفاضة لتبرز صورته الحقيقية ولتظهر حقيقة للعالم انه الانسان المظلوم مسلوب الحق يطارد فيشرد حينا ويقتل حينا وذلك ليس الا لانه يطالب بحقه المصوب هذه الصورة الواضحة جلبت تعاطف العالم معه فاعطته الفرصة لان يعلن عن رغبته باقامة دولته الفلسطينية، والان الشعب الفلسطيني يحس بانه يعبر عن نفسه ويرفض واقعه بطرق مختلفة ولو بالحجر وهذه امكاناته وهو يحس الان بالوحدة الشعبية والتضامن مع بعضه ويحس بان اليأس ذهب وان الخوف ذهب والقوة النفسية موجودة وهذا بهدف ان يصل الى حقوقه وهذه تعتبر اهم الانجازات بالإضافة الى ان الشعب الفلسطيني كان يتعرض لمرحلة تبيع وتنويم وتضييع في اخلاقه فأزالت الانتفاضة الكثير من هذه العوامل وعرفت العالم بهذه القضية وعبرها.

المجتمع: كيف نرون مستقبل الانتفاضة؟

الشيخ ياسين: اما المستقبل فبهد الله لكن حسب احساسنا الحالي فهي مستمرة والعلم عند الله تعالى ولا يعلم الغيب الا الله ولكن اعيد واعتقد حسب احساسنا ومعرفتنا بأنها مستمرة واريد ان اقول لك انها تسير كمسوح البحر مرة هائج ومرة هادئة ومرة مرتفع وانخري منخفض.

المجتمع: كلمة اخيرة...

الشيخ ياسين: والله كان عندي قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني الاخير مقابلة في التلفزيون فسلت اذا كنت اريد ان اوجه رسالة للمجلس الوطني فقلت احب ان اوجه لهم ثلاث كلمات: ان يتبنوا الاسلام وان يستمروا في نضالهم وان يصبروا لان الصبر سبيل النجاح والصبر والزمن هما نصف الفلاح لقضيتنا وأنا اقول لكل شاب ورجل فلسطيني ان الامر يحتاج الان الى العودة الى الله وإلى الدين ثم بعد ذلك يكون النصر، ربنا قال في القرآن الكريم (ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم أئمة ونجعلهم الوارثين) فاذا نحن صبرنا وعدنا الى الله وانغذنا الاسلام طريقا ومنهجنا للعمل فانا اعتقد ان قضيتنا في

طريقها الى الحل فالياس لا يجد سبيلا الى المؤمن ولا يعرفه فالمؤمن صابر حتى يحكم الله والله خير الحاكمين واضيف ان الروح الاسلامية والوعي الاسلامي يترك ان جميع الامة غرقت في البحر ولم يبق ما ينقذها الا كتاب الله وهذا واضح الان كلهم هكذا تعلقوا بالله واستمسكا بحقهم في الانتصار للاسلام

بعد اطلاق الكيان الصهيوني للقمر الصناعي افق - ١

العرب في عصر المواجهة الجديدة

القضاء تقدر بعدة مليارات، وتعلن اسرائيل بان عام ١٩٩٢ هو عام القضاء الاسرائيلي وستكون اسرائيل في ذلك قد انجزت بعض اهداف برنامجها.

القمر الصناعي اصبح عنصرا اساسيا في عمليات الاستطلاع والتجسس والاتصالات والملاحقة، هذه العمليات تساعد على الانذار المبكر قبل نشوب هجوم مضاد.

هدف اسرائيل من اطلاق القمر:

القمر الاسرائيلي يحظى باهتمامات عالمية، لانه قلب معادلات وحسابات استراتيجية كثيرة، فقد قال مورديخي غور رئيس اركان الجيش الاسرائيلي سابقا: (ان اسرائيل ماضية في تطوير نظام تجسسي بواسطة الاقمار الصناعية بعدما قررت عدم الاعتماد على الولايات المتحدة بالتزود بالمعلومات العسكرية) وقال القادة الاسرائيليون ان تلك المعلومات التي يتلقونها غير كافية، وقالوا: ان المعلومات التي تجمعها اقمار التجسس الامريكية تخضع لعمليات انتقاء وتحليل قبل ان تتلقاها اسرائيل.

ان هدف اسرائيل هو جمع اكبر كمية من المعلومات الاستراتيجية والعسكرية والاستطلاع الدائم على مختلف المسافات، والقيام بالرصد والانذار المبكر، وتستطيع ان تقول ان هذا القمر سيكون مصدرا لتهديد استراتيجي لامن المنطقة ومصالحها، لانه مهمته امداد اسرائيل بادر

الدين الاسلامي نور حياتنا ومشعل هدايتنا، وضح لنا معالم الطريق، قال الله تعالى: (واعبدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل... الانفال ٦٠) وحذرنا الاله من الشيطان ومصاحبة اعوانه والسمع والطاعة لجنوده (ولا تتبعوا خطوات الشيطان انه لكم عدو مبين البقرة ١٦٨) (يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء. المحتحنة ١) ووضح لنا الله ان قوة المسلمين بتوحد كلمتهم وتضامتهم امام اعدائهم (واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا الانفال ٤٦).

القمر الاسرائيلي

اطلقت اسرائيل قمرا صناعيا (افق - ١) في ١٩ ايلول (سبتمبر) تم تطويره وانتاجه عمليا على يد الصناعات الحربية الاسرائيلية، يعمل بالطاقة الشمسية، يدور حول الكرة الارضية مرة كل ٩٨ دقيقة، يخلق هذا القمر فوق الشرق الاوسط في اعلى نقطة على ارتفاع الف كيلو متر ٢٥٠ كيلو متر في ادنى نقطة، هناك من ذكر ان كلفة القمر بلغت حوالي ١٢٠ مليون دولار، وهناك خبراء قدروا كلفة القمر بحدود ٢٠٠ مليون دولار، القمر طوله ٢٣ م وعرضه ٢٣ م من جهة رأسه و١٧ م من جهة قاعدته ووزنه ١٥٦ كيلو غراما.

ستطلق اسرائيل اقمارا اخرى قادرة على البقاء في مدارها لمدة طويلة، وتكون مجهزة بالانظمة الالكترونية والتصنعية اللازمة لتمكينها من تنفيذ المهام العسكرية الملقاة على عاتقها، كلفة برنامج

التفاصيل عن أماكن وجود الصواريخ وتحركات اسراب الطائرات ووضع الحشود العسكرية. وقد قالت صحيفة (الصندي تايمز) البريطانية: ان القمر الاسرائيلي هو نموذج لقمر استطلاعي للأنذار المبكر لفترات قصيرة، وأضافت الصحيفة... ان اقمرا من هذا الطراز سيتم اطلاقها الى الفضاء على ارتفاع منخفض نسبيا عند ظهور توتر في الشرق الاوسط.

امتلاك اسرائيل لاسلحة الصاروخية

اقتحمت اسرائيل عالم التكنولوجيا منذ عام ١٩٥٧ حين تعاونت مع فرنسا على انهاء مشروع ديمونة النووي، وتعاونت مع امريكا لاقامة مفاعلات نووية لتحلية مياه البحر، واشتركت مع امريكا في تصنيع طائرة (لافي). اسرائيل تحاول ان تستمر في تطوير قدرتها التكنولوجية حتى استطاعت ان تكون من اوائل الدول المصدرة لاسلحة ومعدات الكترونية، الولايات المتحدة واسرائيل تعاونتا على انشاء محطة تعتمد على اشعة لايزر لدراسة الجاذبية، وهناك من يقول ان اسرائيل امتلكت القنبلة النووية منذ عام ١٩٦٦.

التقدم العلمي لدى اسرائيل مكنها من صنع القمر ومكنها من صنع صواريخ متوسطة وبعيدة المدى، فالصاروخ (ارحا ٢)، وضع القمر في مدار ثابت حول الارض، وتستطيع اسرائيل بفضل هذا الصاروخ ان تنفذ عمليات قصف على مسافات لا تقل عن ١٥٠٠ كيلومتر.

في العام الماضي، اعلنت اسرائيل عن نجاح تجربتها (صاروخ ارحا ٢) وهو صاروخ استراتيجي يصل مداه الى الاتحاد السوفياتي والى تونس في البحر الابيض المتوسط والى جنوب السودان وجنوب الجزيرة العربية في افريقيا واسيا، وقد اشارت صحف اسرائيل الى ان هذا الصاروخ سيفتح مجالات كثيرة لاسرائيل لاجتياز الفضاء باقمارها.

امريكا حين امتلكت بعض الدول العربية الصواريخ عبرت عن قلقها واحتجت لدى الحكومات العربية، وطالبت بازالتها، وركزت حملة اعلامية على خطورة امتلاك العرب للاسلحة الصاروخية ولم تتكلم امريكا دولة المحبة والسلام عن تطوير اسرائيل لصاروخي (ارحا ١) و(ارحا ٢).

الفريق ابراهيم العربي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع يقول: ان اطلاق اسرائيل للقمر الصناعي لا يمثل تهديدا للعرب !!؟

السلح النووي في نادي الفضاء

اسرائيل الدولة الشامنة التي دخلت ميدان الاقمار الصناعية واصبحت عضوا في نادي الفضاء الدولي بعد الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة واليابان وفرنسا والصين وبريطانيا والهند، واصبحت شريكا في حرب الكواكب. هناك من يقول ان عدد اقمار التجسس الموجودة في العالم يصل عددها الى سبعة آلاف قمر صناعي. ان الخطر في امتلاك اسرائيل لسلح نووي، فالقمر سينقله اقمار لاكمال عمليات التجسس والرقابة على كل العمليات العسكرية، فالصواريخ التي تحمل قمرا صناعيا قادرة على حمل مواد هيدروجينية او نووية او غيرها وايضاها الى مسافات بعيدة لا تقل عن ١٥٠٠ كم، اسرائيل الان امتلكت مقومات التسلح النووي واستطاعت ان تحافظ على فجوة تقنية بينها وبين العرب، وتحاول ترسيخ فكرة (نظرية الردع النووي) في اذهان العرب لان لجوء اسرائيل الى الخيار النووي يحقق لها تفوقا في صراعها مع العرب وورقة ضغط على امريكا واوروبا لتزويدها بالسلح التقليدي وبالواقف السياسية. من اهداف اسرائيل لامتلاك السلح النووي الخشية من ضياع ارض فلسطين التي سلبتها من اهلها. وقد قال كبير المحللين العسكريين الاسرائيليين: ان اسرائيل ادخلت الشرق الاوسط في عصر جديد من التسلح امتد الى الفضاء.

الموقف العربي من القمر الاسرائيلي

الدول العربية استنكر اعلامها اطلاق اسرائيل للقمر الصناعي، وعدد اهدافها العدوانية على الامة العربية. وقال الرئيس المصري بعد حضوره العرض العسكري الذي اقيم في ذكرى السادس من

اكتوبر ان القمر الصناعي الاسرائيلي لا يؤثر مطلقا على المنطقة لانه ليس قمر التجسس الوحيد في الفضاء.

وقال الفريق ابراهيم العربي رئيس مجلس ادارة الهيئة العربية للتصنيع ان اطلاق اسرائيل للقمر الصناعي لا يمثل تهديدا للعرب، ونحن قادرون على انتاج قمر صناعي عربي وغير ذلك من الاسلحة المتقدمة اذا ما اجتمعت الارادة العربية.

السلح المضاد للقمر الصناعي

الاقمار الصناعية نوعان، نوع يصل ارتفاعه الى مسافات بعيدة يستخدم للأنذار المبكر وتقدير الهجوم والاتصالات والملاحة، واقمار ذات مدارات منخفضة ما بين ٢٠٠ الى ١٦٠٠ كيلومتر فهي مخصصة للاستطلاع بالصورة.

لدى امريكا نظام مضاد للاقمار الصناعية يستخدم تكتيكا حديثا يعتمد على اطلاق رأس باحثة صغيرة الحجم الى الفضاء للبحث عن القمر المهدف (المراد تدميره) بمساعدة تلسكوبات تحت الحمراء واجهزة الليزر سكوب لتقوم بتدميره عن طريق الاصطدام معه بسرعة كبيرة ويتم ارسال الرأس الباحثة (اسطوانة قطرها ٣٠ سم) الى الفضاء بواسطة صاروخ ذو مرحلتين يطلق من طائرة اف - ١٥.

والنظام الروسي المضاد للاقمار يعتمد على اطلاق رأس باحثة كبيرة الحجم والوزن يرفعها صاروخ الى الفضاء لتدور حول الارض قاطعة مدار القمر المستهدف ثم تفجر عبوة لتدميره. النظامان الامريكي والروسي لا يستطيعان الا تدمير الاقمار المنخفضة المدار المتخصصة للاستطلاع العسكري.

أين نحن ؟

العرب دخلوا عصر مواجهة جديدة في صراعهم مع اسرائيل نتيجة تملك اسرائيل لتكنولوجيا الفضاء، فالقمر الاسرائيلي قمر عسكري سيواصل هو وغيره الرصد للارض العربية والقوات المسلحة العربية طوال ٢٤ ساعة، سيصور المنشآت والمدن وتحركات الفرق والكتائب.

ماذا سيفعل العرب ؟ هل سيكتفون بالرد الاعلامي ؟ وهذا أمر ميسر وسهل، ام يتفادون عن قمر اسرائيل ويضيفونه الى قائمة الاقمار التي تحرق الارض.

من وحي الجهاد الأفغاني

(إن الحكم إله)

• الجهاد الأفغاني الاسلامي على ابواب قطف ثمرته
والروس يلمون اذياهم لينسحبوا خزيا نادمين.

بقلم: دكتور عبدالله عزام

هو: طبقة من الشعب، أو الشعب كله، أو حزب، أو منظمة عالمية أو محلية، أو هيئة، أو فرد فالنتيجة واحدة وهي: انتزاع حق الله في التشريع للناس. وهذا شرك يخرج اصحابه من دين الله. (ام لهم شركاء شرعوا لهم من الدين ما لم يأذن به الله) (وان الشياطين ليوحون الى اوليائهم ليجادلوكم وان اطعتموهم انكم لمشركون) فطاعة التشريع البشري الوضعي (القوانين الوضعية) مع الرضا القلبي شرك يخرج صاحبه من الملة.

والحكم الاسلامي الذي يمثله شخص الخليفة لينفذ دين الله بقى شبحا رهيبا يقض مضاجع الغرب ويؤرق اجفانهم، وبقيت الاطاحة بهذا الصرح الشامخ شغل اوربا الشاغل ثلاثة قرون واعملوا فيه معاومهم حتى اجهزوا عليه في ١٩٢٤/٣/٣ على يد الطاغية (مصطفى كمال اتاتورك) بعد معاهدة لوزان التي امتدت من نوفمبر ١٩٢٢ الى فبراير ١٩٢٣ بين عصمت انيسونائب اتاتورك وبين كرزون وزير الخارجية البريطاني واتفقوا على اربعة شروط:

- ١ - ان يطاح بصرح الخلافة.
- ٢ - سحق اية محاولة لاعادة الخلافة.
- ٣ - محاربة الشائعات الاسلامية.
- ٤ - اتخاذ قوانين غربية وضعية بدل الشريعة الاسلامية.

وبعد الاطاحة بالخلافة اتفق العالم كله على:
١ - اجتثاث اي تجمع يدعو للحكم بالاسلام
٢ - سحق طلائع البعث الاسلامي اينما وجدت.

الحكم بما انزل الله جزء لا يتجزأ عن هذا الدين فلو مثلنا هذا الدين بقطعة نقود فان وجهها الاول مكتوب عليه (لا اله الا الله محمد رسول الله) والوجه الثاني مسطر عليه (ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم) يوسف ٤٠، والا في الآية الكريمة وردت بعد النفي (ان) قالوا هنا للحصر والقصر اي ان الحكم محصور ومقتصور بين يدي الله. والحكم بما انزل الله هو العبودية الحقة، وهو الدين القيم، وان تنحية الحكم الشرعي عن الحياة يعني تنحية العبودية لله، وانتهاء الدين الصحيح وان اقيمت الشائعات وبنيت المناثر والمناير.

وكل كتب الاصول تفتتح باب الحكم والحاكم: بان الحاكم هو الله وحده. والرسول صل الله عليه وسلم انما يحكم بما انزل الله اليه سواء كان وحيا متلوا (القرآن الكريم) او وحيا غير متلو وهو (السنة الشريفة).

والخليفة في الشريعة الاسلامية: مفوض من قبل الامة التي تختاره بتنفيذ الشريعة الالهية، لا وضع شريعة من عنده تصطدم مع هذه الشريعة. والعلماء واهل الحل والعقد هم مجتهدون بالنظر في النصوص الالهية لمحاولة معرفة الحكم الرباني في المشاكل التي تواجه المسلمين في حياتهم اليومية.

والحكم من الله (الحكم) وهو اسم من اسمائه وصفة من صفاته فمن ادعى الحق بالتشريع بما يريد انما يدعي الالوهية عملا ويزاولها سلوكا وان كان لا ينطق بها لفظا. وسواء كان هذا المدعي



٣ - تمسيع عبادة الجهاد ومصطلحاتها وشن حملة رهيبة على هذه العبادة باعتبارها وحشية مجيبة لا تصلح الا لشرائع الغاب.

٤ - اغراق الجيل في مستنقع جنسي آسن يتحول المجتمع فيه الى مجموعات من الحيوانات الشبهة لا هم لها سوى ارواء النزوات واشباع الشهوات.

٥ - تصفية الاجهزة من ذوي الالتزام الاسلامي المتميز وخاصة اجهزة الامن والجيش والاعلام والحرارية والجامعات.

وهنا نجد التفسير الواضح لعمليات القمع والابادة والسحق لحركات البعث الاسلامي في بقاع الارض الاسلامية كلها.

ولم يبق لديك لغز محير في فهم اسرار الحرب الشواء التي تشنها اجهزة الامن والاعلام على كل من فكر بالجهاد او خاض غماره.

وقضية تنحية دين الله عن الحياة واحلال شرائع وضعية مكانها خطوة هائلة وقد كانت قاصمة الظهر لدى الامة المسلمة في مشارق الارض ومغاربها ولم تصب البشرية نكبة اعظم منها.

ولم تصب الامة الاسلامية بهذه الداهية خلال حقباتها التاريخية بهذا الحادث الجلل والرزء العرام الا: يوم ان سقطت دار الخلافة - بغداد - بيد التتار سنة ٦٥٦ هـ ثم اراد هولاء تطبيق شريعة جنكيز خان (الياسا او الياسق: السياسات الملكية) على الامة الاسلامية فوقف العلماء موقفا واضحا وبارادة حازمة حاسمة امامها فأتوا بكفر من يحكم ومن يتحاكم الى الياسق.

وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١١٨/١٣ (فمن ترك الشرع المحكم المنزل على محمد بن عبدالله خاتم الانبياء وتحاكم الى غيره من الشرائع المنسوخة فقد كفر. فكيف بمن تحاكم الى الياسا وقدمها عليه، لا شك ان هذا يكفر باجماع المسلمين).

وعندها وقفت الجماهير المسلمة كلها ضد التحاكم الى الياسا. واضطر قازان التتاري ان يفتح نوعين من المحاكم احدهما: محكمة الياسا، والثانية محكمة القرآن والسنة.

والان: والجهاد الافغاني الاسلامي على ابواب قطف ثمرته. والروس يلمون اذياهم لينسحبوا خزيا نادمين بعد ان شهدت ذرى الجبال والسفوح الحمراء، وشمخت الهندوكوش بقممها تناطح عنان السماء عزة واقتخارا وشكرا لرب العزة الذي نصر عبده وايد جنده وهزم الاحزاب وحده.

اقول: الان جاء دور التكالب العالمي حتى لا ترى هذه البقاع راية لا اله الا الله الحققة ترفرف فوق ارض الدماء والشهداء فبعد ان فشل الغربيون

في اعماقهم، ويسوا من ان يزلزلوا عقيدة التوكل على الله التي ربها في قلوبهم كفاح مرير بين جند الايمان وجيوش الشيطان. لقد استأسوا من ان ينالوا من هذا الجهاد رغم الاعلام الذي يظهر قضية الجهاد على انها صراع المطامع ومقايضات المصالح التي يتلاعب بها العملاء من خلال حرب التجويع، والذي لا يني يردد صباح مساء ذكر صاروخ ستنجر الامريكي، وابراز المجاهدين بانهم عبارة عن مجموعات من ابناء القبائل التي هبت للدفاع عن مزارع الحشيش وليس للدين في هذه الساحة ناقة ولا جمل، ولا يتجمل التلغاف الامريكي من عرض مجموعة من المجاهدين يتعاطون الحشيش ثم يهجمون على قواعد الروس.

شهادة التاريخ: ولقد انتهت الحروب الافغانية الانجليزية الثلاثة بمجيء رجل لم يرق نقطة واحدة من عرق جبينه في الجهاد.

فجهاد سنة ١٨٤٢ الذي اباد الجيش الانجليزي بكامله بين كابل وجلال آباد انتهى بتتصيب اسير في يد الانجليز في الهند اسمه (دوست محمد خان) على عرش كابل واشترطوا عليه قتل ابنه (وزير اكبر خان) المجاهد الذي قتل بيده داكتون الضابط الانجليزي اثناء المفاوضات.

وانتهى جهاد سنة ١٨٨٠ باحضار امير شريد لاجيء في بخارى وسلموه شعب افغانستان وركزوا عرشه على صدورهم وانفاسهم.

وانتهى جهاد سنة ١٩١٩ باظهار (امان الله خان) الذي صادق لينين وستالين ونادى بنبذ الحجاب واظهار السفور ومطاردة الشريعة ومحاصرة العلماء وكبت انفسهم وهو اول افغاني تظهر امراته سافرة كاسية عارية متبرجة.

والان هنالك التكالب العالمي واجماعه على ان لا تقوم دولة الاسلام بعد هذا الجهاد الاسلامي العريق.

وهناك تكالب قوى الكفر على حرمان قادة الجهاد من ثمار جهادهم ومنعهم من حصار جنبي دماء مليون ونصف شهيد وحجتهم ان هؤلاء القادة اصوليون.

ظاهر شاه

وهناك الاجماع على ارجاع ظاهر شاه وذلك لتجميع العلمانيين تحت لوائه وكففيه مع ان ظاهر شاه صحبا لا يستطيع ان يزاو حكما ولا يدير بلدية فضلا عن ان يدير مملكة.

وظاهر شاه هو الذي غرس الشيوعية في افغانستان، وظاهر شاه هو الذي كان في مجلس شوراه ٣٦ شخصا من الحزب الشيوعي، وظاهر شاه هو الذي اجاز لتراقي ان يخرج جريدة خلق ولبارك كارمل ان يصدر جريدة (برشم).

وظاهر شاه هو الذي سير جيشا يقوده خان محمد لمهاجمة قندهار لان نساءها رفضن كشف النقاب وسقط قرابة الف شهيد في المعركة. وظاهر شاه هو

• دبابة روسية غنمها المجاهدون.



الذي حل خار امرأة مسلمة ووضعه تحت قدمه وقال: انتهى عهد الظلام الى الابد.

وظاهر شاه هو الذي سن السنة السيئة في افغانستان بأن تبدأ الحفلات الرسمية بان يرقص الملك مع زوجة اقدم السفراء ثم يرقص السفراء مع نساء بعضهم البعض وظاهر شاه هو الذي نصب نفسه مشرعاً يحل الحرام ويحرم الحلال (وقد انعقد الاجماع على ان من احل الحرام فقد كفر ومن حرم الحلال فقد كفر. ويقول ابن تيمية: من احل النظر فقد كفر بالاجماع ومن حرم الخبز فقد كفر بالاجماع).

فهل يفتي عالم من علماء الاسلام ان الذي يفعل هذا يبقى في حظيرة الاسلام لحظة؟ ان هذا وامثاله قد خلعوا ربة الاسلام من اعناقهم.

ثم بعد هذا الجهاد المشرف والمجد الامثل والعز الاصيل — الذي قدم له من التضحيات ما ناءت

به كواهل الشعب الافغاني — اقول: ابعد هذا نعود الى النقطة التي بدأنا منها؟

ابعد ان جرت الدماء انهياراً ودموع الارامل واليتامى والتكالى جداول يحرم الشعب المسلم من التنفيذ في ظلال هذا الدين؟

كل هذا الجهاد الذي خلف وراءه قرابة مليون يتيم مع ثلاثمائة الف ارملة وقرابة مليوني جريح ومقوق ومشوه، ابعد هذا نرجع الى الطاغوت ظاهر شاه؟

وهل استشهد د. عمر وجيب الرحمن ونصرت يار وعطيش من اجل ارجاع ظاهر شاه واشباهه الى الحكم.

ان دموع ام البحري (سعد الرشود) وعبدالوهاب الغامدي وابي عثمان وماهر شليك وسبع الليل وابي حفص وابي دجانة والذيلمي لم تحف بعد. هل اقبل العرب على هذا الجهاد ليعيدوا تنصيب

الملك المخلوع على جاجهم واشلائهم ام من اجل نصرة الاسلام واقامة حكم الله في الارض؟ لقد نص دستور الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان (ان الهدف من هذا الاتحاد اقامة حكم الله في الارض المنبثق من قوله تعالى: «ان الحكم الا لله»)

وان اشترك اية جهة في حرمان الشعب الافغاني المسلم من رؤية اسلامه متمثلاً في نظام الحياة جرمه تاريخية وخيانة كبرى لله ولرسوله وللمؤمنين ومعة ووصمة عار لن تسح من جبين مرتكبها على توالي الايام وتعاقب الازمان.

ونخشامنا نقول: (ان الجهاد مستمر — ان شاء الله — حتى ترتفع راية لا اله الا الله خفاقة في افغانستان (و يومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم) (الروم ٤ — ٥) وسبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك.

دعوة لحصاد ثمار الانفاق

أخي المسلم...

لا تنس ونحن في نعمة السكن والامن
إخوة لك في السودان وبنغلاديش
الامطار والفيضانات هدمت منازلهم
وجرفت مدارسهم واطلفت مزارعهم أخي المسلم...
سارع في بناء مسكن لاسرة او مدرسة او مسجد
او مستوصف لتحصد ثمار الانفاق في الدنيا والاخرة.

اللجنة المشتركة لاغاثة

متضرري السودان وبنغلاديش

ترسل التبرعات الى حساب رقم ١٤٤٧٠/٧ بيت التمويل الكويتي —

بنغلاديش

حساب رقم ١٥٣٠٠/٧ بيت التمويل الكويتي — السودان

هاتف: ٢٤١٨٠٢٥ — ٥٦٢٧٧٠٠

لقاء ريغان - غورباتشوف لعشاء الأخير



• بنادولون الهدايا في العشاء الأخير!!

الشفكير واقناع زملائه الحزبيين بخطورة الوضع في الاتحاد السوفياتي... ولا شك ان ما قاله لهم في السرفوق في اثارته كل اصلاحاته العلنية. والاتحاد السوفياتي يأمل من خلال «البريسترويكا» و«الغلاسنوست» اي إعادة البناء والانفتاح الاعلامي على العالم، ومن خلال التجسس التكنولوجي ان يحاول تحقيق سبق سلمي او على الاقل موازنة الولايات المتحدة على الاقل، فقد بدت الحقائق واضحة في ان امريكا ربحت الجولة دوليا بعد الحرب العالمية الثانية وان نتيجة التنافس لم تكن حتما لصالح الروس!

لهذا فالاتحاد السوفياتي يحاول استغلال الهدنة - الاستراحة التي تجلت في شكل الوفاق الحالي لاعادة النظر، وهو متلهف عليها اكثر من الولايات المتحدة. فحسب تصورات وحساباته ستكون مكاسبه في هذه المرحلة اكبر بكثير من المكاسب الامريكية. ولا يريد بالتالي لاي شيء ان يفسدها بما في ذلك القضايا الجانبية في نظره والنزاعات الاقليمية بما فيها القضية الفلسطينية.

العشاء الأخير

لذا فالعشاء الأخير الذي سيتناوله غورباتشوف في البيت الابيض في السابع من ديسمبر سيكون للتأكد من احوال الوفاق واستمراره دون تغيير في سياسة الحزب الحاكم ولا الحاكم الجديد جورج بوش، وان الوفاق والبريسترويكا والغلاسنوست بخير، حتى يستطيع التفرغ لمشاكل العقد القادم وخلافات ارمينيا واذربيجان واحلام استونيا القومية وكل وفاق والعالم بخير!!

ولم يخف الاتحاد السوفياتي ارتياحه لفوز «جورج بوش» بمنصب الرئاسة الامريكية فقد كان فوز «دوكاكيس» يعني الدخول من جديد في التفاوض مع رئيس بعيد عن اسرار المفاوضات وما يأخذه هذا الامر من وقت غير قليل للتعرف الى ما تعنيه كلمة الوفاق وما رسمته من علاقات تاريخية جديدة بين البلدين بما فيها اقتسام مناطق النفوذ العالمية، وخاصة دول العالم الثالث. اما بوش فقد كان طرفا مشاركا ولو عن كثب.

البريسترويكا والوفاق الازامي

ليس الوفاق هو الخيار الروسي الاكيد لو كانت اوضاع الاتحاد السوفياتي غيرها الان. ان «غورباتشوف» يدرك جيدا اوضاع الامبراطورية الشيوعية التي وصلت الى مفترق طريق تاريخي. فالاتحاد السوفياتي يعاني من عدة ادواء منها:

- ١ - التخلف التكنولوجي في مجال الالكترونيات والاتصالات والجينات (علوم الوراثة).
- ٢ - التخلف والفساد الاداري
- ٣ - التخلف الاقتصادي (الروبل الروسي لا يداني الدولار في التأثير العالمي).
- ٤ - الانهيار العقائدي (فشل الشيوعية نظريا وعمليا).
- ٥ - التفتت السياسي (ثورات الجمهوريات والمطالبة بالحكم الذاتي).
- ٦ - تدهور المحور الشرقي (الديون - الفساد - ثورات العمال في بولندا).
- ٧ - ضعف التأثير العالمي مقارنة بالولايات المتحدة.

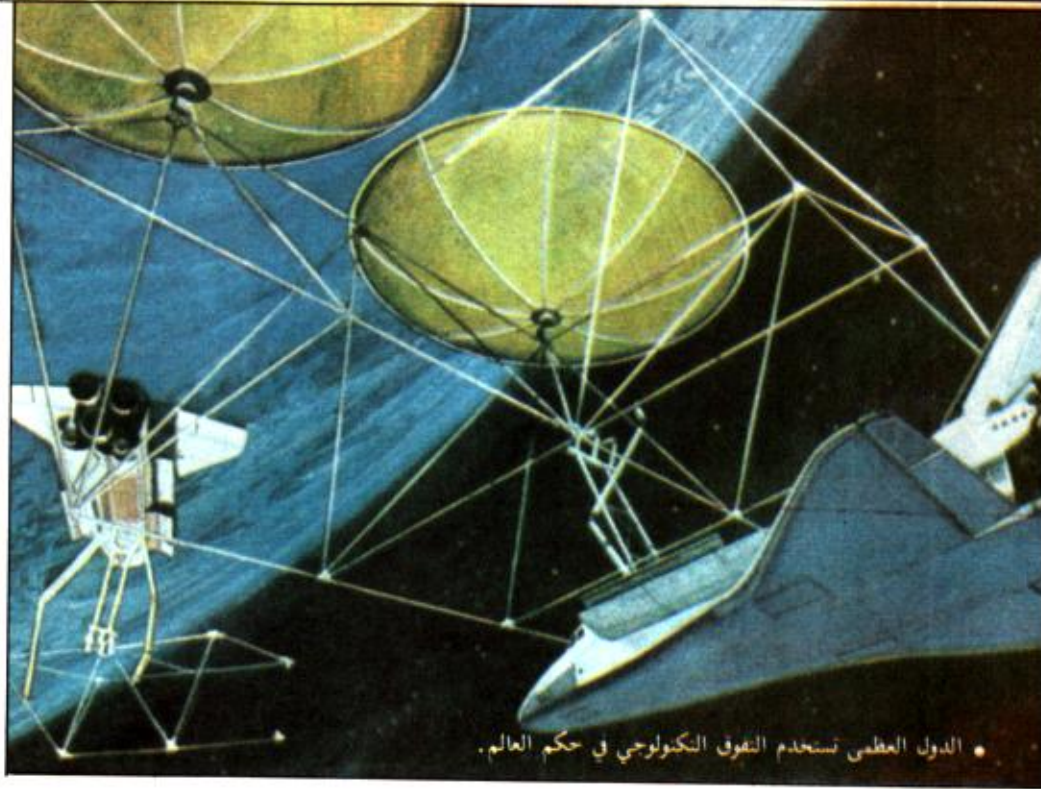
هذه العوامل مجتمعة ادت بغورباتشوف الى مراجعة

حين يلتقي ريغان وغورباتشوف في السابع من ديسمبر، يكون هذا هو اللقاء الأخير بينهما في سلسلة لقاءات الوفاق الأمريكي - الروسي، التي دُنت بعصر جديد من العلاقات الدولية بين الدول لقوية. وقد تقررت هذه الزيارة عقب الاعلان من فوز «جورج بوش» النائب السابق لريغان مناصب رئاسة الجمهورية في الولايات المتحدة لأمريكية. وستعتبر هذه الزيارة زيارة مجاملة غير رسمية.

قد كان غورباتشوف قد التقى الرئيس الفرنسي «فرانسوا ميتران» لا ممثلا لفرنسا وحدها وانما كمنسوب غير رسمي للمجموعة الأوروبية كذلك، حين ان ريغان التقى قبل ذلك بقليل «مارغريت تاتشر» رئيسة وزراء بريطانيا الاثيرة لدى الرئيس الأمريكي حيث كان لقاءه بها هو للقاء الرسمي الأخير الذي اجراه ريغان قبل تركه البيت الابيض.

زيارة مجاملة ام تكريس للنهج

ومن البعيد جدا ان يكون العشاء الأخير الذي سيتناوله ريغان وغورباتشوف هو من قبيل المجاملة، فليس هناك ما يدعو الى المجاملة بين لطرفين، فعلاقة المصالح الخاصة والمصالح الدولية لشركة لا تخضع للمجاملات بقدر ما تخضع لمصالح الاساسية بما فيها الامن القومي والسياسات العليا لكل دولة. والصحيح ان هذه لزيارة ستكون لتبصير الرئيس الجديد بوش خلفيات سياسية الوفاق التي ربما لم يطلع عليها كاملة بحكم موقعه كنائب للرئيس وقتها، لتكريس وتأكيد جوانب الاتفاق بين الطرفين، مع استدراك لما غاب حينها او استجد على الحارطة لدولية بما فيها مسألة الانسحاب الروسي من أفغانستان المتوقف حاليا، والوضع في باكستان، دولة عرققات الفلسطينية ان كان هناك متسع كاف من الوقت.



• الدول العظمى تستخدم التفوق التكنولوجي في حكم العالم.

في سرعة الحساب ومعالجة المعلومات ثم التصميم الهندسي بواسطة الحاسوب، من سرعة السفحة الى سرعة الطائرة النفاثة !

لقد أصبح العالم بحق « قرية عالمية » صغيرة وواحدة مترابطة الاطراف على رغم تباعد مسافاتها واختلاف بنيتها السكانية والسياسية والاقتصادية. ان مثل هذا الترابط يبرز من المسلسلات والبرامج التلفزيونية الامريكية وتأثيرها الثقافي السليبي وفط الطعام السريع والجنز والموسيقى الغربية، الى انهيار بورصات العالم على شاشات الحاسوب في طوكيو وسيدني ولندن وزيريخ بمجرد ان تنهار على الشاشات التلفزيونية للبورصة الامريكية في « وول ستريت » في نيويورك.

ان صورة العالم اليوم تهزم حتى اشد الخيالات تحمسا في الحتميات لما يمكن ان تكون عليه الصورة الدولية في عقد التسعينات فقد قفز العالم مع الموجة الشالشة قفزات تاريخية هائلة ، تنافس في ثورتها اكتشاف العجلة اضاعا مضاعفة. ان الانجاز المادي المدني الذي تقطعه البشرية الان في عام، لم تكن تبليغه في عهودها السابقة في عقد او قرن كامل. وان انجازات المدنية في عقودها الخمسة الاخيرة يفوق اضاعا مضاعفة ما حققته خلال خمسة الاف سنة من عمر الوجود الانساني على وجه هذه الارض.

انجاز هائل ... لكنه غريب

ان المسافات العلمية الهائلة التي قطعها الغرب وخاصة مع انتشار الحاسوب الشخصي الذي طرح الى الاسواق الامريكية في عام ١٩٨١ ودخوله الى كل مكان من المصانع والمكاتب الى البيوت، رغم اهميتها في حياة البشرية الا انها تبقى غريبة. وهكذا تحاول الانظمة الغربية ان تبقيها مصبوعة بالصبغة السياسية الغربية دون تمعيمها دوليا حتى لا يسقط عامل التنافس التاريخي بين الامم.

فهي تحول بين الدول الاخرى وبين المعرفة الالكترونية وتجاهد لتسقي في هذا المضمار سيقا لا يستطيع احد غيرها ان يدركها فيه. حتى ان امريكا تغطي منافسة حلفاءها الغربيين مثل اليابان وبريطانيا وفرنسا والمانيا في هذا المضمار.

ورغم ان هذا التقدم قد ساعد الغرب لتكون حياته اكثر سرعة ويسرا الا ان الجانب القاتم هذه الصورة المشرقة يبرز في العالم الثالث حيث يبدو هذا العالم عاجزا حتى عن اللحاق بركب الثورة الزراعية لتحقيق الاكتفاء والامن الغذائي فضلا عن لحاقه بركب الثورة الثانية: الثورة الصناعية !

فان التقدم العلمي الاخير والاختراعات التي قدمها الغربي في العشر سنوات الاخيرة في مجالات السبق والابداع العلمي تعدل كل ما سبق ان قدمه الغرب من قبل من اسهامات وابداعات علمية.. لكنها بقيت داخل حدود بلاده في اغلب الاحيان.

ان الغرب قد دخل مرحلة الثورة الالكترونية وقطع فيها

بقلم: د. عبدالله موسى

التقدم العلمي والتغير السياسي:

أضواء على

الملامح السياسية لعقد التسعينات

شهدت الساحة الدولية في السنوات الاخيرة تحولات كبيرة في العلاقات بين القوى السياسية العظمى، يكاد يكون المسلمون الضحية الاولى فيها. ومن الخطأ ان نتفرج على الاحداث دون تحليل لاسبابها المباشرة والحاضرة واستشفاف غدها القليل. هذا البحث يفسر الوفاق الدولي والوحدة الأوروبية ويعطي لمحة مستقبلية للعقد القادم. فالذي يفشل في ادراك التحيزات وفهم طبيعتها يفشل في صراع البقاء.

السيلكون ثم الدوائر المتكاملة والموصلات النانوية بعد ذلك، قد اشعل الثورة الثالثة في تاريخ البشرية بعد الثورة الزراعية في بدايات التاريخ البشري ثم الثورة الصناعية التي نبت جذرها في الاندلس مع المصحات المائية والتي انثرت الآلة البخارية في اوروبا فيما بعد. هذه الثورة قد جعلت الاشياء اصغر حجما والاتصالات اسرع واقوى كما جعلت وسائل الاتصالات افضل واكثر امانا وراحة، وكان اهم آثارها في عالم الحاسوب الذي اختصر المسافات الزمنية للتفكير البشري ووفر الجهد البشري كي يققز بالابداع

عالمنا الذي يتحرك بسرعة هائلة في هذا الزمن حيث تتسارع الازمان وتختصر المسافات وتتقارب البلاد، يعيش ثورات علمية كل يوم خاصة في عالم الالكترونيات هذا العالم الذي ترك بصماته واضحة في البنية التكنولوجية للغرب واخذ يختصر مسافات البحث والاكتشاف والتقدم العلمي لينجز في اسابيع اعمالا كانت تأخذ اعواما.. ما اثر هذه الثورات العلمية على التوجهات السياسية العالمية وخارطة التحالفات الدولية.

ان تقدم صناعة الالكترونيات واختراع رقاقات

الاتجاهات الكبرى

وفي كتابه الاتجاهات الكبرى MEGA TRENDS يجسد ح. نيزبيت NAISBITT J. الادراك الغربي لهذه التغيرات واثرها العالمي الذي يتحدد بناء عليه استراتيجية الغذاء للعالم الغربي. ويحدد هذه التغيرات فيما يلي:

١ - تحول المجتمع من مجتمع صناعة الى مجتمع معلومات.

٢ - من تكنولوجيا قهوية الى التكنولوجيا العالية. (يعني بأثر التقنية في العلاقات الانسانية).

٣ - من اقتصاد وطني الى اقتصاد عالمي.

٤ - من التكيف على المدى القصير الى التكيف على المدى الطويل.

٥ - التحول من المركزية الى اللامركزية (في السياسة والاقتصاد والثقافة).

٦ - من المساعدة المؤسسية الى مساعدة النفس. (العناية الذاتية والتعليم الذاتي بدل المدارس والمصحات).

٧ - من التمثيل الى المشاركة.

FROM REPRESENTATION

TO PARTICIPATION

(في السياسة والمنظمات الجماعية).

٨ - من الهرم المؤسسي المستقل الى الشبكات المترابطة.

(في الاطر التنظيمية وتعني مشاركة المعلومات والموارد والافكار).

٩ - انتقال الشغل السكاني والفاعلية الانسانية من الشمال الى الجنوب، والجنوب الغربي

١٠ - من الاراء البسيطة المحدودة الى الخيارات الواسعة

ان معظم هذه التغيرات في الاتجاهات الانسانية والاجتماعية في الغرب والعالم تأتي نتيجة طبيعة التطورات الحاصلة نتيجة النظم السياسية والاقتصادية والافكار الاجتماعية التي تسود المجتمعات مضافا اليها تأثير التقنية الصناعية على هذه الوحدات الدولية التي ارتبطت فيما بينها بشبكات المواصلات والاتصالات ومؤسسات الاقتصاد والصناعة والاعلام. ولا ينسى دور الاستعمار الحديث في خلق الكيانات السياسية في كثير من مناطق العالم ودوره الضخم في تشكيل سياستها واقتصادها وبنيتها الثقافية وما مارسه الغرب من تخريب لهذه الثقافات باسم تمدن الشعوب المتخلفة في نظره واثار ذلك على ركاكة بنائها الاجتماعي الحاضر ومسح الهوية الثقافية والحضارية لكثير من هذه الشعوب.

القلق الغربي الاساسي

الا ان اهم ما يقلق الغرب في هذه التغيرات في الاتجاهات العالمية هو انتقال الثقل السكاني والفاعلية الانسانية الى الجنوب والجنوب الغربي وهو ما يقصد به دول العالم الثالث وامريكا الجنوبية. وهو امر بات

ولقائده معظم الاطراف بما فيها العالم الثالث. وقد تركز هذا الاتجاه في سياسة (نيكسون - كسينجر) التي تركت بصماتها التاريخية غائرة في السياسات والتوجهات الامريكية للقديين السبعيني والثمانيني خاصة بعد الانفتاح على الاتحاد السوفياتي والصين.

والغرب الذي بدأ يركز كثيرا على السبق في مجال التقنية العالية HI - TECH والالكترونيات ويجاد مصادر بديلة للطاقة اضافة الى تحسين المتوفر منها قد استوعب التغيرات العصرية واصبح يحث الخطى الى القرن الحادي والعشرين والغرب اليوم لا تهمه الهوة الحقيقية بينه وبين دول الجنوب المتخلف بل انه يعمل على توسيعها بعد ان ادرك ان هذا العالم كاد ان يلحقه في مجال الثورة الصناعية وحقق تفوقا في بعض المجالات بسبب رخص اليد العاملة وعامل التنافس بين الامم خاصة في دول شرق آسيا القريبة من اليابان، مثل كوريا وتايوان وهونغ كونغ.

وهكذا اخذ الغرب يركز على مسألة البحث والتطوير في كافة قطاعاته الصناعية حتى غدا هذا البند يأخذ حيزا كبيرا من ميزانيات الشركات الصناعية الكبيرة والعريقة التي احست ان سبقها بل وجودها يعتمد على البحث والتطوير.

RESEARCH & DEVELOPEMENT

وشجعت الحكومات الغربية وبالاخص الولايات المتحدة هذا التوجه ودعمته بقوة، لادراكها ان السبق التكنولوجي يعني استمرار السيادة والقوة بل والبقاء كذلك.

• الشباب الغربي في وضع سافط.



شوطا كبيرا سبق فيه كل القوى المنافسة الاخرى في العالم واقواها: المسكر الشرقي وبسبب هذه الثورة اصبح العالم الثالث مهددا بأمية اشد خطورة من أمية القراءة والكتابة، هي «الامية الالكترونية».

الهوة تزداد اتساعا

ومع ازدياد التقدم الغربي العلمي وادراك الغرب لحقيقة هذه الثورة الجديدة واثرها في التاريخ والتي لم يدركها بعد جزء كبير من دول العالم الثالث، نجد ان الهوة التي تفصل دول الشمال عن الجنوب قد اتسعت بصورة اكبر بكثير مما كانت عليه قبل عقدين من الزمان.

ومن المعروف ان الهوة الكبيرة التي تفصل بين الشمال والجنوب وهي العبارة المهذبة التي يستبدلها البعض لمصطلح الدول المتقدمة والدول النامية تتركز اساسا على ثلاثة اسباب رئيسية:

١ - **التقنية او التكنولوجيا:** التي يفتقدها العالم الثالث وتحول بينه وبين التطور الحقيقي البناء، اما لضعف الامكانيات او قلة الطاقات ونزف الادمغة، او لسوء التخطيط وفساد الادارة.

٢ - **الديون:** والتي ترهق كاهل معظم دول هذه الشريحة، وتمتص اي فوائض مالية يمكن ان تسهم في تقدمها واستقلالها ومن المضحك المبكي ان هذه القروض التي قدمها الغرب من خلال دوله ومؤسساته الاقتصادية وقصد بها في الاصل معونة هذه الدول، قد صارت يسبب الربا الفاحش قيودا تعوق تقدم هذه الدول وانطلاقها.

٣ - **النظام الاساسي:** والذي يكمن في طبيعة الانظمة الحاكمة في العالم الثالث من ناحية تركيبها السياسية والاقتصادية والاجتماعية كجزء من عاداتها وتقاليدها الموروثة كما يعود الى قلة خبرة ذوي النفوذ اضافة الى الارتباط الاقتصادي الوثيق بالغرب، واتعدام التخطيط وعدم وجود استراتيجية ثابتة للبناء على المدى الطويل بسبب كثرة تقلبات السياسة والاقتصادية. كما يشمل اسلوب الادارة ونوعيته.

وقد دفع الادراك الغربي لهذه المسألة بالإضافة الى تخوفه من بروز قوى عالمية جديدة تهدد قيادته التاريخية الحالية من الامم الاخرى، دفعه ذلك الى محاولة تجاهل آمال وآلام العالم الثالث، وتعطيل دور المحافل والمنظمات الدولية بما فيها الامم المتحدة والتي بدأ الغرب يتجاهلها فامريكا لم تسد ما عليها من التزامات مادية للامم المتحدة مما يهددها بالافلاس اضافة الى انسحابها من منظمة اليونسكو للتأثير على سياستها التي بدا انها خرجت عن الخط الغربي العام المؤيد للصهيونية.

وبدا ان الغرب قد اخذ يستبدل المحافل الدولية العامة بمحافل اخرى خاصة مثل الاحلاف العسكرية والاقتصادية والسياسية (الناتو - القمة السباعية - لقاءات العملاء) لتنفيذ سياساته الخاصة بعيدا عن الاجواء الدولية والتي يكون فيها القرار متوازنا مصالح



• الدولار الامريكي يستخدم لسحق شعوب العالم الثالث

يهدد السيادة الغربية على العالم، وبات الغرب يفكر ويعد العدة لمواجهة في التسعينات والقرن القادم: القرن الحادي والعشرين (البند التاسع في التحولات). احد الاساليب هو تشجيع ودعم خطط تحديد النسل في العالم الثالث. اسلوب اخر هو حظر التكنولوجيا المتقدمة على العالم الغربي. اسلوب ثالث يعتمد على تشديد قيد الديون حول دول العالم الثالث وحرمانها من تأسيس البنية التحتية اللازمة لتقدمها وغائها وتعطيل خطط التنمية فيها. اسلوب رابع هو إثارة الاضطرابات والقلق السياسي والاقتصادية وتعكير صفو الاستقرار فيها. وتخطط واساليب اخرى كثيرة بعضها ياد وكثير منها خاف.

بل ان الاتحاد السوفياتي قد اشار مرة الى ان مرض الایدز هو اختراع امريكي لتقليص سكان القارة الافريقية مستودع ثروات العالم المخبوء لكنه ارتد في نحور مختبريه اولاً لفشلهم في السيطرة على عينات التجارب التي كانت من المسجونين المحكومين بالاعدام في امريكا بعد اطلاق سراحهم ليموتوا ببطء. لكن المرض سرعان ما انتشر في اوساط الشاذين جنسياً حيث كانوا الفشة الاولى التي اختلط بهم هؤلاء السجناء الاربع!

الاتحاد السوفياتي: البرسترويكا لماذا؟

امام هذه التحولات نظرت زعماء الاتحاد السوفياتي «الشباب الخمسينيون» حولهم ومنهم ميخائيل غورباتشوف وهم يحاولون استيعاب التغيرات العالمية بسبب الآثار الصاعقة للتقدم التكنولوجي الغربي على الصناعة ونمط الحياة العصرية فوجدوا انهم يخسرون مع الزمن.

الاقتصاد الاشتراكي لم يثبت نجاحاً لكن الاقتصاد الرأسمالي يعاني من مشاكل جمة كذلك. الشيوعية تعاني من مشاكل عديدة في العالم حتى في اقطارها الاصلية، ولكن العالم الغربي له اوقاته العصبية كذلك.

الا ان المحصلة النهائية لجرد الحساب بعد التنافس المستمر بين المعسكرين الشرقي والغربي والذي بدأ منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية وتقسيم برلين عام ١٩٤٥ هذه المحصلة الان هي لصالح الغرب.

فشل في الاقتصاد

فامريكا تتمتع بنفوذ اقتصادي عالمي قوي، يدعم تحركها السياسي في بؤر النزاع والتوتر العالمية. كما انها تلف العالم بسلسلة طويلة من الديون تشمل دولاً في المعسكر الشرقي المحسوبة على الشيوعية كما ان لها إعلاماً عالمياً قوياً ومؤثراً يمثل في مؤسسات عالمية ناجحة وفاعلة استفادت من الاستعمار الانجليزي الذي نشر هذه اللغة في كل ارجاء المعمورة بينما المعسكر الشرقي عاقل من هذه الزينة.. وقد استفادت بشكل اكبر من تكنولوجيا الاعلام ووسائل الاتصالات والمواصلات في تحقيق اكبر هيمنة اعلامية ممكنة.

الصاعد في موسكو مع انها رمز امريكي اصيل. اما حلفاء امريكا من الدول الاقتصادية السبع فهم اغنياء ومتقدمون صناعياً: اليابان - ألمانيا - بريطانيا - فرنسا - إيطاليا - كندا، ومعظم اموال العالم المستثمرة ملك ايديهم او مخزونة في بنوكهم، اما العالم الشرقي فلا يملك الا القليل جداً مقارنة بالقوة الاقتصادية الغربية، مع ان النظرية الماركسية تفترض ان العالم الاشتراكي متقدم على الرأسمالي وتال له ومتفوق عليه وهي فرضية تحطمت على ارض الواقع الصلبة.

ولم تكن التكنولوجيا وحدها هي المسافة الفاصلة بين المعسكرين بل كان هناك أسس النظام الاقتصادي ومؤسساته، كما كان هناك اسلوب الادارة.

مواجهة النجاح الأمريكي

وكان على السوفيات ان يواجهوا النجاح الأمريكي بواقعية ويدرسوا اسبابه ليواجهوه فيما بعد. اما الان فلا بد من كسب الوقت بشيء من الوفاق وتعطيم بعض الانياب الصاروخية النووية، لعل الوفاق يتيح للمعسكر الشرقي ما فشل في تحقيقه باتباع سياسة التحدي فربما نجح التفوق السلمي اي استغلال فترة الوفاق والانفتاح في تحقيق نوع من السبق للمعسكر الشرقي.

وكانت سياسة الوفاق هي نتيجة منطقية للدراسة الواقعية التي قام بها المعسكر الشرقي لفهم اسباب نجاح المعسكر الامريكي وفشل المعسكر الروسي. ان المعسكر الشرقي قد خسر كثيراً بسبب التزامه العقائدي المتزمت بالنظرية الشيوعية على عكس العالم الغربي الذي بدا انه اكثر انفتاحاً على العالم وتفاعلاً مع الاحداث واكثر مرونة.

ان الاتحاد السوفياتي سيركز جهوده في الفترة القادمة على عدة امور منها:

١ - اصلاح الاقتصاد والذى ربما يصل الى حد اقتباس اساليب ومبادئ اقتصادية غربية بما فيها اسلوب الانفتاح العالمي.

ان الدولار الامريكي يلعب دوراً اقتصادياً عالمياً اصحم بكثير من الدور الذي يلعبه الروبل الروسي.. وان مجلة امريكية واحدة توزع في العالم اضعاف ما توزعه اي مجلة سوفياتية معروفة في العالم.. وشركة امريكية عالمية واحدة تحقق ما تعجز عنه المؤسسات السوفياتية جميعاً داخلياً وخارجياً. الم تكن شركة التلغراف والتلغراف الدولية ITT سبباً في سقوط سفادور اللندي الشيوعي في تشيلي. ان هذه الشركة دفعت رشوة للعسكريين بقيادة الجنرال بينوشيه ليقوم بالانقلاب حتى تحمي مصالحها الدولية من التأميم.

اما تقنياً فبالرغم من ان التقنية الشرقية المرتبطة بالاساليب خاصة في التصنيع واختيار المواد والتصميم قد اظهرت تفوقاً في بعض الجوانب المثيلة لدى المعسكر الغربي، الا انها ظلت دونة بمسافات واسعة خاصة في الحجم والتمانة والكفاءة.

فشل في الزراعة

اما في الزراعة فقد بقي المعسكر الغربي متفوقاً بصورة عامة وفي الاحوال الطبيعية، ما لم تكن هناك تقلبات مناخية شديدة او كوارث طبيعية، متفوقاً على المعسكر الشرقي الذي كان يعاني دائماً من صعوبات جمة في توفير موارد اساسية كالقمح مثلاً، بل ان الاتحاد السوفياتي كان يشتري القمح من امريكا ليعطيه للدول الحليفة له كالحند مثلاً. وبقي الغرب باستمرار يحقق فائضاً كبيراً في السلع والخدمات الاساسية والكمالية، في حين كان المعسكر الشرقي متعثراً في كفاية الاساسيات، حتى غدت طوابير التموين سمة من سمات الاشتراكية.

اما الافكار فقد ظل المعسكران في تنافس في ابداعها وتحقيقتها، رغم اختلاف الاسلوب وطرق التطبيق العلمي والعمل والصناعي بل ان التقنية الاعلامية ساهمت في نشر نمط الحياة الامريكية لجعله المثل الاعلى في العالم اجمع عن طريق الافلام السينمائية والمسلسلات التلفزيونية والموسيقى الغربية حتى صار بطلان الجينز وسندويش الهامبرغر من دلالات الحياة العصرية في كثير من بلاد العالم بل وفي الاتحاد السوفياتي نفسه وفي نظرات شباب



• غورباتشوف ولعبة الترميم

وامريكا تدرك ان الصين تفتقد الى مقومات السيادة العالمية، وان الورقة الكبرى التي يراهن عليها الصينيون هي العاملان السكاني والجغرافي. فاما العامل السكاني فهو التفوق في العدد البشري الذي يناهز الالف مليون. واما العامل الجغرافي فهو موقعها في شرق آسيا والقريب من اليابان وجنوب شرق اسيا والتي تحوي اعظم تجمع بشري في الكرة الارضية، والصين فيه قوة عسكرية غالبة. وهذا حاولت امريكا استرضاء الصين ثم اخشاعها اقتصاديا ثم ثقافيا لترويج النمط الغربي فيها على اساس انه قط الرفاهية التي يفتقدها اهل الصين بحكم التقشف. والصين بحاجة ايضا الى الوفاق لتستفيد من تقنية الغرب وتطور تكنولوجيا العصر خاصة لدى جارتها اليابان، وهو امر مرهون برضا السيد الغربي في امريكا.

وحيث ان الولايات المتحدة الامريكية تدرك جوانب قصور الصين في مجالات عدة بحكم انفتاحها السياسي والاقتصادي، رغم بعض التكتلات المؤقتة في العلاقات الثنائية، فانها استننتها من التنسيق عالي المستوى حول الشؤون الدولية ولقاءات القمة لتجعله خاصا بالسوفييات وحدهم. وهذا يعني ان الصين حسب قوانين لعبة الوفاق الدولي قد اوضحت خارج اللعبة الدولية، وان بقيت ضمن اطارها الواسع.

أوروبا المتحدة: الشريك الجديد

واذا ما اتحد الاوروبيون اقتصاديا بالكامل ووجدوا عملاتهم في عام ١٩٩٢ كما هو مقرر، ثم تلا ذلك توحيد الشرطة والجيش، فان الوحدة السياسية تصبح سهلة المال بين دول أوروبا التي مزقتها الصراخ على القوة والسيادة فيما بينها.. عندئذ تصبح أوروبا الموحدة القوة السياسية والاقتصادية الثالثة عالميا فتصبح شريكا بديلا عن الصين في الوفاق الدولي اذا قدر له ان يعيش عقدا من الزمان. وامريكا تدعم الخطوات الوحدوية الأوروبية بقوة، فهذا سيجعلها في مواجهة رأي أوروبي واحد لا عدة آراء متناقضة، كما انه سيخفف من حدة مواجهة أوروبا للولايات المتحدة وبخاصة فرنسا على صعيد الحكم والمال على صعيد الشعب! كما انه سيسهل عليها توجيه القوة الأوروبية الموحدة توجيهها مركزيا ويوفر عليها الكثير من الجهد



• ريجان... تحريك بؤر التوتر العالمية

يضم الصين الى اللعبة الدولية ليسهل التحكم في هذا المارد كي لا يخرج من قمقمه، وقد كان.. قبعده انضمام الصين الى الامم المتحدة وبعد انفتاحها على الغرب وتحديدا امريكا وجدت الصين نفسها مضطرة الى الاندماج في المحيط الدولي والتقييد بكثير من قوانينه الكثيرة والمعقدة باقل القليل من الاستعداد السياسي والاقتصادي والفكري. وادركت الصين من اتصالها مع الغرب تخلفها التكنولوجي وفقرها الاقتصادي ورغم عظمة انجازاتها في تحقيق الكفافية لكثير من مواطنيها باتباعها لنهج المساواة والتعشيف. فالصين رغم قوتها العسكرية وبرغم دخولها النادي النووي الا انها تفتقر الى كثير من مقومات السبق والسيادة العالميتين والتي لها شروط اخرى تختلف كثيرا عن مقومات وشروط البقاء كأمة مستقلة ذات سيادة!!

فالتقنية الغربية لها الكثير من المزايا التي لا تتوفر في الحكمة الصينية القديمة وتوجيهات «ماونسي تونج» والرفاق الحزبيين. فحضارة الغرب قد صبغت العالم الحديث بصفتها الفكرية والثقافية سواء شامت القوى الاخرى ام آبت واذا ارادت اي قوة مخالفة ان تتحداها فلا بد لها ان تأتني بأحد امرين:

١ - قوة تكنولوجية عالية تغلب وتسبق القوة التكنولوجية الغربية في السلم والحرب، وهو امر غير يسير على الاطلاق حتى على القوى الشيوعية ويحتاج الى جهد بشري جبار وضخم في كل مجال

٢ - منهج فكري شديد الرقي وذو طابع قوي غلاب يعمل على المناهج الفكرية والثقافية الحالية. وهو امر لا نستطيع القوى الشيوعية ان تحققة لبط منهجها وفقره فكريا، رغم انه اذا قورن بمنهج الغرب الفكري طمس.

وهذا الامر لا يأتي الا بمتاهة فطري قريب من النفس البشرية وطبيعة تركيبها، بحيث يكون قادرا على ربط البشر بالله ثم الكون ثم البشر بعضهم البعض من خلال نظم متقنة التركيب وغير متناقضة او متضادة مع الانسان او بعضها البعض، وتجمع الى مقومات الفطرية والاصالة صفات التطور للأنظمة غو البشرية ورقبها في الفكر والعلم، وهي صفات لا اجد انها تتوفر لغير الاسلام كدين، ويفتقد اليها المسلمون اليوم في منهاج حياتهم.



• لماذا خرجت الصين من اللعبة الجديدة؟

٢ - الانفتاح الاعلامي والذي سيجاول فيه الاتحاد السوفياتي مضاعفة جهوده الاعلامية لجذب اهتمام العالم اليه وجذب انظار ابناءه الى العالم. ٣ - مضاعفة الجهد في استكشاف اسرار التقنية العالية وتصنيع الحاسوب ومحاولة نشره في الداخل ليشمل كافة القطاعات. (في احصائية امريكية تبين ان هناك حاسوبا شخصيا لكل اربعين امريكييا بينما هذا الرقم اقل بكثير في الاتحاد السوفياتي).

٤ - تشوير المجتمع السوفياتي واعادة تثقيفه فيما يتعلق بالبناء الداخلي والعلاقات الدولية الخارجية.

٥ - تشجيع القطاع الخاص برعاية الدولة.

٦ - ربط بقية المعسكر الشرقي بعجلة الريستريكا.

٧ - مزيد من الانفتاح الدولي وتفتين العلاقات الدولية وتوظيفها لخدمة وتنشيط الاقتصاد السوفياتي.

ويبدو ان الاتحاد السوفياتي قد رسم لنفسه سياسة صارمة فيما يتعلق ببدء الوفاق، وانه جاد في تحقيقه لئلا يخسر فرصة السبق العالمي وتحقيق «التفوق السلمي»، ولو كان ذلك على حساب بعض القضايا الاخرى كالنزاعات الاقليمية ومنها قضية الشرق الاوسط التي بدا ان الاتحاد السوفياتي يتخذ فيها موقفا غير محايد اطلاقا، وان كفة الميزان الشيوعي تميل بكل جلاء نحو اليهود واسرائيل. فقضية الوفاق الدولي تمثل له قضية صراع بقاء.

والاتحاد السوفياتي يدرك في هذا ما اخطأ العثمانيون قديما في ادراكه، فالقوة العسكرية وحدها لا تضمن التفوق والسيادة العالمية، بل لا بد من ضمان التفوق العلمي كذلك وازدهار الصناعة والزراعة وغاء التجارة، وهي امور لم ينفطن لها العثمانيون في سابق عهدهم فتدهورت احوالهم كثيرا قبل ان تتأمر قوى الشر من يهود وغربيين عليهم احتى سقطت الخلافة. وهي مقومات يفتقد اليها الاتحاد السوفياتي على نحو يضمن له المنافسة على السيادة العالمية.

الصين خارج اللعبة الدولية الكبرى

وحين كان الانفتاح الجديد مؤخرا بين الاتحاد السوفياتي والصين، كانت امريكا تستحوذ على شرف العلاقة مع دولة الالف مليون وهو شرف كان يفتقد اليه الرفاق الشيوعيون في موسكو. وقد كان رائد هذه الخطوة الامريكية هو هنري كيسنجر الذي اراد ان

والتنسيق. كما سيخفف من عبئها العسكري في عقد التسعينات لتستغل فائض الميزانية العسكرية في البحث والتطوير استعدادا للقرن الحادي والعشرين، وإيجاد مراكز عالمية جديدة لقواعدها العسكرية تعزز بها سيطرتها العالمية.

خلاصة البحث

هكذا نرى ان التفوق التقني الغربي قد حقق له اقترحام عالم الثورة الثالثة «الثورة الالكترونية» بعد الثورتين الزراعية والصناعية.. ويعتبر استخدام الحاسوب الشخصي اكثر ثورية في تاريخ البشرية من اكتشاف النار.

وان ادراك الغرب لحقيقة تفوقه، ثم ادراك القوى الاخرى كالاتحاد السوفييات والصين قد دفعها الى قبول الوفاق الدولي كمخرج من ازمته املا في تحقيق «التفوق السلمي» اي ان تكسب بالسلام ما عجزت عن كسبه بالتحدي والمواجهة بانواعها والحرب نوع منها.

وان العالم الثالث والذي كاد ان يلحق بالغرب في السبعينات ولاحق له آمال التطور ولحاق ركب الثورة الصناعية، يهدده اليوم شبح الامة الالكترونية وبخاصة في شرق وجنوب آسيا وافريقيا.

وتعتبر فترة التسعينات مرحلة تاريخية حرجة ودقيقة في تاريخ البشرية خاصة اذا ما استمر فيض الاكتشافات العلمية الغربي في دفعه الى الامام لا لتزداد الهوة بين الشمال والجنوب فحسب بل بين الشرق والغرب كذلك.

غير ان هناك نقاط جديرة بالاعتبار لانها ذات اثر بالغ في أسس الحياة الغربية واستمرارها وهي الى اي مدى سيستطيع المجتمع الغربي الاستمرار في تقبل صدمات الانجازات الثورية للتكنولوجيا خاصة مع مشاكله العديدة ومن اهمها:

- ١ - النمو السكاني البطيء (لا يتعدى ٢٪ من المعدل الغربي العام).
- ٢ - ضعف وركاكة الفكر والثقافة الغربيين.
- ٣ - انحدار مستوى التعليم والثقافة العامة.
- ٤ - التفتش الاجتماعي بسبب ضعف الاخلاق والقيم الدينية.
- ٥ - المخمر والمخدرات.
- ٦ - الامراض الجنسية واقتكها الابدز.
- ٧ - ركاكة النظام الاقتصادي العالمي بشقيه الرأسمالي والاشتراكي، وآثاره السلبية في الفرد والمجتمع.

وهي مشاكل كبيرة في حجمها وفي ابعادها الانسانية والتي قد تؤدي الى الانهيار الكامل لهذه المجتمعات اذا ما تضافرت جميعا لتبلغ الذروة في وقت واحد وهو امر ممكن وغير بعيد، كما يبقى شبح الحرب النووية ولو كانت محدودة وبرغم سياسة الوفاق، فهي ليست اكثر من فرصة يحاول استغلالها كل طرف لصالحه، واذا حدثت فلن يتنجو الغرب ولا الحضارة ككل منها ابدا وقد يدمر منجزاتها ويعيدها الى ما قبل القرون الوسطى في وسائلها للحياة والبقاء.

واذ يقف المسلمون بين حجري الرخى دون دور عالمي ملموس ومؤثر فانهم مهذبون اكثر من غيرهم في عقد التسعينات، وذلك لتضافر القوى العالمية ضد العالم الثالث (او الجنوب) الذي يشكل المسلمون اغلبيته فيه. وان المسلمين يملكون عنصر التفوق في المنهج الرباني للاسلام كمعقيدة وأصل للحكم في الارض اذا ما اعدوا تقديمه للبشرية من جديد في مرحلة تحول كبير في حياتها ووجودها الانساني والتاريخي على هذا الكوكب، وذلك بعد قتل المناهج الارضية البشرية في علاج المشاكل الانسانية (رغم تفوقها المبدع في علاج مشاكل التكنولوجيا) وربما كان هذا وحده سببا ليس في تفوقهم فحسب بل ربما في استمرارهم في البقاء.

قرار

مجمع اللغة العربية يضبط كتابة الهمزة
تفاصيل القرار وتطبيقاته في كتاب

دليل الإملاء

وقواعد الكتابة العربية

يطلب من جميع المكتبات ومن الناشرين مكتبة المنهل بجدة صندوق بريد ٩٣٦ - جدة - السعودية

ت: ٦٥١٤٦٨٨ ومن مكتبة وهبة ١٤ شارع الجمهورية - القاهرة - مصر

ت: ٣٩١٧٤٧٠ وتقدم نسخة مجانية هدية لمن يطلبه شخصا من مدارس

التيسير بجدة من السادة مدرسي ومدرسات «مادة الاملاء». والله الموفق



نداء من الأقصى

أخي المسلم ... أختي المسلمة ...

يسر

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

جمعية الإصلاح الاجتماعي

دعوتكم للمشاركة في

أسبوع فلسطين الثاني

تحت شعار

فلسطين نادت .. فلبّوا النداء

والذي يقام تحت رعاية وزير الشؤون الاجتماعية والعمل

الشيخ / نافع محمد الحمد

وذلك على أرض جمعية الإصلاح الاجتماعي - الروضة ، في الفترة من :-

١٢ - ١٧ / ١٢ / ١٩٨٨ بمناسبة ورشة عمل الطرق واستمرار الانتفاضة المباركة .

يحتوي المعرض على سوق خيري ومحاضرات قيمة يحاضر فيها نخبة من العلماء الافاضل امثال: د. الشيخ يوسف القرضاوي والامام فتحي يكن

سيبدأ الافتتاح في الساعة الخامسة من يوم الاثنين ١٢ / ١٢ / ١٩٨٨

والدعوة عامة .

لجنة المناصرة الخيرية لفلسطين ولبنان

هاتف ٢٤٣٥٨٩٢ / ٢٤٣٥٨٧٩



وسيرصد ربع الاسبوع
لصالح دعم الانتفاضة

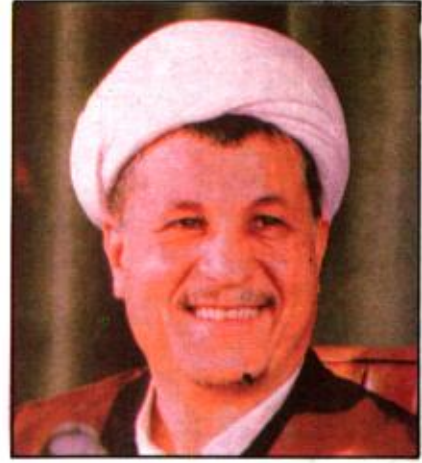
القتال. الا ان واقع الامور وبواطنها تعني اعظم من ذلك. وعمق هذه الاوضاع هو الذي القى بظلاله المتكاثفة على القرار السياسي والوضع السياسي بعامه.. فالقيادة الايرانية وجدت ارضا متعاطف الاثار السلبية تبدو الحلول الآتية الى جانب ضرب من المناورات غير مضمونة النتائج... ولذا تكون ما يشبه خيارات رئيسية حتمت على اركان النظام ان تجدد في خلق حلول تأخذ في حسبتها الطبيعة العملية... فقد كانت التركة ثقيلة التحمل الى جانب معالجة الاوضاع التي سادت قبل وقف الحرب.

ففي الجانب المحلي كان الوضع الاقتصادي يثير بالضرورة الى حدوث تغيرات جذرية فقد انخفض الانتاج الزراعي منذ عام ١٩٨١ ويعزو كثير من اقتصاديي ايران ذلك الوضع الى سياسة الاصلاح الزراعي التي انتهجتها الثورة في مطلع عهدها حيث هيمنت الدولة على النشاط الزراعي وذهبت توجه توجيهها نحويا مركزيا مما اعاد للاذهان اثار الاصلاح الزراعي الذي تبناه الشاه في مطلع الستينات. وزاد العجز في الميزان التجاري وربما يبدو ذلك طبيعيا في ظل استمرار الحرب غير ان المعالجة لا بد وان تضع في حساباتها ان نتائج الطموحات لن تأتي دون تغييرات هيكلية واصلاحات بنوية في ذات العملية الاقتصادية ككل. والى جانب ذلك فان التضخم بلغ اكثر من ٦٠٪ سنويا منذ عام ١٩٨٥ يعني ان هذا الغلاء الذي يرتفع في السلع الضرورية بنفس النسبة قد زاد في اثاره لطبقات واسعة في الشعب الايراني فقد ذكر (بخفادي) احد النواب في مجلس الشورى الايراني بان ١٢ مليون ايراني يعيشون دون مستوى خط الفقر (الدولي) اي دون امتلاك ما يقيم الاود ويسد رمق الجوع.... وان ٢٢ مليون يعيشون في رحمة الدم الذي تقدمه الحكومة للسلع الاساسية.

● تركة ما بعد الحرب تتطلب مرونة سياسية



● حسين موسوي.. حكومة مشددة.



رفسنجاني: مهارة متقدمة في تدعيم التيار العملي.

إيران

مرحلة الإعمار والتيار الانفتاحي

بقلم: محمد امين العباسي

تظهر الى السطح احداث تتصل ببرزور بعض الاتجاهات داخل اركان القيادة الايرانية وتبع ذلك البرزور ظهور بعض الشخصيات داخل القيادة... وبالتالي انحسار بعض التوجهات المتشددة واختفاء بعض الشخصيات المتطرفة.. ويبقى السؤال الملح عن طبيعة التحولات وما هو حقيقة الاوضاع السياسية في ايران في ظل المتغيرات السائدة ؟

التركة

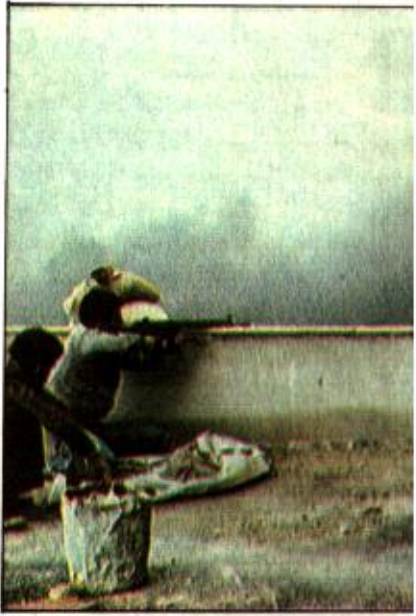
ربما يعن للبعض ان موافقة ايران على وقف الحرب جاء نتيجة طبيعية للوضع العسكري الذي هيمن على جبهة

تسببت موافقة القيادة الايرانية المفاجئة على قرار الامم المتحدة رقم ٥٩٨ في اصفاء مزيد من الغموض على الاوضاع السياسية للشورة الايرانية. فقد كانت ايران كما تبدو للمراقبين الدوليين دولة طغى على قرارها السياسي الاندفاع الآلي لمواصلة الحرب وما كان في الحسبان ان ينفلت ذلك النمط السائد بمجرد اجراء بعض التغييرات السياسية. الا ان واقع الساحة السياسية الايرانية ابدى مرونة مذهشة قلبت تلك التوقعات رأسا على عقب. فقد تجلت مواقف القيادة الايرانية في احكام التوقيت على التوازنات السياسية في تدرج يفسطه نهج علمي تجاوز الشوفينية الثورية التي طالما تحكممت آليتها في مسار الثورة عند عهدها الاول. وفي غضون الاستغراب التحليلي للوضع السياسي

القيادة الايرانية وهي تحس آثار هذه الاوضاع لا بد من استجابة الى مساعي الحلول والخروج من ضنفلها يكون ذلك بمزيد من التلاحم وجمع الصفوف كما يقول الخميني. ان بذل الخلاف في هذه الفترة يعتبر لما عظيمًا، وتكرر الدعوة الى ابداء الساحة والتنازل من الصور المتشددة كما يقول هاشمي رفسنجاني رئيس مجلس الشورى «اذا ما حسبنا الظروف وتحلينا عن حض قصر النظر وعن بعض تجاوزاتنا وبعض الاوجه لفظة التي اقتضتها متطلبات المراحل المبكرة للثورة، باننا نستطيع جذب الاصوات الخارجية» فالدعوة عادة البناء ومعالجة قضايا الحاضر يعتمد في رؤية رفسنجاني على اظهار كثير من المرونة السياسية حتى يرص صفوف الجبهة الداخلية لاحداث الاهداف الطموحات المنشودة.

القرار والمرحلة

في ٣ يونيو ١٩٨٧ صدر قرار رئاسي بحل حزب الجمهورية الاسلامي الذي أسسه آية الله بهشتي عام ١٩٧٩... والحزب كان يضم اكثر الفعاليات لسياسية في اوساط المتدينين كما انه لا يمانع في ضم لعلمانيين الذين يرغبون في توجيه ايران «على طريق لاسلام والامام الخميني» غير ان الحزب برور الايام صبح يشكل مجلس وجهاء اكثر منه حزبا سياسيا يعتمد برنامجا سياسيا محددا وواضحا فقد ساعدت طبيعته التكوينية على جمع المتناقضات الفكرية السياسية مما جعل امين الحزب «رفسنجاني» اول لمؤيدين لحله يوم جاء قرار الحل... وبالمقارنة فان لقيادة الايرانية تكاد تتطابق وقائع حالها مع وقائع حزب الجمهورية... فالقيادة الايرانية كانت وما زالت تجد ان الحوار بيد اطرافها الذي قد يترفع احيانا الى درجة الصراع واقعا لا ترى ضرورة في تجاوزه بالصمت



والنعتيم... وربما يرجع ذلك الصراع الى ان الثورة الايرانية لم تكن تخطو خطواتها الاولى الا وقد جدد عليها قضايا الحرب والنزاع مع المجتمع الدولي مما قلل فرص افراز قيادة موحدة الاهداف متفقة التصورات. واغلب هذا الصراع كان يركز الى قنوات سياسية وتصورات عقائدية يظن مروجوها ان اي حل يخالف ربما ينتج عنه زلزال سياسي عظيم... وغياب الظروف المساعدة لانضاج ثمرة الحوار والصراع كانت وراء النزاع الذي ادى الى غياب كلي لبعض القادة الايرانيين او جزئي كما هو الحال مع قادة المعارضة الايرانية في الداخل (حزب حركة التحرير) بقيادة مهدي بازرگان... والصراع في السيطرة على القرار حقيقة مقررة من قبل القادة الايرانيين انفسهم ولا ترى القيادة في ذل مرة او حرجا ولكن المرفوض هو ان يتخذ ذلك الصراع سلما لاحداث الفتنة وزعزعة الوحدة الوطنية وفي هذا يقول هاشمي رفسنجاني - رجل ايران القوي - ان الخلافات في الرأي بين القادة الايرانيين ما زالت عميقة تجاه العديد من القضايا السياسية منها والاقتصادية. كما ان الخلاف يتسع بينهم عندما يتعلق الامر بالسياسة الخارجية ولم تنجح القيادة بمعالجة المظاهر اليومية للحكم الاسلامي... فالقرار السياسي في ايران يتأرجح بين مجموعتين احدهما عملية (برغماتك) والاخرى محافظة متشددة.

تيار المرحلة

في اعقاب الانتخابات التي جرت في مايو الماضي ظهر للعيان بان تيار الاتجاه المتشدد لم يحظ بالثقة التي ظل يحتكرها طيلة الفترات السابقة وان تيارا جديدا اكثر تفهما وانفتاحا على الواقع اطل بوجهه ضمن القيادة الاساسية. فلقد كان واضحا ان قدرة التيار العملي (البرغماتي) تجاوز مجرد الحضور القوي في القرار السياسي الى سيطرة فعلية على هذا القرار وجاء اختيار هذه القدرة عندما عرض رئيس الوزراء مير حسين موسوي حكومته على مجلس الشورى طالبا الموافقة على اختياراته. فقد رفض المجلس ثمانية وزراء من التشكيل الذي تقدم به وكان من ابرز الشخصيات التي رفضها المجلس «محسن ربيق دوست» وزير الحرس الشوري والذي يعد احد اعمدة التيار المتشدد، وقد حاول حسين موسوي عمدة التيار المتشدد تقديم استقالته غير ان رئيس الجمهورية علي خامنئي رفض تلك الاستقالة فزاد بذلك في حدة الموقف الحرج الذي لقيه التيار المتشدد... ويدعم التيار المتشدد احمد الخميني ابن الزعيم الايراني وتمثل قيادته في كل من علي اكبر محشمي وزير الداخلية ورئيس الوزراء مير حسين موسوي ورئيس الحرس الثوري رفيق دوست في مقابل التيار العملي (البرغماتي) الذي يقوده هاشمي رفسنجاني ويدعمه آية الله منتظري الخليفة المنتظر للخميني... من ابرز رجاله حسين حبيب وزير العدل ووزير الخارجية علي اكبر ولايتي الذي حظي

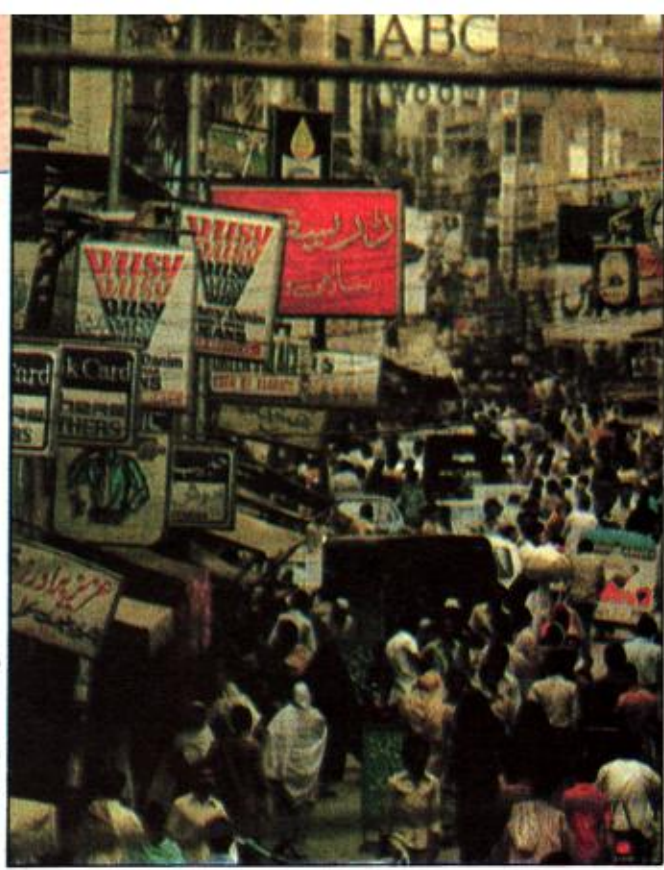
بشقة عالية في مجلس الشورى كما يحظى التيار العملي بتأييد اردبيلي. وقد ساعد في تمايز المواقف بين التيارين اضافة لموقف انتهاء الحرب التصورات المتعلقة بالتطورات الدبلوماسية في السياسة الخارجية لايران ابان وبعد الحرب، فالتيار العملي يرى ضرورة اقامة علاقات جيدة مع اغلب دول العالم كما يسعى الى تحسين علاقاته مع دول الجوار في الخليج العربي ويؤكد على التفريق بين العلاقات الدبلوماسية والحقائق الميدانية التي تدعو لها الثورة اي انه يمايز بين مرحلة الثورة والدولة في حين ان التيار المتشدد يرى عدم التوسع في علاقاته مع الغرب وبفضل علاقات حسنة مع الاتحاد السوفياتي في جانب السياسة الداخلية فان التيار العملي يدعو الى اقامة احزاب سياسية متقدمة بالمبادئ الرئيسية للثورة كما يدعو الى تقليص نفوذ الحرس الشوري بالتالي وتدعيم الجيش، وفي المجال الاقتصادي لا يسعى التيار العملي الى احكام القبضة على النشاط الاقتصادي وانما يدعو الى تدعيم السوق (البازار) ومعالجة القضايا المتعلقة بالانتاج والاصلاح الزراعي وفقا لاستراتيجية طويلة الاجل خلافا للتيار المتشدد الذي يعمل من اجل العدالة الاجتماعية ويشدد على التوجيه المركزي للنشاط الاقتصادي... وفي المجال الاجتماعي فان التيار العملي يعمل على كسب التجمعات والاقوام وفقا لتعددية وثيقة الصلة بالوحدة الوطنية كما ان المرأة عليها ان تلعب دورا رائدا في الحياة الاجتماعية وان تؤدي دورها في اطار الحرية الاسلامية المتاحة للمرأة... ونظرا لان التيار العملي يمتلك حاليا كثيرا من مفردات لغة الخطاب السياسي الايراني فان مستقبل مرحلة الاعمار يتصل بتوجهاته الى حد كبير.

مستقبل

ويعتمد مستقبل الاوضاع السياسية في ايران على مدى نجاح التيار العملي في كسب ثقة الجماهير بعد ان حاز بصورة جيدة على ثقة مجلس الخبراء ومجلس الشورى وان كان مؤقتا استطاع تحييد كثير من الفعاليات السياسية شبه المحافظة فقد اظهر مهارة قائده رفسنجاني في كسب ثقة الزعيم الخميني بعد ثقة حسين منتظري وبذلك تبقى الخطوات المرحلية للتيار قد وفرت لنفسها اسباب النجاح مما يجعل مستقبل العمل السياسي الايراني يبدو انه يسير على التركيز نحو الدولة وسط الشرعية الدستورية وفقا لقالة منتظري (الوقت الذي كنا نكفر فيه الناس قد ولى او توجه لهم تهما مختلفة لانهم يعلنون بعض الحقائق) وفي هذا النطاق ربما تعود التعددية الحزبية الى الساحة السياسية كما يعود مجلس الخبراء الى نشاطه في المحافظة الدستورية لسيادة القانون. ويبقى في تقدير الاحداث ان الوقت ما زال مبكرا في تحديد توجهات النظام الايراني تجاه قضايا المطروحة بالرغم من تبين السمات العام لهذه التوجهات.



• نواز شريف رئيس التحالف الاسلامي



• ٥٠٪ من
الشعب
الباكستاني
لم يدل بصوته
في الانتخاب

ماذا بعد تعيين بنازير بوتو رئيسة لوزراء الباكستان؟

باكستان - من مراسل المجتمع

دخلت الباكستان مرحلة جديدة من مراحل تاريخها المعاصر بعد اعلان الرئيس الباكستاني بالوكالة غلام اسحق خان مساء الخميس اول ديسمبر عن تعيين بنازير بوتو رئيسة للوزراء في البلاد، وتكليفها بتشكيل الحكومة الجديدة كي تتولى السلطة في البلاد خلال ساعات بعد هذا الاعلان. وفي الثاني من نوفمبر وجهت بنازير بوتو كلمة الى الشعب الباكستاني بصفتها رئيسة للوزراء، ولم يكن تعيين السيدة بوتو امرا مستعبدا خاصة بعد فوز حزبها في الانتخابات المركزية بنسبة ٤٥٪ من المقاعد العامة الا ان الفترة التي سبقت الاعلان الرسمي لاختيار السيدة بوتو شهدت بعض الشكرات والمناورات التي كانت تؤكد على انها رئيسة الوزراء المقبلة وان كافة التحركات التي يقوم بها التحالف الجمهوري بقيادة نواز شريف هي محاولات ضعيفة الامل.

التحركات التي سبقت تكليف بنازير:

شهدت الساحة خصوصا قبل تعيين بنازير تحركات

كثيرة كانت كلها براهين قاطعة على ان الشرق والغرب قد اجمع على ان بنازير بوتو هي رئيسة الحكومة القادمة فمن هذه التحركات:

١ - اجتماع السفير الامريكي في الباكستان مستر اوكللي مرتين بالسيدة بنازير احداها كانت يوم ١٩٨٨/١١/٢٥ وذرا للرماد في العيون اجتمع مع نواز الشريف يوم ١٩٨٨/١١/٢٦ الا ان مقابلة بنازير قد حظيت باهتمام واسع من جانب الصحف الموالية لها بخاصة.

٢ - كان الرئيس الباكستاني بعد اجتماعه مع بنازير ونواز شريف بعد اعلان النتائج الانتخابية قد اعلن انه سيتم تكليف رئيس الحكومة بعد اول اجتماع للبرلمان يوم ٥ ديسمبر لكن فوجيء الجميع بتغيير هذا الموعد الى اول ديسمبر وان يجتمع اعضاء البرلمان في نفس اليوم لاجراء اليمين الدستورية واتفق على ان يتم اختيار رئيس الجمهورية يوم ١٢ ديسمبر وقد اشار بعض المراقبين الى ان التغيير المفاجيء لهذا الامر من قبل رئيس الجمهورية ربما يبين ان هناك ضغوطا ما قد مورست خاصة بعدما اعلنت بنازير مرارا انها سوف

ترشح الرئيس اسحاق خان لرئاسة الدولة وتدعمه اذا كلفها برئاسة الحكومة.

٣ - في الوقت الذي كان فيه التحالف الجمهوري يسعى هنا وهناك في محاولة لضم حسين مقعدا الى صفوفه حتى يتمكن من الحصول على الاغلبية كان حزب الشعب يركز في مقاضاته مع المهاجرين (١٣ مقعد) ووعدهم بقبول بعض مطالبهم ولم يتم التوقيع فيما بينهم على انضمام المهاجرين رسميا الى حزب الشعب ليصبح عدد مقاعده (١٠٥ مقعد) من (٢٠٧) الا قبل ساعات من اعلان الرئيس الباكستاني عن تكليف بنازير بوتو برئاسة الحكومة وذلك حتى يغلقوا الطريق على المهاجرين من ان يتفاوضوا مع التحالف الاسلامي.

٤ - يشير بعض المراقبين الى ان الجيش ربما يكون قد وافق على تولي بنازير للسلطة بعدما فرض عليها ثلاثة شروط هي:

اولا: الا تتدخل في القضية الافغانية او اوضاع المجاهدين على اعتبار انهم يشكلون جدار حماية اول للباكستان.

ثانيا: الا يكون لها تدخل مباشر في شؤون الجيش او ميزانيته او اية علاقة بضيابطه او ثروقاتهم.

ثالثا: ان تترك قضية الفاعل النووي جانبا والا يكون لها به علاقة. ويرى البعض ان هذه الشروط ربما يحافظ على جزء منها او تتغير حسب تطورات السياسة ومحريات الامور.

٥ - حرصت الصحف الباكستانية خاصة ذات الميول الشيوعية والشيوعية على ابراز بنازير خلال الايام التي سبقت تكليفها بل منذ ظهور النتائج الاولى على انها رئيسة الحكومة القادمة دون منازع، وقد تمثل ذلك في كشافة التحليلات والاستطلاعات ومتابعة تحركاتها والسعي لابرازها في صورة الزعامة والقيادة وعمل التحقيقات التي تظهر ان كافة طبقات الشعب تؤيد اختيارها رئيسة للحكومة وابرار هذا الامر على انه مطلب شعبي ملج بعد اختيار الشعب لها ولحزبها في الانتخابات.

٦ - قام السفير السوفياتي في اسلام اباد بدعوة السيدة

بوتو الى الغداء يوم ٢٩ نوفمبر وقد اعلن على اثر هذا الغداء عن التحالف بين حزب الشعب وحزب ناشيونال عوامي «الشيوخي» وذلك على مستوى البرلمان المركزي والبرلمان المحلي في بيشاور مما مكن حزب الشعب كذلك من تكوين الحكومة المحلية في اقليم الحدود بالتعاون مع حزب عوامي الشيوخي الذي يتزعمه ولي خان.

٧ - اعلان نواز شريف زعيم التحالف الجمهوري عن انسحابه من معركة رئاسة الحكومة يوم ٨٨/١١/٣٠ دعم موقف بنازير وجعل تأكيد اختيارها رئيسة للوزراء امرا لا شك فيه.

لعل هذه التحركات وغيرها كان كل واحد فيها كافيا للشاكيد على ان اختيار بنازير لم يكن امرا بعيدا او غير محتمل، ولا شك ان الكواليس كانت تدور فيها امور اخرى اشد تأكيداً من هذه، وتحركات دولية لاتمام اللعبة التي ربما كان اغتيال الرئيس الراحل ضياء الحق حلقة اساسية من حلقاتها، ولكن في ظل تكليف بنازير بمهام الحكومة ما هو المتوقع بالنسبة لمستقبل باكستان في الفترة القادمة؟

التوقعات بالنسبة لمستقبل باكستان:

لا يختلف اثنان - رغم كل ما يمكن ان يقال من ملاحظات - على ان مزاجا حكم ضياء الحق انه جمع البلاد تحت راية واحدة على الاقل ظاهريا، واستطاع ان يقضي ظاهريا ايضا على النزاعات العرقية التي تشبذت البلاد من شرقها الى غربها ومن شمالها الى جنوبها، لكن الانتخابات الاخيرة قد افترزت كثيرا من الحقائق التي ربما تعرضنا لبعضها في تحليلات سابقة ومن اهم هذه الافرازات هو تأجج العصبية والعرقية في المجتمع الباكستاني وهذا يجعلنا نقف على بعض الملاحظات والتوقعات بالنسبة لمستقبل باكستان - خاصة بعد تعيين بنازير بوتو - وذلك على الصعيدين الخارجي والداخلي:

اولا على الصعيد الخارجي: يرى بعض المراقبين ان السياسة الخارجية الباكستانية في الفترة القادمة ربما تضي في اتجاه مغاير للاتجاه الذي كان يسير فيه ضياء الحق - رحمه الله - ويوجزون ذلك في نقاط اهمها:

١ - ان العلاقة بالدول العربية والاسلامية ستشهد توترا ملحوظا عما كانت عليه في عهد ضياء الحق وربما تتجه بنازير لتقوية علاقتها بالغرب وتدعيم علاقتها بكل من الهند والاتحاد السوفياتي.

٢ - ان السياسة الخارجية لباكستان ربما تكون ضعف في مواقفها من القضايا الاسلامية خاصة قضية فلسطين والفلبين وغيرها من القضايا.

٣ - رغم ما يشاع من ان حزب الشعب قد وعد لجيش بعدم التدخل بالقضية الافغانية الا ان بنازير علنت مرارا انها سوف تلتزم بالاتفاقات الدولية فيما يخص افغانستان ولذلك فانه يتوقع ان تبدأ الحكومة الجديدة بتغيير موقفها بصورة تدريجية من هذه القضية

الهامة.

٤ - عدم حنكة بنازير وضعف قدراتها السياسية التي اجمع عليها كثير من المراقبين حتى الغربيين يجعلنا نتقرب بعض التخطيط في السياسة من امرأة لم تتخط الخامسة والثلاثين من عمرها ولم يسبق لها ان مارست العمل السياسي بصورة تؤهلها لهذه المسؤولية ولا تملك اي رصيد سياسي سوى انها وريثة لذنو الفقار علي بوتو رئيس حزب الشعب.

ثانيا: على الصعيد الداخلي: يرى البعض ان البنية الداخلية لباكستان والتي اقلع الاستعمار في تكوينها مهيأة دائما لتحقيق الاغراض التي ارادها المستعمر لذلك فان المخاوف التي تدور في الازدهان كثيرة خاصة بعدما أصبحت بنازير بوتو رئيسة للوزراء وهناك بعض التوقعات بالنسبة لمستقبل الباكستان داخليا ومن هذه التوقعات:

١ - ان الفترة القادمة ربما تشهد اكبر متاجرة سياسية في تاريخ الباكستان الحديث حيث ان حزب الشعب الى السيطرة بكوادره على كافة المؤسسات والمراقق في الدولة خاصة في الولايات التي تكن من تشكيل حكومات عليا فيها (السند واقليم الحدود) وهذا ولا شك سوف يؤدي الى كثير من العداوات والمزايدات والفساد السياسي في المجتمع.

٢ - السعي لاستقطاب بعض العناصر البارزة من المستقلين او اعضاء التجمعات الاخرى عن طريق عرض الوظائف والدرجات عليهم مقابل انضمامهم لحزب الشعب.

٣ - توقع ازدياد تأزم المشكلات الطائفية بين السند والبنجاب خاصة في الوقت الذي ستكون فيه الحكومة المحلية في السند تابعة لحزب الشعب والحكومة المحلية في البنجاب تابعة للحزب التحالف الجمهوري، كما ان هذا

• صورة من المعركة الانتخابية



سيؤدي الى تأزم المشكلات بين الحكومة المركزية التي ترأسها بوتو وحكومة البنجاب التي يرأسها نواز شريف.

٤ - ازدياد نفوذ الشيعة في الباكستان بعد بروز كثير منهم في مناصب هامة ومنهم رئيسة الحكومة وقد نوه الرئيس الايراني بذلك حينما ارسل رسالة للرئيس الباكستاني يهنئه فيها على وعي الشعب الباكستاني في اختيار حكامه.

٥ - تقوية وضع الشيوخين بعد تحالفهم مع حزب الشعب خاصة في اقليم الحدود «بيشاور» مما يزيد المخاوف من مواجهات بينهم وبين المهاجرين الافغان الذين لا يخفون حقدهم عليهم طوال السنوات الماضية.

٦ - ازدياد النزاعات العرقية والطائفية بسبب عدم وجود اقلية كافية لدى الحكومة واتاحة الفرصة للجميع بان يفعل ما يريد دون ضوابط مما يهدد بزيادة نشاط الجماعات الانفصالية وتهديد وحدة البلاد.

٧ - من المتوقع ايضا ان تكون الحكومة القادمة حكومة ضعيفة بسبب دخولها في تحالفات مع الآخرين وعدم وجود ساسة بارزين بين صفوفها خاصة رئيسة الحكومة مما يجعل الفرصة مهيأة لازدياد الرشوة والفساد الاجتماعي بين طبقات المجتمع.

ولكن مع هذه التوقعات التي ربما يكون لها رصيد من الواقع ما هو الحل الان وهل هناك سبيل للعلاج؟

أين المخرج؟

ان هذا الركام الهائل من المشكلات والاختلافات وقصور الفهم الاسلامي، والجهل بآبسط قواعد الدين واصوله، وتواجد كم ضخم من الاحزاب العرقية والديانات غير الاسلامية هذا الركام الذي افترزه الانتخابات وجعلتنا نعيش واقعا ما كنا نتصوره او نتخيله في يوم من الايام وهو ان يختار شعب مسلم برغبته امرأة تحكمه وتسير اموره، هذا الواقع يجعلنا نقف وقفة تأمل لنرى ما سبب ذلك وما المخرج؟

اما السبب الاجمالي فقد اجله البعض في عنصر واحد هو ان الخطة التي رسمها اعداء الاسلام للشعب الباكستاني قد آتت اكلها الان بعد ما يزيد على اربعين عاما؟

واما المخرج فهو ان تقوم الحركة الاسلامية باعادة الاسلام الى حياة الناس؟ او اعادة حياة الناس الى الاسلام كما عليها ان تسعى لاستيعاب التجمعات الاسلامية الاخرى الموجودة على الساحة.

وان كل هذا الركام وكل هذه النتيجة لن يتحملها احد امام الله، ثم امام الناس والتاريخ سوى الحركة الاسلامية لان هذا الواجب لن يقوم به احد غيرها. وهذا يلقي علينا عبئا ثقيلا كي تدعم دورها، وتغير خططها وترنقي بمنهجها واساليبها كي تنقذ هذا الشعب المسكين الذي يحاط بثلاث قوى كبرى تريد ان تلتهمه وتقضي عليه اليوم قبل الغد.

فهل سيكون اختيار بنازير بوتو لحكم البلاد مدعاة لوقفة طويلة بنم من خلالها تصحيح المسار!!!

■ قيادة مركزية للطائفة البهائية في الاردن !!



رغم التكنم الشديد الذي احاطت به الطائفة البهائية في الاردن عملية اختيار قيادتها المركزية المسماة «المحفل المركزي للطائفة

البهائية» فقد استطاع «مرصد المجتمع» في عمان الحصول على اسماء اعضاء القيادة الجديدة للمحفل المركزي للبهائيين في الاردن والتي تقسم مصطفى صبري رئيسا (صانع) وعضوية عرفات علي روعي (رئيس مؤسسة المتقاعدين العسكريين) ونبيل اردكاني (صانع) وعبدالله علي روعي (دكتور في الجامعة الاردنية - رئيس قسم الصيانة) ويوسف مهرجاني (مكتب البورصة - سوق الذهب) ونعيم الحلبي.

وزعمت مصادر المحفل البهائي في عمان ان ثلاثة من المسلمين اعلنوا انضمامهم للطائفة البهائية وهم اسماعيل رحال، ومحمد حمودة (موظف في وزارة الشباب) وعبد الرحيم النشقة (من الكرك).

■ ربع اطفال فرنسا غير شرعيين !!



ذكرت ارقام نشرها معهد الاحصاء القومي الفرنسي مؤخرا انه بالرغم من الحملة الوطنية الواسعة لحث الفرنسيين على انجاب المزيد

من الاطفال الا ان عدد المواليد لعام ١٩٨٧ انخفض ١٠٠٠٠ مولودا وبلغ ٧٦٧٨٢٨ مولودا فقط.

واضافت تلك الاحصائيات ان الانخفاض في عدد المواليد في فرنسا الذي سجل العام الماضي يعزى بصورة رئيسية الى ان عدد مواليد النساء الاجنبيات اللاتي يقمن في فرنسا مع ازواجهن لا سيما الجزائريات والتونسيات والمغريات انخفض ٧٥٨٠٠ مولودا وذلك يمثل نسبة ٦٣ بالمائة او ٥٠٠٠٠ مولودا اقل من عدد مواليد عام ١٩٨٦.

واشارت الى ان عدد مواليد النساء الفرنسيات انخفض بنسبة ٠.٨ بالمائة فقط وبلغ ٦٩٢٠٠٠ مولودا عام ١٩٨٧ بالمقارنة مع ٦٩٧٠٠٠ مولود عام ١٩٨٦. ونسبت مصادر المعهد الفرنسي الى بعض علماء الاجتماع قولهم ان تناقص عدد مواليد المهاجرين الاجانب المقيمين في فرنسا يدل على انهم بدأوا يتبعون اسلوب اغلبية الشعب الفرنسي يتكوّن عائلة صغيرة بثلاثة اطفال فقط كأقصى حد. وقالت ان عدد المواليد غير الشرعيين خارج نطاق الاسرة الفرنسية في تزايد مستمر

■ بلبلة في الاحزاب الشيوعية العربية !!



السفير الروسي في دولة عربية مشرقية تحتفظ بعلاقات ودية مع الاتحاد السوفياتي وجه مؤخرا لوما شديدا لزعامة الحزب الشيوعي

في تلك الدولة بسبب تقصيرها في الشروع لاجراءات الزعيم السوفياتي غورباتشوف المتمثلة في عملية «اعادة البناء».

وتفيد الاتباء ان زعامة الحزب الشيوعي في تلك الدولة المشرقية صرح السفير السوفياتي بان اجراءات غورباتشوف الاخيرة اصبحت مصدر احراج كبير للاحزاب الشيوعية العربية، وخاصة بعد ان اصبحت معروفا ان الزعماء الشيوعيين الاربعة الذين اعاد لهم غورباتشوف مؤخرا اعتبارهم بعد ان كان ستالين قد اعدمهم بتهمة الخيانة هم من اليهود.

كما اوضحت زعامة الحزب الشيوعي ان تراجع الاتحاد السوفياتي عن البدهيات الاشتراكية والتي كان اخرها اعلان غورباتشوف عن نيته في الغاء احتكار الدولة للمزارع والاراضي واعادة توزيعها كملكية فردية لافراد الشعب، قد اصاب الاحزاب الشيوعية العربية بالبلبة والاحراج امام قواعدها وانصارها الذين يعتبرون هذه الاجراءات تراجعا عن الاشتراكية وتنكرا للمبادئ الشيوعية والماركسية.

■ كفر بواح في صنعاء !!



مجلة الناقد التي يصدرها الصحافي رياض نجيب الرئيس باللغة العربية من لندن اثنت في عددها لشهر سبتمبر ١٩٨٨ بحمارة على

«وقاحة» بعض المشاركين في الندوة التي كانت قد عقدتها جامعة صنعاء مؤخرا تحت شعار مناصرة الانتفاضة الفلسطينية والتي جاهر خلالها عدد من المشاركين العلمانيين والماركسيين بكفرهم والحادهم وزندقتهم.

ووصف «الناقد» ابناء اليمن الغيورين على اسلامهم الذين اشتكروا ذلك الكفر البواح بانهم ليسوا سوى زمرة من «الرجعيين الاصوليين».

ولا شك ان ما اورده «الناقد» كان بمثابة تنقيص للحقد العارم الذي امتلأت به صدور العلمانيين والماركسيين ازاء الاستنكار الشديد الذي قابل به ابناء صنعاء المسلمة ممارساتهم الاحادية وزندقتهم خلال الندوة.

ح - الدعوة البهائية قائمة في البلاد ترعاها السفارة الأمريكية لها اتباع في العاصمة وفي مراكز الاقاليم.
ط - الدعوة القاديانية - تبايع كتبها في الاسواق وهذا يدل على ان لها اتباع قلة مستورون في البلاد.
ي - البلاد بسبب الفقر والبطالة مرتعا خصبا لانتشار الشيوعية.
ل - صرح احد وجهاء العاصمة بماكوا ان ٩٩٪ من بيوت العاصمة فيها لقطاع وان العدد في البلاد ضخم كثير والحكومة بنت لبعضهم مركز حضانة والتنصير يسمى لاحتوائهم وتنصيرهم.
م - تحتاج جمهورية مالي الى الاهتمام الزائد وكافة البلاد الافريقية والاسلامية المتخلفة في العالم الى تضافر جهود المسؤولين المسلمين العرب والهيئات الاسلامية والجمعيات الخيرية الاسلامية والمحسنين المخلصين المفكرين لوضع الحفظ الحكيمه لانقاذ المسلمين ولإبقائهم ضمن المنظمات الاسلامية والحظ الاسلامي وعدم تحويلها الى قوة بيد اعداء الامة الاسلامية من شيوعية ورأسمالية ويهودية وصليبية وباطنية.

• عبد الباقي محمد الشريفي

■ انتهت حرب الخليج ولم يرحل الاسطول الأمريكي



انتهت الحرب
العراقية الايرانية
ولم ترحل القوات
البحرية الأمريكية
عن مياه الخليج
رغم اعلانات
الحكومة الأمريكية
المشكورة بانها
ستعيد حجم تلك

القوات الى ما كانت عليه قبل اندلاع الحرب فما هي قطع الاسطول الأمريكي لا تزال تبحر عاب مياه الخليج بكثافة دون ان تعطي امريكا تفسيراً لذلك ولا يفتحا. التفسير التقليدي المعروف «بحماية أمن الخليج» ولا كذلك تأمين تدفق النفط فسوق النفط لا تشكو من نقص بقدر ما تشكو من وفرة نزلت بمستوى الاسعار. ولكن الذي لا يعلنه الامريكان ان حضورهم العسكري في هذه المنطقة بشكل مكشوف له بعد استراتيجي وجغرافي سياسي فهذه القطع البحرية التي ترفع العلم الأمريكي هي بمثابة قاعدة عسكرية على جزيرة متنقلة تحرس ما سماه كيسنجر منذ سنوات قليلة «الحوض النفطي» الممتد من باب المندب الى جبل طارق مروراً بقتال السويس. والوجود الأمريكي في هذا الحوض بعد ان استعادت قناة السويس دورها الهام هو لتوحيد العلاقة الأمريكية الأوروبية الغربية وحضور امريكي في قلب القرار الأوروبي الموحد المزمع الوصول اليه عام ١٩٩٢ بالإضافة الى كون هذا الوجود العسكري ديفاً للقاعدة الأمريكية الكبرى التي تسمى نفسها «اسرائيل» وأثر هذا الوجود يصل الى طرف بري اخر هو أفغانستان وباكستان حيث لم تهدأ الاوضاع بعد وقد يحدث فيها ما لم تكن به امريكا ولا يعجبها وبناء على ذلك فالبلاد العربية قبل غيرها ما زالت مطالبة باعادة طرح الاسئلة المتعلقة بالوجود الأمريكي على مقربة من اراضيها وإيجاد ما يلائم اجوبتها من ردود.

وقد مثل ٢٤١ بالمائة من اجالي المواليد لعام ١٩٨٧ مقارنة مع ٢١٩٩ بالمائة عام ١٩٨٦ ومقارنة مع ١٤٢ بالمائة من عام ١٩٨٢.
هذا وتؤكد التقارير ان باقي المجتمعات الغربية والشرقية ليست بافضل من المجتمع الفرنسي المتفصح والمطلوب من الجاليات الاسلامية في هذه المجتمعات ان تزيد من تماسكها لتستطيع الحفاظ على هويتها الاسلامية.

■ حملة شرسة على المسلمين في مالي



في جولي
العاشرة الى
جمهورية مالي
المسلمة ذات
التاريخ الاسلامي
والماضي المجيد في
خدمة الاسلام
والعلم ومكافحة

اعداء الاسلام. التقيت ببعض اخواني الدعاة الرسميين والشعبيين وعلمت منهم امورا خطيرة في البلاد اهمها:
أ - اقبال ارساليات التبشير على بناء الكنائس في عواصم الاقاليم وقراها ففي عام ١٩٨٨ بنيت في مدينة شيفو اربع كنائس وبني في قراها كذلك عدة كنائس وبناء الكنائس مستمر ليل نهار في البلاد كافة.
ب - عارض امير مدينة كدال من اعمال اقليم قاو بناء كنيسة تقام على ارض بلده برخصة من حاكم المنطقة العسكري وانكر ذلك والتقى بحاكم قاو واعلن له استنكاره لهذا الامر ثم جاء الى العاصمة بماكو وواجه وزير الداخلية وتدد بالمشروع ورفضه ثم قابل رئيس الجمهورية واعلن له رفضه لهذا الامر فوافقته الرئيس على طلبه وامر بالقاء البناء.
ج - انذر نائب مدينة (مكا) (يحيى بن هامة) ارساليات التبشير فيها باخراجهم من المدينة اذا قاموا بأي نشاط لتنصير المسلمين.
د - بدأت ارساليات التنصير عملها في اقليم قاو عام ١٩٢٧ وخلال ٥٨ عام نصرت شخصين من المسلمين فقط اما خلال عام ١٩٨٦ وتاريخه فقد تمكنت من تنصير عدد لا يستهان به من ضعاف الايمان والعقل المرضى بنفوسهم واخلقهم المجاهرين بالمعاصي باغراءاتها التي تقدمها لهم من غذاء وكساء ودواء وتعليم واستشفاء وتأمين شهواتهم عبيد لها.
هـ - ان بعض الذين يهترهم الثقافة الفرنسية والحرية الاباحية لدى الفرنسيين ممن ينتسبون الى اسر مالية مسلمة يعملون لصلحة فرنسا وارسالياتها التنصيرية ويعلمون مقاتلتهم الفاجرة الخطيرة الكاذبة لضعاف الايمان مرضى الاخلاق من اهل البلاد ان المسيحيين ارحم بالانسانية من العرب ذلك لانهم يقدمون لكم الاغذية والالبسة والادوية والتعليم والمستشفيات والدول العربية لا تنفعكم بشيء الا ما كان من السعودية وهو قليل لا يؤدي كثيرا من النفع فالمسيحيون خبر من العرب المسلمين.. ورغم المجاعة وحاجة الناس الى اللقمة الضرورية فان دعوة هؤلاء المارقين لا تلقى آذاناً صاغية.
و - ان لارساليات التبشير النصراني في العاصمة (قاو) ممثلين لها من ابناء مسلمي الاقليم انساقوا مع اغراءاتها وسلوكوا سبيلها ولا رادع لهم من ضمير ولا زاجر لهم.
ز - ان في العاصمة (قاو) راهبا نصرانيا متفقا بالعربية والعلوم الاسلامية.

■ وفد يهودي في ندوة عربية !!



كشفت نشره
المشدد الذي
يصدرها منتدى
الفكر العربي في
عمان (العدد ٣٧
المجلد ٣ تشرين
أول ١٩٨٨) عن
مشاركة وفد
يهودي برئاسة

الدكتور انتوني نيوبيرجر أستاذ المالية العامة بجامعة لندن في ندوة «حوار الأديان» التي رعاها الأمير حسن ولي عهد الأردن ورئيس منتدى الفكر العربي. وذكرت النشرة أن اليهودية جوليا نيوبيرجر قدمت بحثاً في الندوة أكدت فيه على خطورة الربط بين الدين والسياسة وحذرت من محاولات المسلمين المتطرفين على حد زعمها في استغلال الإسلام لخدمة أغراضهم السياسية...! وعلمت المجتمع في عمان أن الندوة التي عقدت في فندق سياحي منعزل في أحد ضواحي العاصمة ناقشت طوال أيام ثلاثة موضوع تجربة المصارف الإسلامية وشارك في تقديم الأبحاث عن الجانب النصراني جيرالد دربر (المحامي) وجورج مالنكروت (مدير بنك بريطاني) ومايكل فان. وعن الجانب اليهودي الدكتور انتوني نيوبيرجر والسيدة نيوبيرجر. وأوصى المشاركون في الندوة بتشكيل لجنة من ولي عهد الأردن والأمير فيليب دوق أدنبره (زوج الملكة إليزابيث) لوضع مبادئ عامة لقواعد السلوك الفردي والمهني مستلهمة من مبادئ الأديان الثلاثة الإسلام والنصرانية واليهودية.

■ أحلام العصفير



أود أن
أسأل: ما هي
طبيعة الحركة بيننا
وبين يهود؟ هل
هي معركة قومية
أم معركة وطنية
أو معركة
اقتصادية؟ هل
هي معركة

استراتيجية أم نزاع حدود يمكن إعادة رسم خطوطها؟ أي معركة نفوذ وسيطرة كشكك التي كانت وما زالت بين معسكري الشيوعية والرأسمالية؟ أم هي معركة قبائل تريد امتلاك الكلأ والماء؟

سيقول المخلفون من الكتاب أنها كذلك أو كذلك... ويشبه المخذولون من المهزومين: فكروا وروحيا صراعنا مع يهود بصراع الافارقة مع البيض في جنوب أفريقيا. وهو ليس كذلك لا من قريب ولا من بعيد.

ان من يعتقد ان الحركة واحدة من هذه أو تلك جاهل جاهل فاقده للهوية لا يعرف اليهود ولا يعرف المسلمين!

ان الذي بيننا وبين يهود مختلف جدا. معسكران متمايزان لم يكن ما بينهما عامرا في يوم من الايام بل هما يتحاربان منذ فجر الاسلام ولن تضع الحرب

أوزارها الى ان تقوم الساعة ولن تقوم الساعة حتى ينطق الحجر والشجر. الحديث عن سلام دائم وعادل ومشرف بين يهود والمسلمين حديث خرافة لا يردده الا أولئك الحريصون على أي حياة. الجهاد عندهم كلمات والكلمات عندهم جهاد ولو كتبت على انغام الروك في صالون فندق فخم باسيانيا كما يفعل صاحب الجسم المسترخي الثقيل، اجسام البغال واحلام العصفير!

انها معركة العقيدة وعوامل النصر اولها بيع النفس خالصة لله ولن يخلصها الا جند الله في فلسطين قههم الغالبون واتهم هم المنصورون كما انتصر جند الله في أفغانستان.

● محمد اليقظان

■ هل هناك نصوص سرية في اتفاقيات كامب ديفيد؟



رحبت مصر
منذ اليوم الاول
بإعلان قيام
الدولة الفلسطينية
ولكنها لم تعترف
بها صراحة الا
بعد خمسة ايام من
اعلانها في
الخامس عشر من

نوفمبر ١٩٨٨ وبعد اجتماع وزير الخارجية المصري بنظيره الاسرائيلي واستلامه مذكرة اسرائيلية لم تشر من قريب او بعيد الى عقد المؤتمر الدولي لحل ما يسمى بمشكلة الشرق الاوسط.

وهنا حسمت مصر الامر واعترفت الرئيس المصري صراحة بالدولة الفلسطينية وقال: ان هذا الاعتراف يسري مفعوله بأثر رجعي منذ ١٩٨٨/١١/١٥ وقد اتخذت مصر هذا القرار رغم التهديدات الاسرائيلية بتأخير الانسحاب من منطقة طابا المصرية رغم حكم المحكمة الدولية بسيادة مصر على هذه المنطقة. بل ان غيتولا كوهين عضو الكنيست الاسرائيلي من حركة هاتنيا طالبت صراحة بمعاينة القاهرة بالامتناع عن اعادة منطقة طابا لمصر وقال وزير حرب العدو اسحق رابين: ان مصر باعترافها بدولة فلسطينية تكون قد انحرفت عن اتفاقيات كامب ديفيد.

وقال احد مستشاري رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير ان تكتل الليكود ينظر الى هذا الاعتراف بعجدة كبيرة ومراة.

واعتبر المراقبون في القاهرة ان مصر خطت خطوة جديدة في طريق العودة الى جامعة الدول العربية وان الحكومة المصرية عززت موقعها الداخلي من خلال اعترافها بالدولة الفلسطينية. ونسبت وكالة الانباء الفرنسية للمراقبين قوههم ان مصر خرجت نهائيا مع هذا الاعتراف من الشق الفلسطيني من اتفاقيات كامب ديفيد لعام ١٩٧٩.

ومن الجدير بالذكر ان النصوص المعلنة لاتفاقيات كامب ديفيد في شقها الفلسطيني تتحدث عن حكم اداري ذاتي شامل ولو كان هذا الحكم الاداري الذاتي تمهيدا للاستقلال لما كان هناك تعارض بين اعلان الاستقلال الفلسطيني وبين هذه الاتفاقيات ولكن اصرار اليهود على تسمية الضفة الفلسطينية بيهودا

العسكرية الروسية التي تستخدم مر سالتج الاستراتيجي طريقا لها... على اثر ذلك سقطت ٣ صواريخ روسية من طراز سكود، الذي تبلغ زنته ٦٠٠ كجم وذلك في اواخر الاسبوع الماضي على وادي بنجشير، في الوقت نفسه قامت الطائرات الروسية بعدة طلعات استطلاعية فوق الوادي.

والجدير بالذكر ان المجاهدين بقيادة احمد شاه مسعود يتحكمون في مر سالتج منذ اوائل شهر نوفمبر عندما شنوا هجوما موسعا على طول الممر في الفترة من ٧ - ١٢ نوفمبر الماضي اسفر عن تدمير حوالي ١٣٥ دبابة وآلية وقتل اعداد كبيرة من القوات الشيوعية بينها ٢٠ من القوات الروسية.

ويجيء هذا التصعيد العسكري من جانب القوات الروسية في هذا الوقت بالذات للحيلولة دون احراز اي نصر عسكري كبير على ايدي المجاهدين بعد واثاء المفاوضات المزمع اجراؤها في اوائل الشهر المقبل بين المجاهدين والقوات الروسية.

■ اسرار

● «منابر الجمعة» في مساجد دولة عربية مشرقية لا تُعد في بعض الاحيان من يقف عليها بما يضطر المصلين الى الاسراع الى مساجد اخرى قريبة لادراك صلاة الجمعة. وتفيد الانباء ان سبب ذلك يعود للمقرارات المتتالية التي تصدرها وزارة الاوقاف في تلك الدولة بتحريض سافر من جهات امنية بمنع اعداد كبيرة من العلماء والخطباء من القاء خطبة الجمعة او اعطاء دروس دينية في المساجد.

آخر قائمة اصدرتها الوزارة شملت اسماء حوالي ١٤ عالما وخطيبا منعوا من اداء خطبة الجمعة ومن اعطاء دروس دينية في اي مسجد من مساجد تلك الدولة المشرقية.

● سفارة دولة اجنبية معادية للإسلام في العاصمة التركية انقرة حولت الى السلطات الامنية التركية دراسة عن الحركة الاسلامية في تركيا قام باعدادها فريق متخصص بتكليف من وكالة مخابرات الدولة الاجنبية، وتتضمن الدراسة نصيحة بعدم التماهي في محاربة الحجاب الاسلامي بعد ان تأكد للفريق الذي اعد الدراسة ان الاجراءات المتشددة التي اتخذتها السلطات ضد الحجاب الاسلامي كان لها تأثير عكسي بحيث تزايد عدد الملتزمات بالزي الاسلامي وخاصة بين طالبات المدارس والمعاهد والجامعات.

● الحزب الشيوعي الاردني تعرض مؤخرا لانشقاق رابع جديد على اثر انشقاق عدد من الشيوعيين في مدينة اربد عاصمة الشمال والاعلان عن تشكيلهم لحزب شيوعي جديد بزعامة م. جرادات وهو خريج احدى الجامعات في احد البلدان الاشتراكية. وكان الحزب الشيوعي الاردني قد تعرض بادية الامر الى انشقاق ادى الى انقسامه الى حزبين احدهما بزعامة الدكتور يعقوب زيادين ويضم في عضويته غالبية الشيوعيين النصاري والاخر بزعامة فائق وزاد ويضم في عضويته غالبية الشيوعيين الذين يعملون اسماء اسلامية، ثم انشق ثالث اطلق على نفسه اسم (الحزب الشيوعي الاردني - الكادر) بزعامة الدكتور سمير سماوي وهو نصراني.

السامرة والنص على ان الفلسطينيين هم «عرب اسرائيل» وعلى ان الحكم الذاتي وللشكاك وليس للارض وانه حكم على «ارض اسرائيل» كما اشارت الى ذلك بعض المصادر القريبة من هذه الاتفاقيات يؤكد على ان هناك نصوصا سرية تمنع قيام دولة فلسطينية مستقلة حتى ولو كانت على جزء من ارض فلسطين وان واقف الليكود والعمل تدل على اتفاقهما على ذلك وان تحدث الليكود بأسلوب مباشر بنما تحدث حزب العمل بأسلوب مراوغ.

■ مركز للدراسات العليا الاسلامية بالقيروان



اعلن رئيس الجمهورية التونسية السيد زين العابدين بن علي عن قرار هام اتخذته بسمت مركز للدراسات العليا الاسلامية بمدينة القيروان التي كانت على مدى

قرون من الزمن متارة علم ليس في شمال افريقيا وحده بل تعدى ضياؤها شمالا نحو اوروبا والمعروف ان القيروان كانت منطلق طارق بن زياد لفتح الاندلس ومنطلق اسد بن الفرات لركوب البحر المتلاطم الامواج وفتح صقلية كراس جسر لدخول كتائب الايمان الى ايطاليا ويوغسلافيا ومن جامع عقبة بن نافع في القيروان انطلقت مسلمة تونس اسمها فاطمة الفهرية مهاجرة الى فاس بالمغرب الاقصى حيث اقامت جامعا مهيبا هو جامع القرويين الشهير واكبر معهد اسلامي في المغرب الاقصى منذ اكثر من الف عام ومن جامع القيروان ايضا انطلق المعز لدين الله الفاطمي وقائده جوهر الصقلي الى مصر الذي انشأ الجامع الازهر بالقاهرة وباختصار كانت القيروان وكان جامعا بالخصوص جامعة راقية ساهمت في انتشار الاسلام وتطوير علومه وتقدمها كما ساهمت في تفجير عصر النهضة في بلاد الفرنجة على الضفة الاخرى من البحر الابيض المتوسط فهل تستعيد القيروان دورها ويعود لها اشعاعها وسالف مجدها ؟ ان قرار رئيس الدولة التونسي خطوة اولى على الطريق السليم تبشر بالخير وتفتح ابواب الامل ويبقى ان نذكر للمسلمين في القيروان وكل مدينة اسلامية بقوله صلى الله عليه وسلم «لو تعلقتم همة المرء بما وراء العرش لناله».

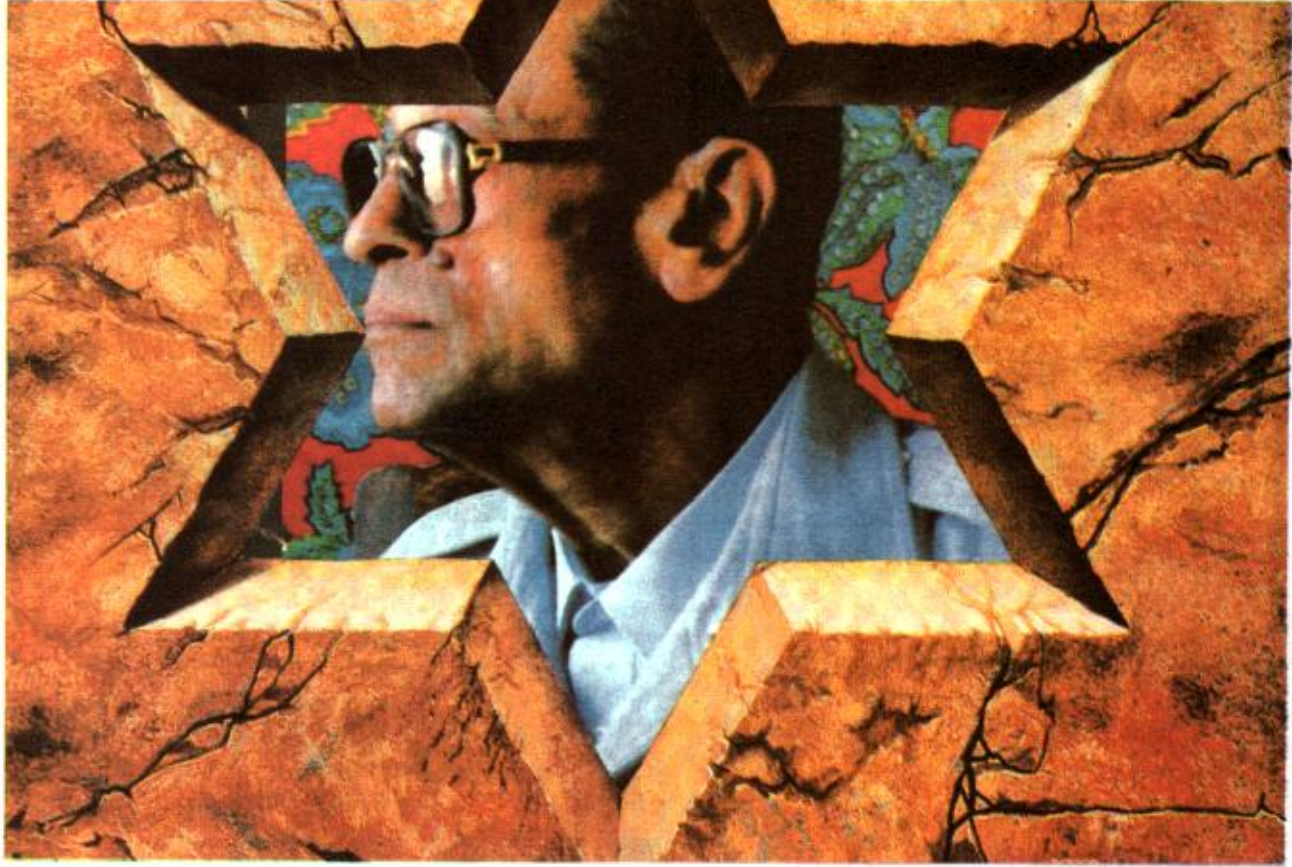
■ الروس يهددون مسعود



ذكرت مصادر الجمعية الاسلامية في تقرير لها من وادي بلجشير اليوم ان احد كبار الجنرالات الروس في افغانستان قد بعث برسالة تحذير

للقائد احمد شاه مسعود في ١٧ نوفمبر يطالبه فيها بالكف عن مهاجمة القوافل

نجيب محفوظ ينال جائزة نوبل بسبب تأييده لإسرائيل !



● بقلم د. محمد علي البار

يمكن ان يصلوا الى مستوى قريب من مستوى نجيب محفوظ، نذكر منهم الاسرائيلي يوسف اجنون، واليهودي الروسي المهاجر الى امريكا يوسف بروسكي والكاتب الامريكى سيلو. لهذا كله لا ارى ما يستحق هذا الضجيج الاعلامي الضخم من اجل جائزة نوبل !! ونجيب محفوظ كروائي اكبر بكثير من هذه الجائزة التي يحصل عليها من هم دونه مكانة وادبا وفنا.

عوامل منح الجائزة

اذن هناك عوامل اخرى دفعت القائمين على جائزة نوبل للتفكير في اعطائها للاديب المصري الكبير ليس من بينها شهرة ادبه وروعة قصصه. والا لكانت الجائزة قد اعطيت له منذ نصف قرن تقريبا عندما ظهرت له ثلاثيته الرائعة: بين

بجائزة نوبل في الاداب، ولكن المستغرب فعلا هو انه لم يفز بها الا هذا العام.

وهذا ما ادى ببرناردشو الى ان يرفض هذه الجائزة العالمية لانها وصلت اليه متأخرة جدا... كما ان جان بول سارتر رفضها لانها اعطيت لمن هم دونه مكانة وفنا.

ونجيب محفوظ ليس اقل من هذين الادبيين المشهورين... فقد اعطيت جائزة نوبل في اوقات كثيرة لمن لا يستحقها.. ويكفي ان يفوز المجرم مناحيم بيغن بجائزة نوبل للسلام لتعرف انها تعطى لاسباب سياسية في معظم الاوقات وانها تحجب عن يستحقها.

وفي عالم الادب اعطيت جائزة نوبل لمجموعة من الادباء (في الاعوام الاخيرة بصورة خاصة) لا

لا شك ان الروائي نجيب محفوظ يعتبر في مصاف الكتاب العالميين المشهورين في عالم القصة.. وهو لا يقل ابدا روعة عن ديستوفسكي او تولستوي او هنجواي او جوركي او تشيكون. ان قصصه الطويلة والقصيرة التي اصدرها خلال نصف قرن من الزمان تشهد بتمكنه من هذا الفن، ورفعته الى مستويات عالية في عالمنا العربي..

ورغم ان طه حسين وعبد حسنين هيكمل والمازني وتوفيق الحكيم قد سبقوه الى عالم القصة العربية الا ان احدا منهم لم يصل في روعة ادائه في فن القصة الى ما وصل اليه نجيب محفوظ.

لماذا هذا العام ؟

فليس من المستغرب اذن ان يفوز نجيب محفوظ

لقصيرين وقصر الشوق والسكرية وقد سبقها من سبل عشرات الروايات الناجحة والرائعة مثل زقاق المدق وخان الخليلي ورادوبيس... الخ وتلتها روايات اعظم نجاحا مثل اللص والكلاب واولاد حارتنا والحرافيش.

والعوامل التي دفعت القائمين على جائزة نوبل لاعطاء نجيب محفوظ جائزة الادب هذا العام هي نفس العوامل التي دفعتهم لاعطاء جائزة السلام لـناحيم بيغن الملطخ بالدماء وجائزة الادب للاسرائيلى يوسف اجنون واليهودي الروسي يوسف روسكي.

الاتجاهات السياسية تلعب دورها

اعرف ان نجيب محفوظ الكاتب العظيم في عالم القصة، له اتجاهات سياسية تدعو لتدعيم لصلات باسرائيل وقد ادى هذا الى مواقف مضادة لمسلطة في بعض الاحيان. والرأي العام في مصر بالبلاد العربية في كثير من الاوقات. وقد ادى ذلك الى ان تصدر منظمة الثقافة والتربية والعلوم التابعة للجامعة العربية قرارا تدعو فيه جميع العرب الى مقاطعة مؤلفات نجيب محفوظ منذ سبع سنوات تقريبا.

ونجيب محفوظ الروائي يعاني من غبش شديد في الرؤية الاسلامية... ولديه شكوك في عقيدته ودينه، اظهر بعضا منها في ملحمة الرائعة من الناحية الفنية «الحرافيش».

● الروائي نجيب محفوظ يعاني من غبش شديد في الرؤية الاسلامية ولديه شكوك في عقيدته ودينه.

● الروائي نجيب محفوظ اكبر بكثير من هذه الجائزة التي حصل عليها من هم دونه مكانة وادبا وفنا!

ولقد سمعت اذاعة اسرائيل عشية حصول نجيب محفوظ على جائزة نوبل وهي تكيل له المدائح باكثر مما فعلت الاذاعات العربية... وتدعوه لتجديد زيارته وصلاته باسرائيل التي دافع عن توثيق الروابط بها دفاعا مستميتا، مما ادى لوقوع بعض المشاكل والانتقادات له من جهات متعددة... وقد مدحه شمعون بيريز وكثير من

المسؤولين في اسرائيل بعد حصوله على هذه الجائزة. ان نجيب محفوظ روائي عالمي وكلاسيكي، وهو في نظرنا من الناحية الفنية، اكبر من جائزة نوبل التي تعطى للافيت الادب بالنسبة له، وخاصة في السنوات الاخيرة.

ولا شك ان الدوافع لاعطاء نجيب محفوظ جائزة نوبل ليست قدرته الادبية الرائعة ومهارته المطلقة في الرواية.. بل ان الواقع لاعطائه هذه الجائزة - كما هو معتاد في هذه الجوائز - هو موقفه السياسي المؤيد لاسرائيل والمنافع عن اقامة صلات وطيدة معها.

هذا فان من المؤسف ان نجد هذه الضجة الكبرى من اجل هذه الجائزة في الاعلام العربي.

هل كل من يأخذ الجائزة يستحقها؟

ولو كانت هذه الجائزة تعطى لمن يستحقها دوما لما اعطيت من قبل لناحيم بيغن ويوسف اجنون ويوسف بروسكي... ونجيب محفوظ الروائي والقصصي اكبر في رأينا من جائزة نوبل، ومما يجعلنا نشعر بالامتناع اننا لم تعط له تقديرا لفنه بل تقديرا لمواقفه السياسية!! وفي ظني ان نجيب محفوظ نفسه ينبغي ان يشعر بهذا الامتناع لان هذه الجائزة لم تعط له تقديرا لفنه العظيم بل لمواقف خاصة.

بشرى سارة

للاخوة قراء المجتمع

بمناسبة مرور ٢٥ عاما على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي

* خصم خاص على جميع المجلدات ٣٠ % ليصبح سعر المجلد ٣٥٠٠ دينار بدلا من ٥ دنانير

* خصم خاص على الاشتراكات المحلية لتصبح ١٠ دنانير بدلا من ١٢ ديناراً.

* خصم على الاعداد القديمة المختلفة من المجلة بواقع ٥٠ %

* بادر اخي الكريم بحجز ما تحتاجه من المجلدات نظرا لان الكمية محدودة.

* احرص أخي الكريم على الاشتراك بالمجلة لتصلك صباح كل يوم ثلاثاء

* لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بقسم الاشتراكات هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥١٤١٨٠

موقف الفكر الإسلامي من الثقافة الغربية

ومن هذا المنطلق ترى ان الجانب المادي والعلمي من الثقافة الغربية لا شك انه قد قطع اشواطا كبيرة في الجانب الصناعي والتكنولوجي وتقدم تقدما هائلا في مجالات الصناعة والطب، والفضاء، والمواصلات والاتصالات ونحوها، ولكن هذه الثقافة افرزت فكرا ماديا بحتا اعتنى بالجانب المادي دون العناية الكافية بالجانب الروحي الذي لا يقل اهمية منه، بل هو الاساس، ولذلك نتج عن ذلك اخلال، وعدم توازن ترتب عليه ذلك القلق الذي يهدد سعادة الفرد والمجتمع الغربي، حتى ادى ذلك الى نسبة كبيرة في الانتحار، واصبح مراجعة الطبيب النفسي شيئا ضروريا بالنسبة لهم الى غير ذلك من المشاكل والاضطرابات الروحية.

بالاضافة الى ذلك فان الجانب المادي ايضا من ثقافة الغرب لم يتخل عن الفكر النفعي والمصلحي لهم مع قطع النظر عن مصالح بقية الشعوب، كل ذلك دفعهم الى الاستعلاء والاستكبار والاستعمار، وجعل مصالحهم هي الميزان، ولذلك لم يفكروا في اسعاد البشرية، ولا نقل اسرار التكنولوجيا الى غيرهم، فقد دخلت بريطانيا شبه القارة الهندية، وبقيت فيها حوالي ثلاثة قرون، فاقامت امبراطورية عظيمة على اكتشاف هؤلاء الهنود الذين كانوا جنودا وعمالا يحققون آمالها ويوسعون رقعتها، ولكن ماذا قدم الانجليز لهذا الشعب من علوم وصناعة وتقدم وتطور؟ لا شيء! بل تركهم بعد حروب الاستقلال والتضحيات يعانون امية وفقرا. وقد فعل الاستعمار بالشعب العربي اكثر، حيث بالاضافة الى ذلك فقد مزقهم شرمق، وكون داخل القلب بؤرة فساد الممتثلة في دولة الصهاينة، ناهيك عما يعاني منه شعوب العالم الثالث من مشاكل التضخم وازمات الديون، والحروب المدمرة

قبل ان نخوض في غمار الموقف لا بد ان نبين المراد من (الثقافة) حتى لا نقع في خلط ولبس، كما يقع فيه دعاة التبعية الثقافية، حيث يتكلمون عن الجانب المعنوي لها، ويوردون الامثلة المقتمة للجانب المادي لها.

فالثقافة لغة - كما في لسان العرب - تعني الخدافة والذكاء والفطنة، ولم تكن هذه الكلمة تطلق على ما نفهم من معارف وفنون، ثم اصبحت في الآونة الاخيرة مصطلحا له مدلوله الخاص، ولكنه ثار في تحديدها جدل كثير، وفي التوسع فيها، او تحجيمها نقاش كبير، فاتجه بعض المفكرين الى حصرها في عالم الافكار المعنوية، في حين ذهب آخرون منهم (وليام اوجيرون) الى التوسع فيها لتشمل: (الثقافة المادية) وهي مجموع الاشياء وادوات العمل والشمرات التي تخلفها، (يو) الثقافة المتكيفة) او المعنوية، وهي الجانب الاجتماعي كالعقائد والتقاليد والعادات والافكار، واللغة ونحوها مما ينعكس في سلوك الافراد (١).

ويرى الاستاذ مالك بن نبي ان الثقافة يدخل فيها العنصر النفسي لكل شعب وامة، كما انه يرى ان القيمة الثقافية للافكار وللأشياء تقوم على علاقتها بالفرد، فالثقافة هي التعبير الحسي عن علاقة الفرد بهذا العالم، اي بالمجال الروحي الذي ينتمي فيه وجوده النفسي، فهي اذن حياة المجتمع التي بدونها يصبح مجتمعا ميتا، ولذلك فكل مجتمع له جذوره الخاصة تؤثر في سلوك الفرد مع قطع النظر عن منهج الدراسة او المؤسسة التعليمية. (٢).

ونحن لسنا بصدد مناقشة ما اثير من تعريفات، وما اثير حولها من جدل، ولكننا نميل الى شمولية لفظ الثقافة للعلوم والمعارف وعلاقتها الوثيقة بتفكير الشعب الذي نبعث فيه.



شي تعود بالنفع عليهم وإن كنت لا أنفي أننا بب مباشر فيها.

ومهما يكن من أمر الثقافة والحضارة الغربية فإن فيهما جوانب إيجابية من حيث الصناعة لطب والمواصلات ونحوها، كما أن فيهما جوانب سلبية كثيرة لا تخفى من حيث الأفكار الحادية، والوجودية، والتحليلية والإباحية.

فما موقف الفكر الإسلامي من هذه الثقافة أو حضارة؟ فهل نأخذ بخيرها وشرها، وحلوها برها؟ أم نهجرها هجرا مطلقا ونولي ظهورنا لها، أم أن هناك طريقا وسطا بين هذا وذلك؟! لقد اختار الطريق الأول بعض مثقفينا الذين نبغوا بالثقافة الغربية، وعاشوها واشربت قلوبهم بها وما فطموا عنها، وهم قد قصروا طرفهم عليها لا يرون غيرها، ولم ينظروا إلى ما لدى أمته من فكر ثاقب وتراث أصيل، بل كان السبب في بعضهم هو جهلهم بما لديهم، ولذلك لما اطلعوا على بعض كتب التراث الأصلية استغربوا وعجبوا، هذه الفئة دعاة التبعية للغرب، ويرون أن التقدم مر عبر التقليد المشيع للغرب، وأنه لا فكر يعلو فكر الغرب، وأن الانصهار لا بد أن يتم في وثقته، والا فلا ثقافة ولا علوم ولا تقدم، قد كان أغلب هؤلاء — أن أحسنا الظن بهم —

يارغي القلوب عن الثقافة الإسلامية، ثم احتكوا بالثقافة الغربية من خلال دراستهم في الدول الغربية، ولا سيما قد بهرهم الجانب المادي من هذه الحضارة وما فيها من تقدم صناعي، ثم ما هو عليه أحوال المسلمين من تخلف وضعف وجهالة إغراءات نتيجة ابتعادهم عن منهج الله تعالى في حمير الكون، وقد أشار إلى هذا الجانب الإمام لغزالي حينما تكلم عن علوم الفلاسفة ولا سيما لعلم التجريبي، فقال: «أعلم أن علومهم — بالنسبة إلى الغرض الذي نطلبه — ستة أقسام: رياضية، ومنطقية، وطبيعية، وإلهية، وسياسية، إبداعية. أم الرياضية فتتعلق بعلم الحساب والهندسة، وعلم هيئة العالم، وليس يتعلق بشيء منها بالأمور الدينية نفيا وإثباتا، بل هي أمور برهانية لا سبيل إلى مجادتها بعد فهمها ومعرفتها» ثم بعد أن ذكر ذلك بين بوضوح بعض المشاكل التي نتجت بالنسبة لغرب المتعمق فقال: «وقد تولدت منها آفات:

الأولى: أن من ينظر فيها يتعجب من دقائقها، ومن ظهور براهينها فيحسن بسبب ذلك اعتقاده في لفلاسفة، فيحسب أن جميع علومهم في الوضوح، في وثاقة البرهان كذا العلم» فينبذ تزداد ثقتهم جميع أقوالهم فقد تضعف ثقتهم — عن جهد —

بأقوال الشرع، «وكم رأيت من يضل عن الحق بهذا القدر، ولا مستند له سواء» ثم يناقش الغزالي هذا التقليد الأعمى قائلا: «وإذا قيل له: الحاذق في صناعة واحدة ليس يلزم أن يكون حاذقا في كل صناعة فلا يلزم أن يكون الحاذق في الفقه والكلام حاذقا في الطب،... بل لكل صناعة أهل بلغوا فيها رتبة البراعة والسبق، وإن كان الحق والجهل قد يلزمهم في غيرها، فكلام الأوائل في الرياضيات برهاني — أي قائم على التجربة والبحث العملي الذي في مقدور الإنسان — وفي الأحيات تخميني» (٣) أي قائم على الظن وتشبيه المعقول بالمحسوس.

فهذه النظرة المتعجلة النابعة من هذا القياس الفاسد، ومن عدم دراستهم للتراث الإسلامي تؤدي إلى غاظر جسيمة، وإلى أن تفقد الأمة ذاتيتها وأصالتها، واستقلالها الفكري والثقافي الذي يشترط عليه على مدى بعيد فقدان الاستقلالية بكل ما تحمله هذه الكلمة من معان. وهل تسمى بالامة إذا فقدت أصالتها وذاتيتها وأصبحت تبعا لغيرها.

لا شك أن هذا التفكير تابع من الشعور بالانهزامية والتخلف والضعف، يقول ابن خلدون في المقدمة: «أن المغلوب مولع أبدا بالاعتداء بالغالب في شعاره، وزيه، ونحلته، وسائر عوائده» وذلك ظنا منه أنه ناقص ولها غلب، وإن الغالب كامل ولهذا غلب. ولكن عكس ذلك قد حصل أثناء غلبة المغول والتتر على المسلمين، ولكن قوة الإيمان والثقافة والحضارة الإسلامية دفعتهم إلى الدخول في الإسلام.

وقد أشار النبي صلى الله عليه وسلم إلى خطورة هؤلاء المقلدين لغير المسلمين فحذر المسلمين منهم فقال: «لتنحن سنن من كان قبلكم شيئا شبرا، وذراعا ذراعا حتى لو دخلوا جحر ضب تبعتموهم. قلنا: يا رسول الله اليهود والنصارى، قال: فمن؟» رواه البخاري ومسلم.

ومن الناحية العملية فهل تضمن التبعية لحضارة الغرب وثقافتهم التقدم والازدهار؟ الواقع الآن القائم على تجارب الشعوب يحكم بغير هذا. فتركيا في عهد الاتحاد والترقي تخلت قيادتها عن الإسلام، فالتفت الخلافة، وأعلنت رفضها الكامل لكل ما يمت الصلة بالإسلام، ودخلت في احضان الغرب، حتى ألغت الحروف العربية، وربطت لغتها بالحروف اللاتينية، ومنعت الأذان بالعربية، والحجاب والعمامة إلى آخر مواد التسع من ثورتهم، فهل التحقت من حيث التقدم والازدهار بالغرب؟ الواقع يشهد على غير ذلك،

فقد أصبحت تركيا في عهد هؤلاء تعاني من مشاكل اقتصادية وسياسية، لا حصر لها، حتى أصبحت بعض أراضيها قواعد عسكرية للأجانب، ومن الغريب أن دول السوق الأوروبية لم تقبلها كعضو كامل في السوق على الرغم أنها تلتهم وراءه ذلك منذ نشأتها. وقد تعبت تركيا كثيرا أثر هذه التبعية نتج عنها سوء العلاقة مع جيرانها المسلمين، ومشاكل اقتصادية، حتى لم تنهض أخيرا اقتصاديا إلا عندما نشطت علاقاتها وتجارتها مع الدول العربية. وكذلك الشعب الهندي — كما ذكرنا — استعمره الانجليز حوالي ثلاثمائة سنة، وبنوا على اكتافهم حضارتهم وتوسعاتهم، وكان المقابل هو التخلف والجهل والجوع والحرمان.

وفي مقابل ذلك لدينا تجارب أمم أخرى في هذا الميدان نجحت فيه، مثل الصين حيث تحصنت ضد تأثير الثقافة الغربية فيها، فاعتمدت على سواعد ابنائها، ولم تعتمد على أن تستورد من الغرب شيئا، بعد أن عرفت أن الغرب عند استعمارها كان يريد تخدير الشعوب من خلال ترويع المخدرات والأفيون ونحوها، فأقامت مشاريعها الكبرى على اكتاف الشعب، دون أن تعبأ بتكنولوجيا الغرب، حتى على سبيل المثال كانت تقاوم الذباب والحشرات والفئران بتشجيع الشعب على قتلها دون استعمال المواد القاتلة المستوردة من الغرب (د. د. ت)، وأما تجربة اليابان فهي قائمة على أخذ الجانب المادي والعلمي من الحضارة والثقافة الغربية، ثم النهوض به بروح يابانية، وبروح التحدي.

وفي مقابل هذا الاتجاه يوجد اتجاه مضاد له يتمثل في موقف سلبي يحث من هذه الثقافة والحضارة الأوروبية، فينبذونها وراء ظهورهم كلها، ويعتبرونها شرا لا ينبغي قبوله ولا الالتفات إليه.

وهذا الموقف أيضا غير سليم لا يتفق مع قواعد الإسلام العامة، ولا مع مبادئ الكلية — في نظرنا — وذلك لأن الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم قال: «الحكمة ضالة المؤمن فحيث وجدها فهو أحق بها» رواه الترمذي وابن ماجه، والتعبير بـ: «ضالة» يعني أن الفروض أن يكون المؤمن هو صاحب الحكمة، وكل ما يفيد المجتمع باعتبار أنه مكلف بتعمير الكون على ضوء منهج الله، وكيف يعمر الكون بدون قوة واعداد، واستعمال الوسائل الفعالة؟! ومن هنا فإذا سبق أحد إلى حكمة، أو صنع ما يفيد المجتمع فإن ذلك يعني أنه ضاع منه هذا الشيء، فحين يجده فهو أحق به.

إن من البيان لسحراً

بقلم الدكتور
عبد القدوس أبو صالح



في سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل في كل سنبلة مئة حبة، والله يضاعف لمن يشاء والله واسع عليم) الى قوله تعالى: (ابود احدكم ان تكون له جنة من نخيل واعناب، تجري من تحتها الانهار له فيها من كل الثمرات واصابه الكبر وله ذرية ضعفاء، فاصابها اعصار فيه نار فاحترقت، كذلك يبين الله لكم الآيات لعلكم تفكرون).

واخذ سيد قطب يفسر هذه الايات ويبين ما فيها من اعجاز القرآن وبلاغته، وكان صوته الهادئ الرزين يلقي سكية على الطلاب، حتى خفتت الاصوات الهامسة، وخيم على الجميع صمت عميق وكأن على رؤوسهم الطير. وكنت مع زميل لي قد اقتسمنا بابي المدرج، ووقف كل واحد منا بين مصراعيه، نرقب حركات الطلاب، وفي عزم كل منا ان نُسكت من تحدته نفسه بالشغب، ولو اضطررنا الى اخراجه من المدرج، ولكن المحاضر الذي سحر المستمعين جميعا اغنانا عن مثل ذلك.

كان سيد قطب يغرف من عبر القرآن وينهل من معينه العذب، وينتقل بالطلاب بين ظلال القرآن الوارفة، ويسمو بهم في آفاق اعجازه ومسارب سحره وروعه. وكان يعرض نظريته في «التصوير الفني في القرآن» وهو يفسر هذه الآيات المعدادات، فيحس كل منا، وكأنه لم يسمع بهذه الآيات من قبل!... وكان مما قاله سيد قطب:

«ان القرآن يعرض هنا صورة من صور الحياة النابضة المغطية الواهية، صورة الزرع.. هبة الارض او هبة الله... الزرع الذي يعطي اضعاف مما يأخذه، ويهب غلاته مضاعفة بالقياس الى بذوره... يعرض هذه الصورة الموجهة مثلاً للذين يتفوقون اموالهم في سبيل الله... وعندما يصل التأثير الوجداني غايته بعد استعراض الحياة الفانية مثلاً للذين يتفوقون اموالهم في سبيل الله دون ان يتبعوا ما انفقوا متاً ولا اذى وبعد التلويح بان الله غني عن ذلك النوع المؤذي من الصدقة... عندما يصل

مفاجئة. ولكن سيد قطب ما ان سمع بما جئنا له حتى نسي مرضه او تناساه فاذا به يرحب بما نعرض عليه في حماسة مشجعة. ثم يثيرنا في موضوع المحاضرة وفيما يجدر ان يتحدث عنه من جوانب الاسلام، ورجونه ان يختار الموضوع الذي يراه ملائماً فقال: ليكن موضوع المحاضرة عن ثورة الاسلام الاجتماعية. وحلنا الموضوع الى مدير الجامعة، وكانت البلاد تعيش في ظل حكم عسكري عرف فيما بعد بمعهد الشيشكلي. ولما سمع مدير الجامعة بعنوان المحاضرة المقترحة طار صوابه من الخوف والهلج، ولكنه امام الحاح وفد الطلاب وافق ان يدعى الاستاذ سيد قطب ليلقي درساً في تفسير القرآن على احد مدرجات كلية الآداب، وكانت مادة التفسير مقررة على طلاب قسم اللغة العربية فيها..

وجاء يوم الدرس المنتظر، وامتلأ مدرج الكلية بالطلاب على مختلف نزعاتهم، منهم من تحدوه الرغبة في رؤية الادييب الداعية والاستماع اليه ومنهم من جاء ليثير الاضطراب والشغب في اثناء الدرس.

ووقف سيد قطب على المنبر في هدوء عجيب — وكنا اخبرناه بما عسى ان يكون من شغب المشاغبين — ثم ما لبث ان مد يده الى جيبه، فاخرج نسخة من القرآن الكريم، ومضى يتلو قوله تعالى في سورة البقرة «مثل الذين يتفوقون اموالهم

كان ذلك الدرس منذ زمن قديم ولكنه ما يزال ماثلاً في ذهني وكأنني استمعت اليه في الامس القريب.. وانني لا تذكره الان بمقدماته التي دفعت اليه ومحتواه ونتائجه التي نجمت عنه، اذ كان لهذا الدرس الفريد قصة لا تنسى!...

كنا في ذلك الزمن القديم طلاباً في كلية الآداب في دمشق عندما تراسى الى مسامعنا ان الاستاذ سيد قطب — رحمه الله — جاء مع وفد مصر الى حلقة الدراسات الاجتماعية التي نظمتها جامعة الدول العربية وانطلقت مع زميلين من طلاب كلية الآداب لزيارة الداعية الكبير، ولترجوه باسم الطلاب الاسلاميين ان يلقي محاضرة عن الاسلام على مدرج الجامعة. ولم تكن نعرف سيد قطب، ولم نر له صورة من قبل. ولما طرقت باب غرفته طالعنا رجلاً في وجهه سمرة مختلطة بصفرة خفيفة، وقد نسق شعره في جعودة ظاهرة. وذهب بنا القطن الى انه ربما كان مرافقاً للاستاذ سيد قطب، فسألناه عنه واذا به يجيبنا بتواضع شديد: «انا سيد».

ودلفنا الى الغرفة نعرض رجاءنا على استحياء ونخرج فقد قام في اذهاننا انه لن يستجيب لنا ونحن نفر من الطلاب لا تشفع لنا عنده معرفة مسبقة ولا توصية لاحقة، والرجل امامنا شاحب الوجه ساهم النظرات ملازم للقرائن من وعكة

تأثر الوجداني غايته بهذا وذلك يتوجه بالخطاب
الذين آمنوا الا يبطلوا صدقاتهم بالبن والاذى ..
يرسم لهم مشهدا عجيبا، او مشهدين عجيبين،
تسقان مع المشهد الاول مشهد الزرع والنماء،
يصوران طبيعة الاتفاق الخالص لله، والاتفاق
شوب بالبن والاذى، على طريقة التصوير الفني
القرآن

.. وهكذا يقوم المشهد الحي الشاخص، بما فيه
إل الامر من رضى ورفه ومتعة، وما فيه من
ضارة وروح وجمال، ثم بما يعصف به عصفا من
عصار فيه نار... يقوم هذا المشهد العجيب بالاياء
لشعوري الرغبة، الذي لا يدع مجالا للتردد في
لاختياره، قبل ان تذهب فرصة الاختيار، وقبل ان
صيب الجنة الوارقة الظليلة المثمرة اعصار من
ار... وبعد فان التناسق الدقيق الجميل المحفوظ
يا تركيب كل مشهد على حدة، وفي طريقة عرضه
تنسيق هذا التناسق لا يقف عند المشاهد فرادى.
بل انه ليمد رواقه فيشمل المشاهد متجمعة من
لدها الى منتهائها... انها جميعا تعرض في محيط
شجانس، محيط زراعي، حبة اتبنت سبع
سنايل... صفوان عليه تراب فاصابه وابل... جنة
ربوة فأتت أكلها ضعفين.. جنة من نخيل
راعناب.. حتى الوابل والطلل والاعصار التي
تكمّل محيط الزراعة لم يحل منها محيط العرض
لفني المثير.

وهنا تأتي الحقيقة الكبيرة وراء العرض الفني
لشير... حقيقة الصلة بين النفس البشرية والتربة
لأرضية... حقيقة الاصل الواحد وحقيقة الطبيعة
الواحدة وحقيقة الحياة النابتة في النفس وفي التربة
على السواء... وحقيقة الموت الحق الذي يصيب
هذه الحياة في النفس وفي التربة على السواء انه
القرآن كلمة الحق الجميلة من لدن حكيم خبير».
وانتهى درس التفسير الذي تلقيناه من سيد
قطب فاذا بالطلاب الذين كان الصلح عنيما
عليهم ينطلقون فجأة في هتاف الاستحسان ويكون
في مقدمة الهاتفين اولئك النفر من الطلاب الذين
جاءوا ليشيروا الشغب، ولكن درسا في ظلال
القرآن، وساعة مع اعجازه رد هم من المعارضة الى
الاذعان ومن الشعب الى الاستحسان.
وعندما رأيت الطلاب يندفعون بحماسة بالغة
ليحملوا سيد قطب على الاعناق الى غرفة عميد
الكلية لم املك ان تفرقت في عيني الدموع وان
اقول لصاحبي: ان من البيان لسحرا، ويردف
صاحبي قائلا: ولا سيما اذا كان هذا البيان في
ظلال القرآن.



من المعاني العميقة التي طواها النيان مقالة
كتبها الامام الشهيد في مجلة الشهاب المنسرية في العدد
الخامس الصادر في غرة جادى الاول ١٣٦٧ هـ الموافق
مارس ١٩٤٨ بعنوان (أدب الحوار) ص ٦٣ مينا
فلسفة الخروج في تاريخ الجماعات والدعوات نختار
منها بعض فقراتها يقول رحمه الله:

وانما اختبرت ادب الحوار لان ادب قوم ذوي
عقيدة وان خالطتها الكثير من الخطأ - وما اشد
حاجتنا الى ان نكون من اهل العقائد بعد ان طال
عهد التحلل بالناس، وما اروع الايمان على اية صورة
برز وان كان لا ينتج الخير الا مع الحق. ولسنا
نحاكم مذهب الحوار ولا آراءهم بهذه الكلمات
فامرهم الى الله، وقد افضوا الى ما قدموا، ولا تزال
بقية كثيرة منهم تعيش في الوطن الاسلامي الفسح
وهم الاباضية في شمال افريقية وفي شرقها - ورأينا
الذي نرجو من ورائه الخير لنا وللمسلمين الا يكون
الخلاص المذهبي سببا للخسومة والفرقة بين طوائفهم
وبخاصة اذا لم يؤد الى تكفير او قتال - ومن حسن
الحظ ان في فقه الاباضية واصل ما ذهبوا اليه من
المرونة ما يسمح بالتفاهم مع غيرهم على «ما يصير به
المسلم مسلما» من اصول الدين وقواعده الاساسية فيما
نعلم وفي ذلك الكفاية.

فرق الحوار: وقد كان انتفاض الحوار اول امرهم
وخروجهم سياسيا مبته عدم موافقتهم على التحكيم في
خلافة المسلمين، ومن ثم انكروا ولاية الناس وقالوا:
«لا حكم الا لله» ورد عليهم امير المؤمنين علي كرم
الله وجهه بقوله: «كلمة حق يراد بها باطل» نعم انه
لا حكم الا لله، ولكن هؤلاء يقولون لا امره الا لله،
وانه لا بد للناس من امير بر او فاجر يعمل في امرته
المؤمن ويستمتع فيها الكافر، ويبلغ الله فيها الاجل
ويجمع به الفبيء، ويقايل به العدو وتأمّن به السبل،
ويؤخذ به للضعيف من القوي حتى يستريح بر
ويستراح من فاجر.
ثم تحولوا الى خلافات دينية، وجدل في فروع

المسائل والاحكام وصار لهم فقه خاص مصدره تحديد
صلتهم بغيرهم من المسلمين وطريق معاملتهم اياهم،
ورأيهم في الخلافة وفي حقيقة الايمان
وانتهى امرهم الى فرق اربع:
«الازارقة» اصحاب نافع بن الازرق.
«التجدات او النجدية» اصحاب نجدة بن عامر
والاباضية» اصحاب عبدالله بن اياض التميمي
والصفرية» اتباع زياد بن الاصغر.

وقد انقضت هذه الفرق جميعا الا الاباضية بقيتهم
«بشمال افريقية من الجزائر وتونس وفي شرقها وفي
مسقط وما البها» ومن علمائهم الاجلاء صديقا
الشيخ ابراهيم اطفيش ولم كتب متداولة وهم
ينكرون على غيرهم ان يطلق عليهم اسم الحوار،
ويقولون نحن فئة من المسلمين لنا اراقتنا وما ذهبنا اليه
مع ايماننا بالله ورسوله وكتابه فها بالكم تفردونا بهذا
الوصف وتخصّصنا به وهو اعتراض له وجهته ولئن
كان لهذه التسمية ما يبررها في الماضي فما اوجبتنا ان
نتناساها اليوم والمسلم اخو المسلم.

فلسفة الحوار: وليس غريبا ان يخرج على الجماعة
الصالحة بعض افرادها وليس غريبا كذلك ان يكون
الكثير من هؤلاء الخارجين من خيار ابنائها وخلاصات
رجالها فان من خصائص الجماعة في كل عصر
اختلاف الامزجة وتضارب المصالح والاهواء ولا يقضي
على المعنى الاول الا الشقة التامة بالقيادة ولا يقضي
على الامر الثاني الا الاخلاص الكامل والتجرد للغاية
ولا يعين عليهما معا الا حسن الادراك واكتمال الوعي
وقام التضج والتوازن بين الملكات، ومن هنا كان
ملاك امر الجماعة القوية الموحدة هذه الامور الثلاثة:
الشقة بالقيادة والاخلاص للغاية، وحسن الادراك،
ومتى عرض الضعف لواحد من هذه الثلاثة فقد
تخلخل بناء الجماعة وكان عن هذا التخلخل ولا شك
تخلف بعض الافراد عن ضعف ثقة بالقائد، او عن
غلبة هوى عارض، او عن سوء تقدير وفهم للظروف
والمواقف ومقتضيات الاحوال.

كانت الجماعة الاسلامية الاولى اقوى الجماعات
التي عرفها التاريخ لان القائد فيها رسول من عند الله
- ضعف الشقة به كفران، ولان الجند فيها خلاصة
المؤمنين وكلمة اهل الاخلاص لله رب العالمين، ولان
اشعة الايمان القوية اضاعت جوائب صدورهم وحنايا
ضلوعهم فكانوا على نور من ربهم. وكان احدهم اذا
عرض له عارض من وسوسة او سوء تقدير اعتصم
بإيمانه. والتجأ الى ثقته بقيادته قاطنًا بالله وسكن
خاطره.

وهؤلاء الذين خرجوا على - علي كرم الله وجهه -
من الصف الاخير لم تضعف ثقتهم به الا قليلا. ولم
بخالطهم هوى او غاية لانهم آثروا ان يحملوا عبء
التضحية والجهاد وحدهم بعد ان كانوا يحملونه مع
غيرهم، ولكنهم خالفوا في تقدير الظروف ومقتضيات
الحوادث ووقفوا دون رأيهم مكافحين. انتهى ملخصا
فارجو ان يكون فيها عبرة وفائدة.

سلمان رشدي في القائمة السوداء.



وانها كانت تظهر بلباس الفتيات المتبرجات الفانتازات !!! وقد وجد هذا الزيف تشجيعا وترويجا في انجلترا وغيرها، فاشارت صحيفة «صندي تايمز» الى الرواية والى مؤلفها وقالت: ان قصائد شيطانية تحفة ادبية طموحة لا يرقى الى مستواها اية قصة خيالية ادبية في عصرنا الحالي»

واستغربت صحيفة «المسلمون» في عددها «١٩٧» تاريخ ١٤٠٩/٤/٢ هـ قائلة «انه من الضجة والتهليل اللذين صاحبا الكتاب كان من الطبيعي ان يرشح الكتاب للفوز بجائزة (بوكر) الادبية، وهي ارقى جائزة بريطانية سنوية قيمتها «١٥» الف جنيه استرليني.

وفي المقابل دعت صحيفة (نيو دنيا) الهندية - وهي صحيفة اسلامية - الى اجراء انجاز ضد الكتاب، ودعت المسلمين الهنود الى مطالبة الحكومة بفرض الحظر على هذا الكتاب في الهند ومصادرة النسخ المتبقية من مجلة (TO DAY INDIA) التي اجرت مقابلة مع سلمان رشدي وهللت له... وقالت: ان الامر لا يقتصر على مسلمي الهند وحدهم، فان ما جاء في هذه الرواية قد جرح مشاعر الف مليون مسلم، وانه لا بد من القيام بحملة مكثفة ضد هذا الكتاب في العالم بأسره ولا سيما العالم العربي.

وبالفعل فان الهيئات الاسلامية في اوروبا قد استنكرت ما جاء في الرواية، وشارت المسلمون التي اوردت التبا في عددها «١٩٧» الى ان الهند منعت تداول الكتاب في اراضيها.

هذا في الوقت الذي اعتبرت الوطن العربي (سلمان رشدي اسم اليف وعدت تهججه ووقاحته استعادة ليمض رموز التاريخ الاسلامي في عمل روائي) وتستحث على نقله الى العربية بقولها (فهل سترجم رشدي الى العربية في القريب).

ونسوق في هذا المجال ما تبقى في الذاكرة من قصة اوردها الاستاذ ابو الحسن الندوي في كتابه (الطريق الى المدينة) عن حب ابنه الشعوب الاسلامية للنبي - صلى الله عليه وسلم -

اقصى العالم.

اما روايته المذكورة فتحتوي على ٥٤٧ صفحة وفيها نبيل من مكانة النبي صلى الله عليه وسلم الذي ارسله الله رحمة للعالمين والاساءة الى ازواجه امهات المؤمنين في اسلوب يشع بئدي له جبين الانسانية وينم على نوايا المؤلف البغيضة الحاقدة، ونفاقه الداخلي الكريه.

وبطل رواية سلمان رشدي، رسول عربي اسمه محوند (MAHOUND) وهذا النبي يبلغ من عجزه انه لم يميز بين نداء الشيطان، ونداء الملك !!! ان هذا المؤلف الحاقد حينما سمى بطل روايته «محوند» فانه لم يرد بفعله هذه الا الخط من مكانة النبي صلى الله عليه وسلم وكلمة محوند لا تعني الا محمدا، وقد نصت القواميس الانجليزية عن ان (MAHOUND) مخفف من محمد.

وتقضي الصحيفة الهندية في فتنة مزاعم رشدي قائلة: لقد رمى هذا المؤلف الحاقد النبي - صلى الله عليه وسلم - بتهمة انه لم يكن يقدر على التمييز بين نداء الشيطان ونداء الملك وبلغ من جراته انه يزعم ان القرآن لم ينزله الله عن طريق الملك، وانما هو من وحي الشيطان... وما بدل على ان هذا المؤلف الحاقد لم يرد بكلمة (MAHOUND) الا النبي محمدا - صلى الله عليه وسلم - انه اثبت لزوجات بطله الاثنتي عشرة تلك الاسماء التي عرفت بها ازواج النبي - صلى الله عليه وسلم - امهات المؤمنين - رضي الله عنهن - وقد ذكر هذا المؤلف المفرض الحاقد كذلك اثنتي عشرة بغية من البغايا المتفحشات وسماهن باسماء امهات المؤمنين، فكتب في وسط الكتاب ان زوجات محوند (MAHOUND) كن يسكن في المنازل المجاورة للمسجد الكبير في يثرب، وانما حل هذا المؤلف حقه المعقوت على ان يسمي المدينة باسمها الجاهلي.

ولم ينس هذا الافاك المافون الصديقة بنت الصديق من حقه وكذبه فكانت عائشة في روايته اصغر زوجات (MAHOUND) واحبهن اليه،

على الرغم من وقاحة سلمان رشدي في روايته التي سماها «الآيات الشيطانية» والتي نالت من شخص النبي - صلى الله عليه وسلم - نصريحا لا تليحيا، فان مجلة الوطن العربي الباريسية، في عددها (٨٦ - ٦١٢) الجمعة ١٩٨٨/١١/٤، وفي صفحة ثقافة وفنون اوردت ما يلي: «سلمان رشدي اسم اليف، الا ان صاحبه ليس عربيا، انه كاتب انجليزي من اصل باكستاني تباع كتبه بكميات هائلة وترجم الى مختلف اللغات... ثم تصنيف: بعد روايته «اطفال منتصف الليل» صدر له في الاسابيع الاخيرة «اشعار شيطانية» وفيها يستعيد بعض رموز التاريخ الاسلامي، ويصهرها في قصة حديثة» وتتساءل المجلة بلهفة «فهل سترجم رشدي الى العربية في القريب»؟! فمن هو سلمان رشدي صاحب الاسم الاكليف على حد تعبير الوطن العربي الباريسية؟

تقول صحيفة «الرائد» الهندية في عدد ربيع الاول ١٤٠٩ هـ نقلا عن جريدة «نيو دنيا» الاسبوعية الصادرة في دلهي العدد ٢٣ سبتمبر ١٩٨٨ «مؤلف هذه الرواية المختلفة من سكان كشمير يسمى بالاسلام، عني في البداية بدراسة العلوم الدينية الاسلامية، ثم التحق بجامعة اكسفورد وبدأ ممارسة تأليف الروايات خلال اقامته بالجامعة، وان روايته «اطفال منتصف الليل» اذاعت صيته، واهالت عليه الثروة الكبيرة... وبثروته هذه سكر، ثك بدأ يهذي كالمجانين حتى اعتزل احب اصدقائه اليه المسيحي الفلسطيني (ادوارد سعيد) واتخذ يهودية سكرتيرة له... وتصيف الرائد الهندية: يبدو ان جشع المادة والطمع في المال والشهرة اعمى هذا المؤلف وسلبه وعيه ورشده... فان اسواق الولايات المتحدة دائما ترحب، وتحضن الدعايات المعارضة للاسلام، ولم ير سلمان اي بأس في الحصول على الثروة من الجهات المعادية للاسلام عن طريق النيل من كرامة النبي - صلى الله عليه وسلم - وتشويه التاريخ وتجريح مشاعر المسلمين وعواطفهم في

نخصه الكريم عسى ان تستثير حية بعض رب الفاترين «كتب احدهم مقالة في مجلة هريشيد فيها بعد الناصر، ويرفع وحدته فوق حدة التي قامت في الجيل الاول ثم في عهد لاح الدين فلم تلق استنكارا ولا شجبا سوى ان كان السكوت خيرا منها.

السيد الرئيس لا يرضيه هذا الكلام» وقارن بدوي بين هذه الحادثة، وحادثة وقعت لشاعر

باكستاني كان مبتلى بالخمرة وكان لا يرى احدا من الشعراء فوقه... فدخل عليه عدد من الشيوعيين والعلمانيين الذين اعتادوا مزامحته وسماع كلماته الجارحة... الى ان قال له احدهم انت افضل ام محمد؟ فلم يكذب بلفظ باسم محمد حتي احمرت حدقتا الشاعر وانفضض ثائرا، وامسك بالطاوله فقلبيها، وجعل يحطم زجاجات الخمر، ويرميهم بها وهو يصرخ: ايها القادر كيف تتلفظ

بهذا الاسم الطاهر في هذا المكان الدنس؟ ولم تهدأ ثائرته... فجعل يبكي حتى الصباح، ثم اقلع عن الخمرة وتاب الى الله!!

فليت الذين لا يملكون الرد على سلمان رشدي، والذين لم يظهروا روايته على حقيقتها في الوطن العربي بكوا او تباكوا اسوة بالشاعر الاعجمي.

«يجبى البشري»

در حديثا:

انتفاضة المباركة ومستقبلها



عشر فصلا حيث يتحدث في الفصل الاول والثاني عن المخطط الصهيوني في محاربة توجهات الشعب الفلسطيني لمقاومة الاحتلال وكيف واجهت الحركة الاسلامية في فلسطين المحتلة هذا المخطط واقلته.

كتاب من تأليف الاستاذ جهاد جهاد يقع في (١٣٧) صفحة لقطع المتوسط وقد انجز الكاتب كتابه في ١٩٨٨ كما اشار لك في كتابه الذي يتناول ب الانتفاضة المختلفة في اثني

ثم يتناول الانتفاضة المباركة ذاتها في بقية الفصول، حيث يتعرض للظروف التي احاطت بالانتفاضة والدوافع الكامنة وراءها وبرز احداث الانتفاضة موزعة على كل انحاء فلسطين وخلال ثلاث مراحل زمنية ويبين خلالها دور القوى الشعبية وعلى الاخص حركة المقاومة الاسلامية (حماس).

ويختتم الكتاب بالحديث عن مستقبل الانتفاضة والاحطار المحدقة بها وضرورة حايثها. والحقيقة ان الكتاب هو الاول من نوعه في الحديث عن الانتفاضة بموضوعية وتجرد لدرجة ان

القارئ للكتاب يشعر ان الكاتب يعايش الانتفاضة بفكره واحاسيسه متتبعا اخبارها واحداثها لحظة بلحظة وعن طريق مصادر مختلفة للوصول الى الحقائق الموضوعية التي غابت عن كثير من وسائل الاعلام المختلفة.

عنوان الناشر: مكتبة الفلاح - ص. ب: ٤٨٤٨ - الصفصفا - الرمز البريدي ١٣٠٤٩ - الكويت - تلفون: ٢٦٤٧٧٨٤

ونحن اذ نشكر الاستاذ جهاد محمد جهاد على هذا الانجاز الطيب لنسأل الله تعالى له الاجر والثواب ونرجو ان يكون فيه خيرا للانتفاضة ولامة الاسلام.

أخبار ثقافية



سركز الوطن العربي للنشر لام في الاسكندرية اعلن عن قننه الادبية الثانية من الشعر مة وسيبدأ المركز في تلقي اعمال قين اعتبارا من اول يناير ١٩٨٩ ن آخر سبتمبر من العام المقبل ن تعلن النتائج في شهر مارس ام ١٩٩٠.

حكف وزارة الاوقاف على وضع بيات الاخيرة تمهيدا لعقد الدورة ستة لمجمع الفقه الاسلامي هويت خلال الفترة من ١٠ - ديسمبر المقبل تحت رعاية الشيخ . الاحمد امير البلاد بوصفه رئيس بر القمة الاسلامي الخامس بحث الدورة الخامسة للمجمع

الفقهي عشرة موضوعات هامة تتناول جوانب دينية واجتماعية واقتصادية وتجارية واخرى علمية وفقهية وقانونية. وكان بمجمع الفقه الاسلامي الدولي الذي يتخذ من مدينة جدة مقرا له قد عقد اربع دورات له منذ تأسيسه حتى الان في مدينة مكة المكرمة في الفترة من ١٩ - ٢٢ نوفمبر ١٩٨٤ والثانية بمدينة جدة من ٢٢ - ٢٩ ديسمبر عام ١٩٨٥ والثالثة في العاصمة الاردنية عمان خلال الفترة من ١١ - ١٦ اكتوبر عام ١٩٨٦ والرابعة في مدينة جدة في الفترة من ٦ - ١١ فبراير ١٩٨٨.

● اعلن اتحاد الكتاب والادباء بدولة الامارات العربية المتحدة عن انشاء

جائزة ادبية جديدة باسم جائزة سلطان العويس الثقافية وتفتح كل سنتين لاربعة من الكتاب والمفكرين العرب والمسلمين عن مجمل انتاجهم الفكري في مجال الشعر والقصة والرواية والنقد الادبي وتقسم الجائزة الى اربعة اجزاء متساوية قيمة كل جزء خمسون الف دولار.

● على هامش الدورة الرابعة عشرة لمعرض الكتاب العربي المقامة في الكويت حاليا تقرر ان تقام نظاهرة ثقافية تتضمن مجموعة من الندوات الادبية والفنون المختلفة، من بينها ندوة بعنوان «الدوريات العربية في الميزان» وستلقى عدة محاضرات لبعض كبار الزوار للمعرض، من

وجهت اليهم الدعوة لحضور المعرض من المفكرين والادباء والمشتغلين بقضايا الكتاب ونشره وتوزيعه في العالم.

● تقود منظمة مسلمي امريكا الشمالية حاليا حملة تستهدف الضغط على دار نشر (فايكنج) الامريكية لسحبها من نشر كتاب (اشعار شيطانية) الذي يسيء الى الاسلام والى الرسول الكريم عليه الصلاة والسلام ومؤلف الكتاب هو شخص هندي يدعى سليمان رشدي والكتاب حظوظ نشره في الهند بعد ان قوبل بمظاهرات واحتجاجات بالغة كما حظر نشره في بنغلاديش.

يوم يفيب ويوم يحب

بقلم: محمود مفلح
عضو رابطة الادب الاسلامي

«المشكاة»

أيها الأمل الوليد

صوت الرصاص المذوي في الخارج، أصوات النساء الحائفة، صرخات الاطفال المولدة المتلهفة الى كسرة خبز، كلمات الرجال يهتفون!
— تحيا فلسطين.. تحيا فلسطين
زخات الرصاص والقنابل تطلق على المتظاهرين. وفي ركن من حي شرقي متواضع تقع ام وطفلهما الذي لا يتجاوز التاسعة من العمر تهديء من روعه وعينها بحر من الدموع الفلسطينية، تقول لابنها:
— لا تأبه يا ولدي ولا تخف، لن يصيبنا الرصاص.



توالت على امسي الكارثات
واودت بها في الدنيا الهنكات
وبعد اتحاد غدت في شلالت
فذللت لارذل كسر الشلالت

دعانا الله ليس قويه
به قد اتانا الكتاب الكريم
وبلغنا الرؤوف الرحيم
وعزت قرون به فاضلات

ولكنك اذ تركنا اهدى
وسرنا بدرب الذي أحبه
ولم تقتف المصطفى حمداً
فقلنا السيادة والمكرمان

وقاد العموم نحو لدمار
طفلة اليهود هواة السج
وحزب الصليب يصوغ القرار
ونحن نلطفه في تباد

ولكنها كثيراً ما تتعثر في الصدور رغم انها فصلية تصدر اربع مرات في العام وقد حز في نفسي ان اقرأ في افتتاحية العدد الاخير عبارة «ان المشكاة — بحمد الله رغم القصور القاصم في الامكانيات ما زالت وفيه لمادتها» نعم ان الامكانيات فعلا قاصمة، وحسي ان اذكر انه لم يصدر منها حتى الان ومنذ ثلاثة اعوام سوى ثمانية اعداد فقط. ولو القينا نظرة على كتاب العدد الاخير مثلاً لادركنا انهم من خيرة الكتاب، ومن صفوة المبدعين في عالمنا العربي والاسلامي من امثال سماحة الشيخ ابي الحسن الندوي، والدكتور عبيد القدوس ابو صالح والناقد محمد حسن بريش وقصص مترجمة للاديب التركي الكبير نجيب فاضل، والدكتور محمود ابراهيم وغيرهم والمجلة بحق تقدم وجبة ادبية اسلامية دسمة، وهي البديل الاصيل لكل ما نشاهده من أدب الركاكة والضحالة والجنس، وباختصار انها المجلة الوحيدة التي تمثل بعق وصدق ومسؤولية الادب الاسلامي المعاصر وتقدم فنونه المختلفة.

ولكن المشكاة غير معروفة لدى جماهير قرائنا وليست مطروحة في اسواقنا بسبب ضيق اليد وقلة الامكانيات وهذا فانها تغيب اربعة اشهر او اكثر لتظهر من جديد حية من هذا الغياب المتكرر، واللوم ليس على هذه المجلة، وانما علينا نحن القراء.

وما لم تدعم هذه المجلة مادياً ومعنوياً وما لم نرتفع الى مستوى همومها وطموحها وجرأتها في هذه الظروف الصعبة — ظروف الحصار — فانها سوف تختفي وتختفي باختفائها املنا الوحيد في رؤية مجلة ادبية اسلامية جادة املنا الذي ولد بعد مخاض طويل.

عنوان المجلة: المغرب — وجدة — ص. ب: ٢٣٢ — رئيس التحرير حسن الامراني.

بحار المرء وهو يرى مئات المجلات التي تطرح في السوق اسبوعياً، باشكال واحجام واللوان متباينة تمثل اتجاهات شتى ورؤى متباينة من اليمين الى اليسار الى الوسط واكثرها يخاطب غرائز القراء الهابطة واهتماماتهم السخيفة ويقدم نماذج رديئة من الادب والفكر، وعلى صفحات يتسلق المتسلقون ويتنفس ذوو العاهات... اقول بحار وهو يرى هذا السيل من الغناء ولا تقع عيناه على مجلة ادبية اسلامية واحدة، تحضن المواهب الاصيلية وتقدم الزاد الفكري التظيف، وتعرف بهذا الادب الوليد، وتشكل اتجاهها ادبياً اسلامياً يحفر عمراً ويحدد قسماً ويبلور مفاهيمه وقيمه، في زمن ما عاد يحتمل ان يظل هذا الادب منكسراً ضائعاً. نحن لا ننكر ما تؤديه مجلات اسلامية رصينة مثل المجتمع وغيرها من خدمة هذا الادب، وحرص على تقديم بعض نماذج، الا ان هذه المجلات في نهاية المطاف ليست متخصصة، ولا تستطيع ان تغطي كل هذا الادب لانها ملتزمة بخط الشمولية والتنوع.. ونحن في مرحلة التخصص، مرحلة تفرض ولادة مجلة ادبية اسلامية متخصصة بالادب الاسلامي، وقد اشتد عوده، وبزغت شمسها وانجل الغبار عن فرسانه، واصبح له قراء وعشاق ونقاد ودراسات ومتابعات ومواقع متقدمة.

انه لمن المؤسف الا ترى حتى كتابة هذه الكلمات مجلة متخصصة تمثل الاتجاه الاسلامي على الساحة الادبية في مشرقنا العربي، رغم الامكانيات والطاقت ورغم الافتقار باهمية هذا الامر وجدارته. الا ان هناك مجلة تصدر في المغرب العربي وفي مدينة وجدة تدعى «المشكاة» يشرف على تحريرها الشاعر المعروف حسن الامراني. وقد قامت بجهود افراد قلائل ادركو اهمية الموضوع. وحملوا على عواتقهم مسؤولية استمرار هذه المجلة الادبية الاسلامية الرصينة.

مال الصبي: لقد تعودت على هذه الاصوات
اختافات يا أماء.. هل تذكرين يا أمي ان
بولدي كان في يوم احتفال الشعب بعيد
لارض... ومولد اخي الصغير (وطن) يوم يده
لانتفاضة؟

بالت الام: نعم يا ولدي الغالي: ولكني ارى
للايلات من الرعب تحوم حول عينيك الجميلتين
ا حسن.

مال الصبي: التي اختفى على والدي من تلك
لرصاصات.. لقد خرج وهو مصاب بيده
جرحه ينزف.

لام: كان الله في عونك يا ولدي.

مال حسن: انني اكره هؤلاء الصهاينة.. انهم
يهبون بلادنا، يسرقونها... انهم يقتلون اهنا...

مقد قتلوا اعمامي الثلاثة، وسجنوا عمي الرابع
قتلوا اخوالي... عندما اكبر لن ادع اي

سهيوتي على هذه الارض... سامزقهم...
ساعذبهم... ساجعلهم يعرفون معنى الخوف..

بمعنى الحزن.. ساجعل النيران تكوي اجسادهم
لمحرقهم احراقا... ساحرم الام من طفلها

بالزوجة من زوجها والاين من والده ومن
خاله وعمه كما حرموني وحرمت اولاد اعمامي

ياخوالي واولاد حارثنا.. لو عرفوا انهم عنموني

الكره والحقده.. لو علموا انهم وضعوا خنجرنا
في صدري ينزف دماء ودموعا... لو علموا
مدى كرهى هم، ومدى انتقامي غدا منهم لما
فعلوا ما فعلوا ويقتلون.

قزع الجرس قرعا مفزعا... انتفضت الام وابنها
توجهوا نحو الباب... اقتحم البيت عشرة من

الصهاينة. فتشوا فيه كل ناحية، كل ركن،
لم يتركوا شرا الا وفتشوه... لم يتركوا فراشا

او وسادة الا مزقوها... توجهوا نحو الام
الساكية وهي تحمل صغيرها (وطن)، فيما

التصق بها ولدها (حسن).

سألوا الام: اين هو؟

تساءلت الام: من؟

اجاب العسكري الصهيوني: الجبان زوجك..

لام: هو في الوطن فلسطين.

العسكري الصهيوني: اين اخيا في فلسطين.

لام: فلسطين امه خباته بين ثايا ثياها.. ربما
في قلبها..

العسكري الصهيوني: انكم تحبون البلاد.

قال حسن: نحن ام انتم المخربون؟ فلسطين
بلدنا ووطننا وعمل اقامتنا.

قال العسكري الصهيوني في عصبية: اذا لم
تسكتي هذا الولد سوف العن امه واباه.

اجاب حسن: اللعنة عليكم انتم.
في هذا الوقت نهيا عسكري صهيوني اخر ورفع
مسدسه في وجه الصبي ليقتله، ولكن الام
اندفعت وحيات ولدها خلفها.. فاخترقت

جسمها الطاهر بضع رصاصات تركتها جثة
هامدة ووقع طفلها الصغير (وطن) من يدها

واغمى على (حسن) وفقهه الصهاينة.

وبعد مرور ساعة على الحدث المروع استيقظ
(حسن) على صوت اخيه (وطن) وهو يبكي

مكبيا على امه... فراه المنظر ثم انخرط هو
الاخر في بكاء مرير. لقد ماتت امه بسمه

النور والامل التي كانت تنير له الدرب...
ذهبت الى عالم الغيب... وانزل الليل ستاره

الاسود على المدينة مغطيا على مشهد من
مسرحة مثلها لومغاد القرن العشرين ثم اشرفت

شمس الله معلنة نهارا جديدا في دنيا
فلسطين، وتعلن للطفلين البائسين يوما جديدا

بلا آب ولا أم، يوما اسودت فيه معالم
الكون واختفت الانسامة الى الابد، طوى الليل

صفحة من الحقد في كتاب الدنيا وفتحت
الشمس صفحة جديدة من الحقد في كتاب

الدنيا ايضا... صفحات تطوى واخرى تفتح
تحمل معنى الكره للمجرمين عبر الطنطاوي

الهداء والهدوء.

د. عبدالله بن احمد قادري

يطارد في الارض كل وباء
يزيل الفساد والمعضلات

قلبي أمتي ورفعي للام
سراجا يبدد كل الظلم

وسيري بها للعل والقلم
لشنعهم بالقلم الخالدات

اعدي رجلا لكل مجال
قليل الكلام كثيري الفعل

يكونون لمحق مثل الجبال
تهب علينا قوى الدارات

فهذا فقيه وذاك طبيب
وذلك قاضي وهذا اديب

واخر مشعر حرب اريب
وذا في السياسة كالعاصفات

ولا فسوف تزيين اضلاك
ويأتني لاله يقوم موك

يقومون لمحق دون تفكك
يسرق حقائقنا منققات

ومن رام منا اتبع الاصول
وحكم الكتاب وهدى الرسول

فذلك باغ عليه نصول
وسقك دمنا من الواجبات

وقالوا لنا امر الجهاد
كربه يفرق شمل العباد

فقلنا الرياضة نعم المراد
ولهج المنين والراقصات

وكل جيب دعانا لعماد
اليد تكدس وانجده

سلكناء حتى فقمنا اعدى
وصرنا نجاهر بالملكرات

فيا امني محري في نصير
فان الحجاب عيبا غير

دهى العالم اليوم داء خسر
تخطفه في جميع اجهات

وانت انتي تسكن لواء
هل من دواء كوحى لواء

عينا الى كل فكر دعيل
ونبي ملوك مئين اصير

قلنا: جدي وفكر جيل
وصرنا لحارب غل لصفات

حللوا احرام بعرض ومنا
وقالوا النساء كممثل الرجال

وشرب الخمر دليل الكمال
فقلنا: خيال لنا سالفات

وقالوا شربكم فاصرة
وهذي قوايت حاضرة

لقيم حيدة لكم باهرة
فقلنا صدقتهم فمرحى وهات

وقالوا التدين ينهي الشرب
عن السير نحو فتحة تصعب

وما حقق العلم في كل باب
فقلنا: ووصايت نهضات

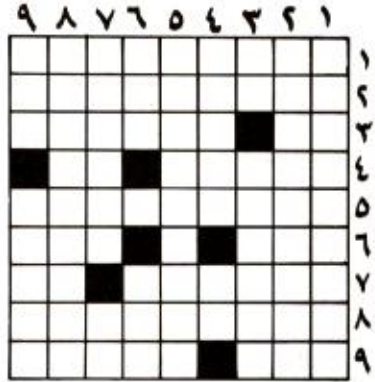
وقالوا السياسة لا تجتمع
مع الدين وهي التي تتبع

فقلنا صحيح ولا تبهم
شوى ما صنعت من تعمر

استراحة المجتمع

لكل قاعدة شواذ

الكلمات المقاطعة



افقيا وعموديا:

- ١ - من سور القرآن الكريم
- ٢ - دولة عربية اسيوية - أغرى
- ٣ - حرف جر - عاصمة اوروبية
- ٤ - مدينة فلسطينية - ثلثي وصل
- ٥ - بعثنا (معكوسة) + د
- ٦ - انتهى - عجن
- ٧ - زجاجة - احسان
- ٨ - واستمر - احد فصول السنة
- ٩ - شجب - اعجل

ومن الشعر لحكمة

غريب

غريب الدار ليس له صديق
جميع سؤاله ابن الطريق
تعلق بالسؤال لكل شيء
كما يتعلق الرجل الغريق
فلا تجزع فكل فنى سيأتي
على حالاته سمة وضيق

لكل قاعدة شواذ فما هو الشاذ في النقاط التالية؟

- ١ - بدر، أحد، الخندق، حنين، تبوك.
- ٢ - ١٥، ٢٤، ٣٣، ٥١، ٢١٣، ٢٢٣، ٣٢١، ٤٠٢
- ٣ - المسلمون، المجتمع، الوعي الاسلامي، البلاغ، الاصلاح
- ٤ - الكويت - الجزائر - تونس - دمشق - العراق

مما رآه بعض الفقهاء في آداب المسجد وحرمة القواعد التالية:

- ١ - ان يسلم وقت الدخول ان كان القوم جلوسا، وان لم يكن في المسجد احد قال: السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين.
- ٢ - ان يركع ركعتين قبل ان يجلس.
- ٣ - لا يشتري فيه ولا يبيع.
- ٤ - لا يسلم فيه سهما ولا سيفاً.
- ٥ - لا يطلب فيه ضالة.
- ٦ - لا يرفع فيه صوتا بغير ذكر الله تعالى.
- ٧ - لا يتكلم فيه الا باحاديث الدعاء.
- ٨ - لا يتخطى رقاب الناس، ولا يتنازع في المكان ولا يضيق على احد في الصف.

آداب المسجد

- ٩ - لا يبصق ولا يتمخط فيه، ولا يفرغ اصابه ولا يعبث بشيء من جسده.
- ١٠ - ان ينزهة عن النجاسات والمجانبة.
- ١١ - ان يكثر ذكر الله ولا يغفل عنه.
- ١٢ - النظافة وحسن السم والحنثية.

اختبر معلوماتك

- ١ - كلا. لان الانسان لا يستطيع قتل نفسه خنقا بيديه، مهما يكن قويا لانه يفقد وعيه.
- ٢ - بصمات التوأم قد تكون اشد اختلافا
- ٣ - لا يمكن ذلك.
- ٤ - نعم
- ٥ - سبب الموت عند الفرق هو الاختناق لانسداد القصبة الهوائية بالماء والمخاط وليس لامتلاء الرئتين بالماء... لذلك لا يتخذ ذلك دليلا.
- ٦ - الشعر عامل مهم في تحقيق الشخصية ولكنه ليس دليلا كافيا.

الشبكة اللولبية

- ١ - كونكوردي
- ٢ - دولفين
- ٣ - نيروبي
- ٤ - ياسر بن عامر
- ٥ - روايي
- ٦ - يثلك
- ٧ - كيف
- ٨ - فؤاد
- ٩ - دائرة
- ١٠ - هلال
- ١١ - ليمون
- ١٢ - نافع
- ١٣ - عمر بن الخطاب
- ١٤ - بدر
- ١٥ - ربيعي بن عامر
- ١٦ - رب
- ١٧ - بارد

اجابات
العدد (٨٩٣)

من هو:
صهيب بن سنان

ذكاء

اقوال وحكم

وصية

اوصى رجل عمر بن عبدالعزيز: فقال
اوصيك ان تتخذ صغير المسلمين ولدا
واوسطهم اخا واكبرهم ابا واذا صنعت
معروفا فارمه.

التواضع

سئل الفضيل بن عياض عن التواضع
فقال:
يخضع للحق وينقاد له ويتقبله من قاله.

حاجة اخي

قال بعض السلف:
«من امتنع ان يمشي مع اخيه خطوات في
حاجته امشاه الله اكثر في غير طاعته».

خصال تدخل الجنة

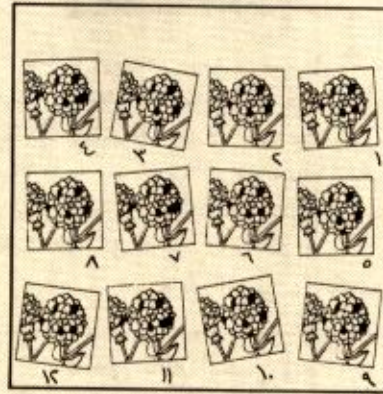
اوصى احد الصالحين تلاميذه:
١ - من لم يكن عنده علم لم يكن له
قيمة في الدنيا ولا في الآخرة.
٢ - ومن لم يكن عنده حلم لم ينفعه
علم.
٣ - ومن لم يكن عنده سخاء لم يكن
له من ماله نصيب.
٤ - ومن لم يكن عنده شفقة على خلق
الله لم تكن له شفاعة عند الله.
٥ - ومن لم يكن له صبر لم تكن له في
الامور سلامة.
٦ - ومن لم يكن عنده تقوى لم تكن له
منزلة عند الله.
ومن حرم هذه الخصال فليس له منزلة في
الجنة.

ذكر الله

ويقول مالك بن دينار:
«ما تنعم المتعمون بمثل ذكر الله تعالى»

١ - هل يجيز القانون لرجل ان يتزوج اخت ارملة؟
٢ - خرج احد الناس من منزله للسفر الى احدى البلاد ولم يكن باقيا على
موعد قيام الفطار سوى ٢٠ دقيقة في حين ان بينه وبين المحطة ٢ ميل فقطع
لميل الاول بسرعة ٣ اميال في الساعة فبأي سرعة ينبغي ان يقطع الميل الثاني
لمحاق بالفطار؟
٢ - اراد احد الاندية النهرية تنظيم استعراض لسباحة البط بحيث تكون
مناك بطنان امام بطة وبطنان خلف بطة وبطة بين بطتين فما اقل عدد ممكن
سبح بذلك الترتيب؟

الورود المتشابهة



لكل وردة وردة اخرى تشبهها فهل تستطيع في
خلال دقيقتين تحديد كل وردة ومثيلتها.

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

١١ + ٧ + ٢ + ٦ فريد

حرف جر ٣ + ١٠ + ٣ + ٥

آخر الدواء ٨ + ٤ + ٣ + ١٠

حرف جر ٩ + ١

قهوة ٩ + ٥

من العلماء المخلصين اصحاب الورع
والتقوى عرف بزهده واقواله في الزهد
والورع والتقوى واسمه من ثلاثة مقاطع.

من هو ؟



بريد القراء

متابعات

● معبودة الجماهير!! ●

في الايام الماضية اذاع التلفزيون في برنامج المجلة الاخبارية المصورة عن فيروز وما قالته الجماهير عنها انها معبودة الجماهير. لانها تغني عن الحب والقلب الجريح ولبنان مع ان الكلمات لا تفيد بانتهاء الحرب او الاستعمار. وعندما سمعت فيروز بكلمة معبودة لم ترتدع بل انها تشجعت واستمرت في الغناء التافه. واذا كانت هذه المخلوقة هي المعبودة فكيف الله!؟

● منصور مطر الخالدي
الكويت - الدوحة



● محاولة جديدة لطمس الصحوة!! ●

ان هذه الصحوة الاسلامية المنتشرة في انحاء الدول الاسلامية لتدل على انه لا يزال في هذه الامة الخير الكثير، وان الآمال الان معقودة على شبابها.

لذا كان لا بد من طريقة جديدة تخمد هذه الصحوة فاول ما فكروا فيه اعداء الاسلام هو اشعال الفرقة والفتنة بين شباب هذه الامة اما بتضخيم الاختلافات البسيطة بين الاحزاب الاسلامية او بادخال عناصر مجهولة تقوم بالتخريب والتفريق بين الشباب المسلم.

فيجب علينا ان تعلم ما يحاك بنا وما يحفظ كي نكون على بينة.. ونعلم ان هذه الاختلافات

البسيطة لا تعد اختلافا اذا كان الهدف واحد وهو الدعوة الى الله.

● عبدالله عبدالرحمن الرزيمي
الرياض

● باقة ورد ●



بمناسبة مرور خمس وعشرين سنة على تأسيس جمعية الاصلاح الاجتماعي ازف هذه الكلمات المعطرة بالمسك والريحان الى السيد عبدالله المطوع بصفته رئيسا لهذه الجمعية الغراء وبجهوده المشكورة في سمو الجمعية الى هذه المكانة وعقبال مليون سنة ان شاء الله تعالى.

● بدر العازمي - الكويت

● متى تطلع الشمس؟ ●

ان من يتابع اخبار العالم الاسلامي اليومية يصاب بالذهور ويتشتت فكره بين مصيبة هنا واخرى هناك فليتنا مسرمد والفجر ابى ان يطلع نوره، متى تطلع الشمس لتبدد الظلام؟ فيا أمتي يا امة القرآن يا امة محمد صلى الله عليه وسلم اخلعي الوسن من على وجهك فهي هو القرآن والسنة منبع التور وموطن القوة وما عليكم الا ان تعضوا عليهما بالتواجد حتى يسطع نور فجركم.

● محمد عبده سعد الخطامي
اليمن - الحديدة

● المبادرة في فعل الخير ●

قريبا جداً سوف يدخل علينا فصل الشتاء فالامطار الغزيرة والبرد القارس، وانت وانا نستعد لهذا الفصل باكمل الاستعداد من الكساء الصوف والفرو، وتدفئة المنزل، لكي نحمي انفسنا من هذا الفصل الكثير الامراض فيا اخي المسلم؟! هل تعلم ماذا باخوانك في بنغلاديش والسودان وفي الدول الاسلامية من الفيضانات والجوع والبرد، انهم يفرشون الارض ويلتحفون بالسما، والحمد

لله ان في الكويت كثيرا من اللجان الخيرية، فيبادر اخي المسلم لكي تنفق من مالك لاختوانك المسلمين، ان الله يحب المحسنين. واخيرا لدي اقتراح هل بإمكانني المشاركة في استراحة المجتمع؟؟ وكذلك اود الافادة فقد ارسلت لكم رسائل كثيرة فهل وصلتكم؟

● ابو البراء
الكويت - الصليبخات
المحرر: بإمكانك المشاركة في استراحة المجتمع.. ورسائلك وصلتنا... ونحن ننشر ما يصلح للنشر... وفقك الله ورعاك.

● كتابين!! ●

اقترح ان يكون كتاب «المعجم الفهرس لالفاظ القرآن الكريم» والكتاب الحق من «رياض الصالحين» في حوزة كل كاتب... وذلك للوقوف على الآية المطلوبة بكل يسر وسهولة ومن ثم نقلها بالصورة الصحيحة من كتاب (المعجم)، والحصول على احاديث صحيحة وحسنة من (رياض الصالحين) بدلا من مغية الوقوع في تضمين الكتابات لاحاديث موضوعة او ذات مطاعن او الاجتهاد في لفظ الحديث بما قد يخل بمعنى الحديث ومدلوله.

● احمد الحنيني
السعودية - الزلفي

● جنة «مايكل جاكسون»! ●

وانا اتصفح ملحق جريدة الرأي العام يوم الاحد ١٨/٩/١٩٨٨ الموافق ١٤٠٩/٢/٧ هـ العدد ٨٩٠٦، واذا بي اقرأ في صفحتها السابعة موضوع بعنوان «مايكل جاكسون يخطط لتحويل مملكته الى ارض العجائب» وقد اخذ هذا الموضوع من حيز الصفحة نصفها، نصف صفحة كاملة كلاما عن هذا الكافر عن احلامه عن خيالاته عن المملكة التي سوف يعيش فيها والتي يشهها الكاتب بجنة عدن استغفر الله العظيم.. فرأيت من واجبي الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ولو بالقلم، وكل على قدر استطاعته.

● اختكم - ه. م. ع
السعودية - الرياض

المحرر: نرجو من الاخ المشرف على تلك الصفحة في جريدة الرأي العام الانتباه الى مثل هذه التجاوزات!! وشكرا على مساهمتك..

• العهن المنفوش •

«القارعة ما القارعة، وما ادراك ما القارعة، يكون الناس كالفراش المبثوث، وتكون الجبال كالعن المنفوش».

تكون الجبال كالعهن المنفوش: اي تصير الجبال الصوف المنفوش. ان هذه الحقيقة كانت قبل عدة قرون ضربا من المستحيل ولا تتحقق الا عبر سحرة... واليوم نقف حائرين مذهولين امام هذا نسق الاعجازي في قرآنا العظيم لتوجه صفة بديعة ولطمة شديدة في وجوه الملحدين والشككيين مصداقية هذا القرآن وانه ليس من صنع البشر بما عظم شأن هؤلاء البشر. «انهم يكيدون يدا، واكيد كيدها، فمهل الكافرين امهلهم ريذا» الطارق..

هذه الحقيقة تمثل فيضا من فيض الاعجاز الرباني تجلي للناس في هذا الوقت وهم بأشدّ وأمس حاجة لزيادة الايمان واليقين بالله سبحانه وتعالى. هنا الله وياكم بها.

• المهندس محمد عادل عقل
الجامعة الاردنية / كلية الهندسة

نحن نجيب

• سماحة الشيخ الندوي •



• الاخ الفارء عبد الغني البلوشي - المدينة المنورة

يقول ارجو اعطائي نبذة عن حياة سماحة شيخ ابو الحسن الندوي... وجزاكم الله خيرا.

لمجتمع: هو سماحة الشيخ علي ابو الحسن لندوي ولد في قرية (تكية) من مديرية (رائي ريلي) من الولاية الشمالية بالهند، وذلك في المحرم من عام ١٣٣٢ هـ، من اسرة ذات اصل عربي سريق، تعيش في الهند منذ قرون وهو ابن العلامة لشراف عبدالحفي الحسني احد كبار مؤلفي عصره كان اول من هاجر الى الهند من هذه الاسرة

الشيخ السيد قطب الدين ابن محمد المدني عام ٦٠٧ هـ كانت ام هذا الشيخ بنت الامام الشيخ عبد القادر الجيلاني، ويصل نسبه من الطرفين الى السيد عبدالله المحض بن السيد الحسن المثنى ابن الحسن بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه.

وكان سبب هجرته الى الهند انه رأى في منامه رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمدينة المنورة يأمره بالتوجه الى الهند للجهاد، ويشره بالفتح المبين.

وقد حافظت الاسرة طوال القرون على فضائلها الموروثة والمكتسبة، اذ عرفت بالالتزام السنن الواضح من التوحيد والسنة والوقوف بوجه البدعة والحرص على مبادئ الدعوة الى الاسلام. وقد شارك رجالها في الجهاد ونال الكثير منهم شرف الشهادة في سبيل الله.

ونسخ من هذه الاسرة عدد من العلماء والدعاة سجلت اسماؤهم ولا تزال تسجل في تاريخ الدعوة الاسلامية والكفاح من اجلها، من أشهرهم السيد الامام احمد بن عرفان الشهيد، قائد كبرى حركات الإصلاح والجهاد في الهند.

تلقى الشيخ دراسته الاولى في العربية من الشيخ خليل محمد اليماني، حفيد المحدث الجليل حسين بن حسن الانصاري.

ثم تعلم في دار العلوم ندوة العلماء ودار العلوم في ديوبند، وجامعة لكهنؤ، يتفوق بمناز، والتحق بمدرسة الشيخ احمد علي في لاهور حيث تخرج عليه في علم التفسير.

وقد استفاد في الحديث من الشيخ حيدر حسن خان، ونال الاجازة منه ومن الشيخ عبدالرحمن المباركفوري صاحب (تحفة الاحوذى) وحضر دروس العالم الكبير الشيخ حسين احمد المدني في الحديث بدار العلوم في ديوبند، فجمع بين جهادة الادب والحديث والتفسير.

• العادة السرية •

• وصلتنا رسائل من عدد من الاخوة وهم:

الاخ عبدالصبور هـ. هـ «السعودية» - سلمان بنخيت «اليمن» احمد اوغلو «تركيا» ح. م. ف - فرنسا

يسألون: ما حكم الشرع في العادة السرية؟! وكيف السبيل الى تركها!!

المجتمع: يجيب على هذا السؤال سماحة الشيخ عبدالعزيز بن باز - حفظه الله - الذي قال: العادة السرية وهي الاستمنا باليد محرمة ومضارها عظيمة وعواقبها وخيمة كما قرر ذلك الاطباء العارفين بها وقد قال الله عز وجل في وصف اهل الايمان «والذين هم لغفروهم حافظون الا على

ازواجهم او ما ملكت ايمانهم فانهم غير ملومين، فمن ابتغى وراء ذلك فاؤلئك هم العادون) وهذه العادة تخالف ما وصف الله به اهل الايمان فهي من العدوان والظلم للنفس فالواجب تركها والحذر منها واستعمال ما شرعه النبي صلى الله عليه وسلم. للعزاب من الصوم حيث قال صلى الله عليه وسلم (يا معشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فانه اغض للبصر واحسن للفرج ومن لم يستطع فعليه بالصوم فانه له وجاء) وبهذا العلاج النبوي يقضى ان شاء الله على هذه العادة الخبيثة المحرمة ولا مانع من مراجعة الطبيب لاختذ ما يرشد اليه من العلاج في حق من لم يستطع الصوم او لم يستطع القضاء على هذه العادة الخبيثة فقد صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال (ما انزل الله داء الا انزل له شفاء علمه من علمه وجهله من جهله) وقال صلى الله عليه وسلم: (عباد الله تداووا ولا تداووا بحرام) نسأل الله لنا ولك وجميع المسلمين العافية.. والله اعلم..

ردود قصيرة

• الاخ ب. ع - الجزائر

عنوان مجلة لواء الاسلام

مصر - القاهرة - ص. ب: ١٩٨٢ - مجلة لواء الاسلام

A - 1170

69 NIENNA - AUSTRALIA

P. O. BOX,

اما مجلة الدعوة:

مع خالص تمنياتنا لك بالتوفيق.

• الاخ عبدالكريم محمد علي - امريكا «الاباما»

كتبنا ونشرنا في مرات عديدة عن مأساة المسلمين في الصومال.. وان كان لديك معلومات جديدة فنرجو ان ترسلها لنا... وجزاك الله خيرا..

• الاخت أ. س. ح - السعودية - جدة

كل الرسائل التي تصلنا تحولها لاصحابها... واذا اردت الاتصال تلفونيا فاكثبي عنوانك كاملا.

الاخ ابو ثابت - السعودية

نشاركك في الشعور والرأي... وبالإمكان الاستفادة من الاموال العربية في اعمال الخير والبر والمشاريع الانسانية والانتاجية.. ولكن لا حول ولا قوة الا بالله.

• الاخ علي ابو بلال - اليمن

الاخ الذي سألت عنه مسافرا ونشركك على ثقتك واعجابك بالمجلة.



يكتبها هذا الاسبوع

الاستاذ عبدالقادر بن محمد العماري

حروف علم رقعة الشطرنج

عندما يتناول الاقزام !!

الرسالة عن طريق زوجاته فيما يتعلق بحياته الزوجية ونشر تعاليم الاسلام فيما يخص الاسرة والعلاقات الزوجية، والدليل على ان ذلك هو الهدف اتهم قبل الزواج منه على ضيق الرزق، وقلة النفقة.

ان الاقزام الذين يحاولون ان ينالوا من عظمتهم لن يصلوا الى غرضهم الذيء وان ظنوا انهم واصلون، لان الله قد عصمه من الناس، وما هؤلاء الا حشرات ارادت ان ترتفع وتطير وتنسى انها ستظل حشرات يقضي عليها المبيد، لان هذا هو مصيرها باعتبارها حشرات ضارة.

ان المسلمين لن يقبلوا العيب بمقدساتهم من المنحرفين والمنحرفات واذا كانت الشعوب الاسلامية قد فجعت في بعض ابحاثها الذين ذهبوا الى الخارج ليعلموا على حسابها وتكلفت الشعوب من اجلهم المبالغ الكثيرة، ثم يعودون وقد تنكروا لمقدساتهم، ويسبون اليها، ولا يقدمون لشعوبهم واطنانهم شيئا غير التشديق بالكلام، والثروة في المكاتب بما لا يفيد، فقد سقطوا في حمة الافكار المعفنة، واذا كانوا قد وجدوا من يلتقطهم جريا على عادة - لكل ساقط لاقط - فان معية الوثنية سينهدم على رؤوس الساقطين واللاقطين على السواء.

لقد مضى ذلك العهد الذي كانت فيه الشعوب الاسلامية في غفوة، ويسهرها من بات من الغرب يحمل افكار الضلال الخادعة، بعد ان يهيا هناك ليقيم بالدور الرسوم، فيردد اقوال المستشرقين من اعداء الاسلام، ويجعل من نفسه بوقا لصوت سيده.

لقد انتهى ذلك العصر بعد ان انكشف اولئك، ووضحت عمالتهم، وتبين انهم لا يزيدون عن كونهم ضحايا الغزو الفكري، وفشلوا في ان يقدموا لاطنانهم ما يفيدها في تقدمها الحضاري لانهم لا يملكون الا الثروة والكلام الفارغ، والغرور بالكلمات المحدودة من لغة الحواجات، ان اولئك يمدعون انفسهم اذا ظنوا انهم سيكون لهم مستقبل بعد اليوم في الحياة المعاصرة في اوطانهم، لانه لم يعد لهم مكان بعد ان وعت الشعوب، وتبينت مكانة الاعداء، ولقد جاء اليوم شباب جادون، نهلوا من العلوم في الغرب ولكنهم احتفظوا باصالتهم وثقافتهم، واستصعوا على الافكار الخادعة من ان تنسب اليهم فكانوا مثالا في الاخلاق والانزمام، هؤلاء الذين سيخدمون اوطانهم وامتهم بغزارة وسيرفونها من هوة التخلف، فهم الوطنيون الحقيقيون الذين ربحو في دنياهم وآخراهم.

ان الذين يطعنون في مقدسات الاسلام وعقائده انما يلعبون بالنار، واتنا نحذرهم من غضب الله قبل غضب خلقه، والله غالب على امره ولو كره الكافرون.

هناك نوعان من السقوط، سقوط اخلاقي، وسقوط فكري، واصحاب السقوط الفكري هم المخربون بالثقافة الضليلة التي عندهم يؤدي بهم غرورهم الى التناول على المقدسات ومولعون بتحدي مشاعر الناس، والسقوط الفكري يؤدي ايضا الى السقوط الاخلاقي، ولذلك ترى هؤلاء ايضا بلا اخلاق، فاذا رايت احدا من المنحرفين يطعن في مقدسات الاسلام كان يعترض مثلا على زواج الرسول صلى الله عليه وسلم من تسع نساء فاعلم انه من هذا النوع الساقط، وهو منافق بلغ به النفاق مبلغه.

ولا تعجب اذا رايت هذ المنافق قد احيط بهالة من الخفاوة والتكريم، وارتقى الى اعلى الدرجات في سلم الوظائف، فان امثال هؤلاء يعدون اعدادا خاصا من قبل الجهات المعادية للاسلام حتى يتمكن ان ينفث سمومه، ويعمل على اضعاف الشقة في المقدسات التي لها في نفوس المسلمين حب وتقدير لما تمثله من مبادئ تبث في نفس المسلم العزة والكرامة التي تحول دون تسلط الاعداء على مقدرات الشعوب، ولا تبقى في حالة خضوع وتبعية للغرب، والصهيونية العالمية.

فالمستشرقون الذين كانوا يهدون للاستعمار والصهيونية عن طريق الثقافة، هم الذين قالوا ان تعدد زوجات الرسول صلى الله عليه وسلم دليل على شهواته، وميله الجنسية، وعلى رأس هؤلاء «جولد تسهر» اليهودي، وقد سبقه في ذلك في عهد الرسول صلى الله عليه وسلم اليهود، ورد عليهم القرآن بقوله (ولقد ارسلنا رسلا من قبلك وجعلنا لهم ازواجا وذرية) فتعدد الزوجات للانبيا والمرسلين له حكمة فهو يعينهم على اداء واجبات النبوة والرسالة، فابراهيم وداود وسليمان تزوجوا بعدد من الزوجات، ورسولنا عليه الصلاة والسلام معظم اللاتي اقترن بهن نبيات، قد تجاوزن اعمار الشبيبة، وبعضهن اولاد كأم سلمة (رضي الله عنها) وبعضهن غير جيلات كالسيدة زينب ام المساكين (رضي الله عنها) فزواجه لم يكن دافعه الرغبة الجنسية كما زعم المغرضون.

فقد كان عليه الصلاة والسلام في اوج شبابه في مكة لا يساويه في شبابه وجماله وحيويته اي من فتيان مكة، وتتمنى كل فتاة ان يكون زوجها لها، ولم يعرف عند قريش باللهو والحب والهوى والمجون، بل عرف بالشرف والترفع عن الدنيا، وقد تزوج السيدة خديجة (رضي الله عنها) وعمرها اربعون عاما وهو لم يتجاوز الخامسة والعشرين، ولو كان لاهيا شوانيا لاستغلت ذلك قريش ضده، وهي في اشد عدائها له فلم يستطع احد ان يتهمه بما يخل بالشرف، بل يعترف اعداؤه قبل اصدقائه بسمو خلقه وتزاهته وحيائه وصدقه وامانته.

اذن هناك حكمة إلهية من تعدد زوجاته عليه الصلاة والسلام في نطاق ابلاغ